

# الحسين بن علي

إِكْلَ مَشْرِكٍ وَمُنَافِقٍ

للشيخ العلامة

مُحَمَّدُ تَقِي الدِّينِ الْهَلَالِي

اعتنى به وعلق عليه وصححه

أبو محمد

حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَدَوِيُّ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة الحمام المالحق

الحمد لله الذي سبق الحوادث وجوئته، وعَمَّ المخلوقات كرمته وجوئته، فهو الذي يبدأ الخلق ويعينه، ويهدي الملك ويسدّه، فهو المطلوب نصرته ونأيته، المرقوب وعنه والمرغوب وعينه.

فالأمرُ أمره، والحكمُ حكمته، والخلقُ عينه، قلوبُ العباد ونواصيهم بيده، وأزمنةُ الأمور معلومةٌ بقضائه وقدره، تأكيدٌ بأخذها عليهم مواليقته وعهوده، فوجب تعظيمه وتسميته، ولزم اختصاصه بالعبادة وتوحيده.

تبارك وتعالى، أحق من ذكر، وأحق من عُد، وأحق من تحيد، وأولى من شكّر، وأنضر من استغنى، وأرف من ملك، وأجود من سئل، وأعلى من قدر، وأكرم من قصِد، وأعدل من انتقم.

سبحانه سبحانه، حكمته بعد عليمه، وعفوه بعد قدرته، ومغفرته عن عزّيه، ومنّته عن جكميته، وموالاته عن إحسانه ورحمته.

ما للعباد عليه حقٌ واجبٌ كلاً ولا سَخِي لغيره ضائعٌ  
إِنْ غَلَبُوا لِمَعْلِهِ، أَوْ لَعَنُوا لِنَفْسِهِ، وهو الكريمُ الواسعُ  
بطاعٍ مُشْكِر، ومُحْسِنٌ مُتَجَارِزٌ ومُغْفِر، كلُّ نعمةٍ منه عدلٌ، وكلُّ نعمةٍ  
منه فضلٌ، أقربُّ شهيدٍ وأدنى حليف، حالٌ دون النفوس، وأخذ  
بالنواصي، ونسخ الأثام، وكتب الأجال، فالقلوبُ له مغنبة، والسر  
عند علانية، والغيب عنده شهادة.







واللفظة والشهرة الخفية، فإن يادر صاحبه وقطع ذلك الأثر عنه، وإلا استحکم وصار طبقاً يتعسر عليه قلعه<sup>(١)</sup>.

فالتوحيد - أحبي الكرام - هو أهم ما تتوفر عليه الدواعي وتروى إليه بصائر ذوي الهمم، لأنه أصل الأصول، وأساس دين الإسلام، والفارق بينه وبين سائر الأديان.

فكلمة التوحيد «لا إله إلا الله» لأجلها قامت السماوات والأرض، وأرسل الرسل، وأنزلت الكتب، وغُلقت لأجلها وتحقيقها الدنيا والآخرة، وقام سوق الجنة والنار، وهي أول ما يجب على العباد اعتقاده، وبها يدخل الناس في دين الله، ولها شرع الجهاد في سبيل الله.

«واعلم أن أشعة «لا إله إلا الله» تبتد من ضباب الذنوب وغيوها بفدر قوة ذلك الشعاع وضعفه، فلها نور وتفاوت أهلها في ذلك النور قوة وضعفًا لا يحصيه إلا الله تعالى.

فمن الناس: من نور هذه الكلمة في قلبه كالشمس ومنهم: من نورها في قلبه كالنوكب الندي، ومنهم: من نورها في قلبه كالشمع العظيم وكالسراج المضيء وآخر كالسراج الضعيف؛ ولهذا تظهر الأنوار يوم القيامة بأبعانهم وبين أيديهم على هذا المقدار بحسب ما في قلوبهم من نور هذه الكلمة علمًا وعملاً ومعرفةً وحالاً، وكلما عظم نور هذه الكلمة واشتد أحرق من الشبهات والشهوات بحسب قوته وشدته، حتى إنه ربما وصل إلى حال لا يصادف منها شبهة ولا شهوة ولا ذنبًا إلا أحرته،



وهذا حال الصادق في توحيد الذي لم يشرك بالله شيئاً، فأبى ذنب أو شهوة أو شبهة دنس من هذا النور أحرقها، فسماء إيمانه قد حُرست بالنجوم من كل سارق لحسناته فلا ينال منها السارق إلا على غرة وغفلة لا يد منها للبشر، فإذا استيقظ وعلم ما شُرق منه استغفله من سارقه أو حصل أصعافه بكسبه، فهو هكذا أبداً مع لصوص الجن والإنس ليس كمن فتح لهم خزائنه وولى الباب ظهوره<sup>(١)</sup>.

فيا عبد الله: حقق التوحيد ترى النور أمامك وبين جنيتك نور الفطرة يتوهج بنور الوحي المتزل، فإذا به ﴿تَوْرَ عَلٰى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾. فخذ بيد نفسك واسلك بها طريق النجاة ولا توردها موارد الهلكة، فإن قولك - يا عبد الله - «لا إله إلا الله» يقتضي أن لا إله لك إلا الله، والالاه هو الذي يطاع فلا يُعصى هبة له وإجلالاً، ومحبة وخوفاً ورجاءاً وتوكلًا عليه، وسؤالاً منه، ودعاء له، ولا يصلح ذلك إلا لله عز وجل، فمن أشرك مخلوقاً في شيء من هذه الأمور التي هي من خصائص الإلهية كان ذلك قدحاً في إخلاصه في قوله: «لا إله إلا الله» وتغصاً في توحيد، وكان فيه من عبودية المخلوق بحسب ما فيه من ذلك، وهذا كله من قروح الشرك.

ولهذا ورد إطلاق الكفر والشرك على كثير من المعاصي التي منشؤها من طاعة غير الله أو خوفه أو رجائه أو التوكل عليه والعمل لأجله، كما ورد إطلاق الشرك على الرياء، وعلى الحلف بغير الله، وعلى التوكل على غير الله والاعتماد عليه، وعلى من سوى بين الله والمخلوق في المشيئة مثل أن يقول: ما شاء الله وشاء فلان، وكذا قوله: ما لي إلا الله



وأنت، وكذلك ما يقدم في التوحيد وتفرّد الله بالضع والضر كالطيرة والوثني المكروهة، وإتيان الكهان وتضيقهم بما يقولون، وكذلك اتباع هوى النفس فيما نهى الله عنه قادم في تمام التوحيد وكماله.

ولهذا أطلق الشرع على كثير من اللذوب التي مشوها من هوى النفس أنها كفر وشرك، كقتال المسلم، ومن أتى حائضاً أو امرأة في بيوها...<sup>(١)</sup>

وقد ورد إطلاق الإله على الهوى المتبع، قال الله تعالى: ﴿لَزَيْتَ مَنِ أَتَعَذَّ إِلَهُهُمُ مَوْنَهُ﴾ [الفرقان: ١١٣].

وأبان الله المحبة وأظهر المحبة أنه ليس هناك طريق ثالث إنما هما طريقان: إما طريق الله الواحد الديان بأن لا يُعبد سواه، وإما طريق الشيطان والهوى، قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّ إِلَهُكَ الْغَوْيُّ وَأَنْتَ عَلَىٰ سَبِيلِ اللَّهِ عَزِيزٌ مُبِينٌ﴾ [النصر: ٥٠].

يا أخي: يا من قلت كلمة التوحيد كن عبد الله لا عبد الهوى، فإن الهوى يهوي بصاحبه في النار، ﴿لَزَيْتَ مَنِ أَتَعَذَّ إِلَهُهُمُ مَوْنَهُ﴾ [يوسف: ١٣٩].

وله الرسالة التي بين يديك - أخي الكريم - إنما هي بيان واضح وحسام ماحق للشرك وأهله بين فيها الشيخ العلامة والبحر الفهامة اتلي الفين الهلالي، بعضاً من أنواع الشرك ودحفه وأظهر عوارده، فلهذا نره

(١) راجع رسالة التطويق كلمة الإخلاص، لابن رجب الحنبلي ص ٧٠ وما بعدها.



من عالم سلفي، ودافع سني صار على نهج سلفنا الصالح، فالخير في اتباع من سلف، والشر في ابتعاد من خلف، فاستمسك يا عبد الله بالعروة الوثقى، وبرز على جماعة سلفك الصالح من الصحابة والتابعين ومن حذا حذوهم واقتفى أثرهم، فإن سلسلة الإنشاء والتلقي عن علماء السلف لم تنقطع على مر العصور والدعور، فهي عقيدة لم ترهس أن تنسب إلى فلان أو فلان إنما نسبتها إلى النبي العدنان ﷺ علمها صحابه الكرام، وسار على نهجهم التابعين الأخيار والأئمة المرعيين، حتى وصلت إليك صافية من كل شائبة، خالصة من كل كفرة، فالزم الطريق الحق تصل إلى مرضاة الله العلي الكبير سبحانه.

وقد طلب مني بعض الأفاضل أن أضع تعليلًا يكشف بعضًا من دور هذه الرسالة وتخريجًا مختصرًا بحيل الحديث إلى مخرجه، وقد صححت ما يحتاج إلى تصحيح واستعنت بمولاي أن أسلك طريق الموحدين، وسيل السلف الصالحين، لعلني أن أكون منهم، وأن أحشر في زمرة التوحيد الخالص لرب العالمين.

وأخر دعواتي أن الحمد لله رب العالمين.

وصل الله على نبيه وصحبه محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

وقته العبد الفقير إلى عفو سيده الكريم

أبو محمد حسن بن محمد العدوي



## نسب آل أبي شبيب

ترجمة الشيخ

محمد تقي الدين الهلالي

نسبه :

هو العلامة المحدث، والفقيه الشهير، والأديب البارع، والشاعر الفحل، والرحالة المغربي، الرائد الشيخ السلفي الدكتور محمد تقي المعروف بمحمد تقي الدين، كنيته أبو شبيب (حيث سُمِّيَ أوَّل ولده على اسم صديقه الأمير شبيب أرسلان)، ابن عبد القادر بن الطيب بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد الثور بن عبد القادر بن هلال بن محمد بن هلال بن إدريس بن غالب بن محمد المكي بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن علي بن عبد القوي بن عبد الرحمن بن إدريس بن إسماعيل بن سليمان بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي وفاطمة بنت النبي محمد ﷺ .

وقد أثر هذا النسب السلطان الحسن الأول حين قدم سجلماسة سنة ١٣١١ هـ .

نشأته :

وُلِدَ الشيخ سنة ١٣١١ هـ بقرية «الفرخ»، وتُسمَّى أيضًا «القيضة القديسة» على بضعة أميال من الريصاني، وهي من بواقي مدينة



سجلها سنة المعروفة اليوم بالثاني لئلا تنسى الواقعة جنوباً بالمملكة المغربية.  
وقد تعرض في أسرة علم وفقوا فقد كان والده وجدّه من فقهاء تلك  
البلاد.

وحالاته لطلب العلم وخدمته للدعوة.

قرأ القرآن على والده وحفظه وهو ابن اثني عشرة سنة، ثم جرد على  
الشيخ المقرئ أحمد بن صالح، ثم لازم الشيخ محمد سيدي بن حبيب  
الله التندغي الشنيطي، فبدأ بحفظ «مختصر خليل» وقرأ عليه علوم اللغة  
العربية والفقه المالكي إلى أن أصبح الشيخ ينييه عنه في غايه، وبعد وفاة  
شيخه توجه لطلب العلم على علماء جدة وقاس آنذاك إلى أن حصل على  
شهادة من جامع القرويين.

ثم سافر إلى القاهرة ليبحث عن شُئ المصطفى ﷺ، فالتقى ببعض  
المشايخ أمثال: الشيخ عبد الظاهر أبو السمح، والشيخ رشيد رضا،  
والشيخ محمد الرمالي، وغيرهم، كما حضر دروس القسم العالي  
بالأزهر، ومكث بمصر نحو سنة واحدة يدعو إلى عقيدة السلف ويحارب  
الشرك والإلحاد.

وبعد أن خج توجه إلى الهند لينال بغيته من علم الحديث فالتقى  
بعلماء أجلاء هناك فأفاد واستفاد؛ ومن أجل العلماء الذين التقى بهم  
هناك المحلث العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري  
صاحب «تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي» وأخذ عنه من علم  
الحديث، وأجازه وقد قرأه بقصيدة يهيب فيها بطلاب العلم إلى  
التمسك بالحديث والاستفادة من الشرح المذكور، وقد طبعت تلك



التصيدة في الجزء الرابع من الطبعة الهندية؛ كما أقام عند الشيخ محمد بن حسين بن محسن الحليدي الأنصاري اليمني نزول الهند آنذاك وقرأ عليه أطرافاً من الكتب الستة وأجازها أيضاً.

ومن الهند توجه إلى «الزبير» (البصرة) في العراق، حيث التقى بالعالم الموريتاني السلفي المحقق الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، مؤسس مدرسة النجاة الأهلية بالزبير، وهو غير العلامة المفسر صاحب «أصواء البيان»، واستفاد من علمه، ومكث بالعراق نحو ثلاث سنين، ثم سافر إلى السعودية مروراً بمصر حيث أعطاه السيد محمد رشيد رضا توصية وتعرفاً إلى الملك عبد العزيز آل سعود قال فيها: «إن محمداً تقي الدين الهلالي المغربي أفضل من جاءكم من علماء الآفاق، فأرجو أن تستفيدوا من علمه»، فبقي في عيافة الملك عبد العزيز بضعة أشهر إلى أن عين مراقباً للتدريس في المسجد النبوي، وبقي بالمدينة سنتين ثم نقل إلى المسجد الحرام والمعهد العلمي السعودي بمكة. وأقام بها سنة واحدة.

وبعد ما جاءت رسائله من إندونيسيا ومن الهند تطلبه للتدريس بمدارسها، فراجع قبول دعوة الشيخ سليمان الندوي وجاء أن يحصل على دراسة جامعية في الهند، وصار رئيس أساتذة الأدب العربي في كلية ندوة العلماء في مدينة لكنهو بالهند حيث بقي ثلاث سنوات تعلم فيها اللغة الإنجليزية ولم تنسر له الدراسة الجامعية بها.

وأصدر باقتراح من الشيخ سليمان الندوي وبمساعدة تلميذه الطالب مسعود عالم الندوي مجلة «الضياء». ثم عاد إلى الزبير (البصرة) وأقام بها ثلاث سنين معلماً بمدرسة «النجاة الأهلية» المذكورة آنفاً. وبعد ذلك



سافر إلى حبيب السوريس وأقام عند صديقه. أمير البيان، شكيب  
الرمضان، وكان يريد الدراسة في إحدى الجامعات برينجاب فلم ييسر له  
ذلك، فكتب الأمير شكيب رسالة إلى عبد الحميد فله يوزرنا الخارجية  
الأممية يقول فيها: أهني شوق مغربي أدب ما دخل ألمانيا مثله،  
وهو يريد أن يدرس في إحدى الجامعات، فليس أن نحدو له مكان  
لدراسة الأدب العربي بآداب صنعتين به على الدراسة، وسردن ما جاء  
الحرب بالثوب، حيث سافر الشيخ الهادي إلى ألمانيا وعين محاضراً  
في جامعة بولن وشرح بنص اللغة الألمانية، حيث حصل على دبلومها  
بعد عام، ثم صار هناك بالجامعة مع كونه محاضراً فيها، وفي تلك الفترة  
ترجم الكثير من الألمانية إليها، وبعد ثلاث سنوات في بولن نقل إلى  
جامعة برلين هناك ومحاضراً وشرقا على (الإذاعة العربية، وفي سنة  
١٩٤٠م قدم رسالة الدكتوراه، حيث قدم فيها موضوع المستشرقين أمثال  
مارتن هارتغر، وكارل بروكلمان، وكان موضوع رسالة الدكتوراه  
الترجمة مقيدة كتاب الجماهر من أخبار مع تعليقات عليها، وكان  
محسب الأستاذ والمناقشة من عشرة من العلماء، وقد وافق بالإجماع  
على منحه شهادة الدكتوراه في الأدب العربي.

ولما الحرب العظمى الثانية سافر الشيخ إلى المغرب، وفي سنة  
١٩٤٧م سافر إلى العراق وأقام بالجامعة في كلية الشريعة هائلة بغداد  
إلى أن قام الانقلاب العسكري في العراق فعادها إلى المغرب سنة  
١٩٤٩م وشرح لك، إقامته بالمغرب بوحدة الأممي - في الدعوة إلى  
توحيد الله وسد الشوك ونزع بهج خير القرون وفي هذه السنة (سنة  
١٩٥٩م) عين مدرسا بجامعة محمد الخامس بالرباط ثم بقراها بطنس.



وفي سنة ١٩٦٨م نظمت دعوة من مدرسة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس الجمعية الإسلامية بالمدينة المنورة لتدريس الشريعة بالجمعية ملتقى من المغرب نشر الشيخ الهلالي وبني يعمل بها إلى سنة ١٩٧٤م حيث ترك الجمعية وهدد إلى مدينة مكناس بالمغرب للتفرغ للدعوة إلى الله، فصار يلقى الدروس - بالسمعة ويحوز - أئمة المغرب نشر دعوة السلف الصالح وكان من أهم منس على الخدمة في مجلة (فتح) لمحمد الدين الحفص، ومجلة (البيان) لمحمد رشيد رضا رحمه الله الجميع

شيوخه،

من شيوخه رحمه الله

- الشيخ محمد سيدي بن حبيب الله الشافعي
- الشيخ عبد الرحمن بن عبد الرحيم الشافعي
- الشيخ محمد العربي الغوي
- الشيخ الفاطمي الشراوي
- الشيخ أحمد موكرج
- الشيخ محمد بن حسين بن محسن الحليدي الأندلسي
- الشيخ محمد الأمل الشافعي (غير صاحب أعضاء الشان)
- الشيخ رشيد رضا.
- الشيخ محمد بن إبراهيم.



• بعض غناء الترويس

• بعض غناء الأعراس

مؤلفاته

مؤلفات الشيخ على بن أبي الهادي رحمه الله كثيرة جداً وجميعها ليس بالأمر الهين، لأنها أغلب في أمانة محتلفة وطبع شري، ومنها

• نزهة النوري وشرح الصافي في شرح صحيح البخاري (المجلد الأول فقط)

• (إهداء وإهداء في تفسير الأئمة

• مختصر هادي الحسين في عقائد وعادة تحليل

• الهدية الهادية لعدة الشيعة

• خلاصة نعمة في حكم الله على القوم

• نعمة المأثور ونعمة المشهور وشرعنا نعتشور في شرح القوم

• آل البيت ما لهم وما عليهم

• حاشية على كتاب التوجيه نصح (سلامة محمد بن عبد الوهاب

• حاشية على كشف الشبهات لمحمد بن عبد الوهاب

• الحصاد المأخوذ لكل مشترك ومأخوذ (وهو كتاب هذا)

• ذرة الشك في ذممة المشركين في الرد على المصنفين



• الفهرس الأعمى على أن عسى أنسى في العبودية وبره من الأرمية

• فكل الأسير العدم العكس يمكن التحسين

• فصل الكبر العدمي (فصل شعري)

• أسماء الله العظمى (قصيدة)

• أصبح العدم في حكم صفة حكمة

• العبودية العدمية في مع العبودية العدمية

• العبودية التي تحتاج إليها (مقال)

• تعليم الآلات وتربيتها (مقال)

• ما وقع في العراق بعد ثورة العرب (مقال)

• أخلاق الشباب المسلم (مقال)

• من وهي الأنثى (قصيدة)

وفاته

في يوم الاثنين 25 شوال 1407 هـ الموافق لـ 22 يونيو 1987 م، أصبحت الأمة الإسلامية حائرة ومصيبة بصدع عظمي الفقد وحنينه، وهي مصيبة موت الشيخ فخر الدين العبداني رحمه الله وذلك بعد أن كان في مدينة الحارثية بدمشق وقد شيع جنازة جمع كبير من شيوخ العلماء ومثقفون وسياسيون.



وقد قال رسول الله ﷺ: **إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ أَوْفَعًا، يَسْتَرْفِعُهُ مِنَ  
الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بَقِيَّتِهِ الْمُتَعَمِّدِينَ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا، أَخَذَ  
النَّاسُ زُجُجًا حَتَّى لَا يَنْبُتُوا، فَاتَّقُوا بَعَثَ عَلَيْهِمْ، فَسَلُّوا وَاسْلُكُوا (رواه  
البخاري)**

**بِسْمِ اللَّهِ الْكَرِيمِ أَلَمْ يَرْحَمْ الشَّيْخَ رَحِمَةً وَصَفَةً، وَيُدْحِيهِ دَسِيسَ  
حِيلِهِ**

\*\*\*



Figure 1

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين  
عليه السلام، وصلى الله وسلم على علي بن أبي طالب، وأئمة  
الشيعة الطاهرين، وأئمة الهدى في كل زمان ومكان.

Figure 1 consists of two bar charts, (a) and (b), showing the percentage of respondents for different levels of agreement with the statement 'The government should do more to protect the environment'.

Chart (a) shows the percentage of respondents for different levels of agreement with the statement 'The government should do more to protect the environment'.

Level of Agreement	Percentage of Respondents
Strongly agree	10%
Agree	30%
Disagree	40%
Strongly disagree	20%

Chart (b) shows the percentage of respondents for different levels of agreement with the statement 'The government should do more to protect the environment'.

Level of Agreement	Percentage of Respondents
Strongly agree	15%
Agree	35%
Disagree	35%
Strongly disagree	15%

فَقِيلَ لِمَنْ هَذَا فَقِيلَ زَيْنُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ الْكَلْبِيُّ الْأَعْمَى الَّذِي تَمَنَّى  
عَدُوَّ الْقَدَرِ الْهَلَالِيَّ) مَعَتْ زَيْنُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ تَسْبِيحُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَرِثَانُهُ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الْهَوَاسِيِّ، فَتَابَعَهُ الْخَطْبِيُّ،  
وَالَّذِي طُبِعَ لَهُ عَنْ قَوْلِهِمْ: وَإِلَى نَهْمِ الْخَيْفِ مَرَّةً عَشْرًا، فَتَبَدَّدَ  
عَنِ السَّبِيلِ فَهَمَّ لَا يَهْتَدِيَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ فِيهِمْ: ﴿يَا خَلَفَ بْنَ الْأَعْمَى  
أَمَّا هَذَا فَمَا لَكَ بِهِ لَوْمَاتُكَ إِنَّهُ تَطَفَّلَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ فَهَذَا  
خَلَفُكُمْ مِنْ أَلْفَانِ لَهُ تَمَنَّى﴾ وَبَعَثَ مِنْ بَيْنِ الْأَعْمَى خَلَفَ بْنَ  
خَلَفٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ لَا يَتَقَرَّرُ ﴿وَيَا خَلَفَ بْنَ الْأَعْمَى إِنَّكَ  
تَطَفَّلَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ﴾ بِمَا تَبَدَّدَ مِنْ أَلْفِ الْخَيْفِ وَبَعْضُ الْأَخْبِثِ تَابَعَهُ  
مَنْزِلَةً سَقَطَتْ وَأُخْرِجَ مِنْهَا

تخصّصت ثلاث المراسلة الكلاسيكية لدراسة من الأخت والهندسة والتكميم  
على رسول الله ﷺ. في المراسلة الخمس، يتناولون منه وشيئا الأخرى وآخر  
قبل هذا ﷺ. في المراسلة، وبعد هذا المرسوم إلى مسجد الحرم







## البَيْتُ الْاَوَّلُ

في بيان اشراك صاحب الرضاة الإلهية  
بعبادة غير الله

قال الإمام بن كثير في تفسيره: لا يثبت في البيت والبيت  
سنتين ﴿١﴾ (تفسيره، ١، ١٠)

والعبادة في اللغة من ثبته. يقال: صديق مصنف. ويعبر مصنف. أي  
مثله.

وفي الشرع عبادة عفا بجمع كمال الصحة والتفويض والخوف  
وقدم المفعول وهو يثبت. وتكرر للاهتمام والتعظيم. أي لا يثبت إلا  
يثبت. ولا تكون إلا علية. وهذا هو كمال العبادة. والذين كلف يرجع  
إلى علمين المعنيين

وهذا كما قال بعض السلف: العبادة من الفرائض. وسماه عبادة الفكرة  
﴿٢﴾ يعني وأما سنتين ﴿٣﴾ (تفسيره، ١، ١٠) فالأول ثبوت من  
الشرك. والثاني ثبوت من الخوف والطمع. وتبين في البيت عز وجل. وهذا  
المعنى في غير آية من الفرائض كما قال تعالى ﴿٤﴾ فاستبشروا به وما ياتكم  
بعضه عفا فتشكروا ﴿٥﴾ (سورة الزمر، ١٠، ١١) فاستبشروا به وما ياتكم  
بعضه عفا فتشكروا. لا يثبت إلا في العبادة. ﴿٦﴾ (تفسيره، ١، ١٠) وكذلك







مشرقة، مصروف حتى الله تعزى الله<sup>١</sup>، ويحيى شجرة المشرقة، صيد  
الغور والأصخرة وجمها من الأمانة التي يمشونها، يمشون من الجسد  
التي يمشونها، أولها، ومداة، ومداحين، نزل المظفر، وجمها الأولاد،  
وتربيع المكرور، وشدة المبريق، وكشف القصر، والصبر على العدو،  
وقصة الدين، وخانة غير الأولاد، وجمها المبرأ التي تدرك ذات الله  
الذكور

ويقرنون إلى كنههم بأنواع من العادات بالذمة التي هو مع العادة  
كما ثبت في الحديث ومباني إلى الله، والامتدانة وقد صرح  
بحوارها المشرقة المفقون، وساء المداة على فورهم، أو الأمانة التي  
جلسوا فيها، والأمانة التي يرمع بعض المستعجلين التذابين إلى رآى في  
العام شحقت مشهوراً عندهم بالصلاج يقول له: لو لي قبة في هذا  
المنام، ويقرنون ويمنفون لها بغير الغنات والثوبت، ويقرنون  
حدودهم على القصور، ويتمنحون بها، ويمنفون بالأسماء المسونة  
إليها، ويقرنون لها القرائن، ويمنحون المدايح، ويمنحون إليها  
ويمنفون، ويقرنون لها الدور، ويمنفون ذلك بالزهد، يرمعون إلى  
لذاتها عندها أفضل منه في العبادات، أهل هؤلاء يؤمنون بطونه تعالى

(١) لأن حق الله لا تصرف عداة إلا إليه، كما في الحديث الذي أخرجه البخاري رحمه  
(١٤٨٦)، ومسلم (١٥٢) من حديث عبد الله بن كعب رآه ابن عمر رضي الله عنهما حتى صارت  
يدان في حفرة فقال: يا معاذ، أكره ما حق الله على عبده<sup>٢</sup> وما حق الله على  
الله<sup>٣</sup> قلت: الله ورسوله، قال: إن حق الله على عبده أن يعبد، ولا  
يشركوا به شيئاً، وحق الله على الله ألا يعذب من لا يشرك به شيئاً، قلت:  
يا رسول الله، ألا يشركه شيء قال: لا تشركه فتكفوا<sup>٤</sup> كذا البخاري















فأبلاً ولا كليلًا، ولا يسمعون دعاء من داعٍ، ولا يسمعون دعاء من ساجدٍ له، ولا دعاء لهم شركاء. والله سبحانه وتعالى له يوم القيامة أن يبرهنهم همه

وآيات الأسماء تحتج على المشركين بأن الله هو الذي خلق السموات والأرض، ولا يلهي غيره، ولا خلقه لمن دعا غيره، بل هو أصل المصائب، وأن من دعاهم لا يستجيبون له أبداً. وهم الذين من دعاه، وإن كانوا شركاء كالأبياء والصالحين فقد مشغولون في أعمالهم وإن كانوا ملائكة في عبادته الله يستجيبون أنبياء وأنبياء لا يقرون، وإن كانوا عذراء فهم في العذاب المهيمن. وإن الأبرار لا يسمعون دعاء من دعاهم، لأنه عبادته لغير الله ومبتكرون به يوم القيامة حين يمشرون الناس، يريد ذلك وصوفاً ما أخرجه الترمذي عن أبيه عن مالك قال قال رسول الله ﷺ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ، مَنْ فَرَأَ بِهَا دُونَ تَحِيَّاتِهِ تَطَوُّعاً تَنَبَّهْتُ عَلَيْهِ»<sup>(١٦٠)</sup>

الثاني الاستغاثة قال الله تعالى في سورة الأعراف: ﴿إِذَا تَنَبَّهُوا

(١٦٠) أخرجه أبو داود (٤١٨١)، الترمذي (٢٩٦٩)، ابن ماجه (٣٨٢٥)،

والإمام أحمد (١٨٣٥١، ١٨٣٨٦) عن حبيب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن

عطاء حديث حسن صحيح، وصححه الشيخ الألباني

وأما الحديث السابق فلفظ الدعاء مع تضافته بأمره الترمذي (٣٣٦١)،

غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة، اهـ

قلت: وهذا الحديث له شاهد في الغريب (٣٦١٥)، أحمد بن حنبل، اهـ

أخرق كنية، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أهل من غير هذا، فالخير لطيف

بلفظ: أبلغ العبادة السوء حفظ ابن لهيعة، والله أعلم



رَبَّنَا فَتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٩٤) أخرج أحمد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: كنت يوم حضر خطب النبي ﷺ إلى أصحابه وهم ثلاثمائة وبعث، وخطب إلى مئتين من أصحابه من بني النضير، فاستقبل النبي ﷺ القصة وعينه رداء، ولإزاره قميص اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام فلا تعذبني في الأرض أبداً، هذا ما يستعيب الله ويدهوه حتى يبلغ رداء عن مكبه، قال أبو بكر وأحمد رداء عرفه ثم التزمه من ورائه ثم قال: يا سيدي الله، كذاك ما شاهدت بك، فإنه يسبح لك ما وعدت، فقول الله عز وجل: يَوْمَ تَشْفَعُونَ رَبِّكُمْ (الأحقاف: ١٩) الآية.

فمن يرى أن النبي ﷺ كان يستعيب الله، وأصحابه كانوا يستغيثون ربهم كذاك ولم يستغيثوا النبي ﷺ لأن الاستغاثة عادة، وهي خاصة بالله تعالى، فمن استغاث بغيره فقد أشرك.

وروي الخطابي في المسند<sup>(١)</sup> عن عطاء بن الساجد أنه كان في عهد

(١) أخرجه مسلم (١٩٨٧) باب الأسماء والألقاب في عروة خبر، وإسناده أحمد في المسند (١٩٠٨) في الرسالة، وأبو داود (٢٧٤٩)، والترمذي (٢٠٨٦) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه.

(٢) روى إمام أحمد في المسند (١٩٧٠٦) وكان قوله اللهم أنجز لي ما وعدتني إسناده له.

وأورد من كتاب في القصة من أصول الأسماء، قال: قال من أبي حنيفة رضي الله عنه قال: قال الله عز وجل: يَوْمَ تَشْفَعُونَ فاعلم أن هذا حديث قريب جداً من خطب النبي ﷺ في يوم بدر (٢٩١٩) ط. و. عالم الكتب.



لنبي ﷺ مدقني بزدي المؤمنين، فقلت بعضهم فتومروا بما سنعت  
رسول الله ﷺ من هذا المتأخر، فقال النبي ﷺ: «إِنَّهُ لَا يُسْتَفَاتُ مِنِّي»  
وَأَنَا بِسْتَفَاتٍ بِاللَّهِ».

قال شيخ الإسلام: الاستعانة هي صفة العود، وهو إرادة العودة  
كلاستعانة طلب النصير، والاستعانة طلب العود.

قال محمد تقي الدين: هذا كونه في الاستعانة، والاستعانة،  
والاستعانة، أي: طلب العود والنصير والعود بطريق لا يتدرج عليه إلا.

وقال الهنلي في صحيح ترمذي (٨١٠٨) رقم (١٧٧٨٤) قوله أحمد، وهو راجع  
بسمه، ومن لهجة قلت وهو يقصد أحمد السيف المذكور.

وقال في موضع آخر (١٠٠-١٢٤) رقم (١٧٧٧٦) قوله الصوري، وحدثه  
الصحيح، غير ابن لهجة، وهو حسن الحديث.

قلت: حرد الهنلي الحديث إلى الصوري، ومن فيه شيخ الإسلام من لهجة  
في القادسي (٣٠٣/١) وسه إلى الصوري في نسخة الكوفي التي لم أذكر عنه  
هذا الصوري، فلهذا مما قلناه من مسدود هذا في الحديث، وطالع فيه شيخ الإسلام  
وغيره، والله أعلم.

فائدة الحديث: إنه لم يصرح بمراد من لهجة، وإن كان الحديث الهنلي إلى  
تحسين حديثه، فقد قال شيخ الإسلام من نسخة في ترمذي السكوني (٣٠٧/١)،  
فقال رحمه الله تعالى ردا عليه: هذا الخبر غير مدرك للاعتناء به، بل هو في حسن  
غيره، وليس أنه معناه موثق لضعف المتن والكتاب والسنة، فلهذا ذكره  
معلق مضمون ذكر ما يوافق من الآثار والروايات والقرآن والسنة، وهو ذلك أنه في  
ذلك من الاعتناء والاعتناء، لا لأن الواحد من ذلك يعتمد عليه في حكم  
شرعي، مما يصحح الاعتناء به، ولا يصحح الاعتناء به، إلى آخر كلامه  
الطبي، فراجع قوله مفيد في باب.



العلم، وفضله حرمي به الاستعانة بالنبي والصحابة بالله تعالى في عرواده، و  
 و استغفرهم له و يستغفرون له. ثم الاستعانة بالحقوقي في أمر يقدر  
 عليه، الاستعانة من شئنا الأمر في بيته و حال الإهداء، أو استعانة من  
 علم عليه الموضوع أو السبع من إيجاده، أو استعانة الإنسان بعينه أو  
 بجمعة على ذاته أو مبادرة أو يحمل مشقة غيرها، فذلك جائز، فإن  
 تعالى في سورة القصص: ﴿وَأَسْتَعِذُّكَ مِنْ شَرِّكَ يَوْمَ يَصْعَدُ الْإِنسَانُ﴾<sup>١</sup>  
 فإذن أحبه، أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة في حديث طويل<sup>٢</sup>

فكانت الاستعانة قال أبو عبد الله: العود الاستعانة إلى الغير والتعلق  
 به بقدر الحاجة فلا بد من الاستعانة به، فإذن قوله تعالى ﴿وَأَسْتَعِذُّكَ مِنْ شَرِّكَ يَوْمَ يَصْعَدُ الْإِنسَانُ﴾<sup>٣</sup>  
 فإذن أحبه، أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة في حديث طويل<sup>٤</sup>  
 فإذن أحبه، أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة في حديث طويل<sup>٥</sup>  
 فإذن أحبه، أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة في حديث طويل<sup>٦</sup>  
 فإذن أحبه، أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة في حديث طويل<sup>٧</sup>

قال محمد بن أبي حمزة: وهذا لغو أن العود قريب من العود في  
 الاستعانة، فإذن أحبه، أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة في حديث طويل<sup>٨</sup>  
 فإذن أحبه، أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة في حديث طويل<sup>٩</sup>  
 فإذن أحبه، أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة في حديث طويل<sup>١٠</sup>

<sup>١</sup> أخرجه مسلم (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦)  
<sup>٢</sup> أخرجه مسلم (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦)  
<sup>٣</sup> أخرجه مسلم (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦)  
<sup>٤</sup> أخرجه مسلم (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦)  
<sup>٥</sup> أخرجه مسلم (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦)  
<sup>٦</sup> أخرجه مسلم (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦)  
<sup>٧</sup> أخرجه مسلم (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦)  
<sup>٨</sup> أخرجه مسلم (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦)  
<sup>٩</sup> أخرجه مسلم (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦)  
<sup>١٠</sup> أخرجه مسلم (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦) وأبو عبد الله (١٠٢٦)

أحمد (٧٤٧٧) في الحديث

لأنهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه



بنا من ألود به فيها أولاده ومن أهود به صمما أحاده  
 لا يجر الناس عظماء أنت كاسره ولا يهبطون عظماء أنت حازه  
 الهنظ كسر العظماء حوره قال تعالى ﴿ وَذُرِّيَّتَهُ الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾<sup>(١)</sup>  
 يروى أن حبيب<sup>(٢)</sup> عن أبي عبد الله قال كان رجلاً من آل أبي  
 أحدهم بالوادي في الجاهلية يقول أهود يعزى هذا الوادي ثم ذهب ذلك  
 إلى أبي الأية إشارة إلى ما كانوا يعصرون في الجاهلية من أن الوادي  
 مقر النحل وإن رؤساءهم نعمي المستعبد من بني النحل

وهكذا قال إبراهيم<sup>(٣)</sup> كانوا إذا نزلوا الوادي قالوا يعود سيدهم  
 الوادي من شئ ما فيه فيقول النحل ما نملككم ولا لأحدكم حراً ولا  
 ملكاً

وقال الربيع بن أنس<sup>(٤)</sup> كانوا يقولون هؤلاء من النحل رث هذا  
 الوادي فكان أحدهم إذا دخل الوادي يعود رث الوادي من دولته  
 قال: فيزهدهم ذلك رهقاً وهو العرق

(١) ذكر الطوسي في تفسيره المسمى المحاسن الواردة عند تفسير قوله تعالى ﴿ وَذُرِّيَّتَهُ الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾ أن رجلاً من آل أبي أحدهم بالوادي

(٢) يروى عن حبيب بن عمرو في تفسيره جميع أسماء من نزلوا في العراق (١٢٥) (١٢٦)  
 عن تفسير الآية المذكورة أيضاً

(٣) إبراهيم هو النعمي أو غير النعمي ربيع بن أبي النعمي النعمي، مات سنة ست  
 وخمسين ومائة (١٩٦هـ) وهو ابن خمسين أو نحوها

(٤) الربيع بن أنس يكرى أو النعمي، حبيب بن عمرو مات سنة أربعين ومائة  
 أو ثلثها (١٤٠هـ)







المرامع الشرية<sup>(١)</sup> لعن الله من استلها، ولله عذبة يحب الموت به،  
 قال تعالى: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ فِي الْمَقَادِرِ مِثْرَةَ النَّجْمِ لَمْ يَنفَعَكَ ذَلِكَ شَيْئًا أَلَا يَتَذَكَّرُ أَلَّا يَخْلِفُ﴾  
 وقال تعالى في سورة النجم: ﴿يَتَذَكَّرُ أَلَّا يَخْلِفُ﴾  
 بالقرآن ويؤمن بآياته كان شرًّا مستجابا<sup>(٢)</sup>.

وأخرج البخاري<sup>(٣)</sup> عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: من نذر أن  
 يطعن الله فليقتله، ومن نذر أن يعصي الله فلا يفعله.

#### (١) الشر لغة: الأثر، والمعبد.

وشرقا: كان العرب في معرفة العرب الشر: أن يذهب عن البيت ما يسي  
 براعب لحدث أمر.

وتقيد في التبريد، بلما ليس براعبا لا يلزم. عند قوله (الاستعداد به نفسه) وجه  
 أو غير واجب لزوم الوفاء به.

وأخرج في الأصل منكره بخلافه<sup>(٤)</sup> عند قوله البخاري (١١١٠٨) كتاب النذر.  
 ما ينفذ الله النذر إلى نفسه، من من غير<sup>(٥)</sup> قوله: فهو خير الله من الشر.  
 قال الأزهري شيئا، وإنما يستخرج به من المعجل<sup>(٦)</sup> ونحوه لأن ذلك من بعد الله  
 الذي ما أوجه وجوده، ومع ذلك قوله يحب الموت به شرًّا.

#### (٢) سورة النهر: هي سورة الإنسان.

(٣) أخرجه البخاري (١١١٩١) من كتاب الأيمان والعتق، كتاب النذر في النذر.

ويقسم النذر إلى أقسام:

الأول: نذر طاعة، وهذا يحب الوفاء به لما في الحديث:

«كأنني نذر نفسي وهذا لا يحسن» في حقه رواية في الصحيحين، وقد<sup>(٧)</sup> لا  
 وفاء في معصية الله. أخرجه مسلم (١١١١).

الثاني: نذر محرم، وهو نذر الفحش، كقول من عاهد بالقرآن أن لا  
 يشرب أو غير ذلك من هذا القبيل، وهذا لا يفعله، وقد<sup>(٨)</sup> لا يفعله ولا يفعله ولا يفعله.















في عاصم: اصنام الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد، وهي أصنام رجال صالحين من قوم نوح عليه السلام، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى محاسنهم التي كانوا يحسنون فيها أنصافاً وسعوا بها بأصنامهم ففعلوا فلم تعد حتى إلى تلك الأوثان وليس العلم عُبدته<sup>(١)</sup>.

قال ابن كثير في تفسيره<sup>(٢)</sup>: "وقوله تعالى: هؤلاء أصنامهم" أي: الأصنام التي انصبوها لهم، وكانوا يحسنون فيها كثيرًا، فإنه قد استعربت عبادتها في القرون إلى زماننا هذا في العرب والمجوس وغيرهم من الأمم، وقد اتفق المحققون من أهل العلم على أن أصل عبادة الأصنام هو العلو في الصالحين وتعظيم قبورهم واتحاد المصاحبة عليها

وقال القرطبي<sup>(٣)</sup>: "أولها صورة أولئهم الصور ينصبونها ويشدروا أعمالهم الصالحة فيحتمدون كما يحتمدونهم، ويحسروا الله عند قبورهم، ثم جعلهم قوماً يهلون مرادهم فوسوس إليهم الشيطان أن أصنامهم كمن يعبدون هذه الصور ويعظمونها<sup>(٤)</sup>.

(١) عطف بالحرف عداً، وأن يعوق فكذلك لهم، وأن سر فكذلك لهم، قال في الملاح: أصنام رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى محاسنهم التي كانوا يحسنون فيها أنصافاً وسعوا بها بأصنامهم ففعلوا، فلم تعد، حتى إلى تلك الأوثان، وسبح الله بعد

(٢) انظر: تفسير ابن كثير (١/٨٦٦).

(٣) تفسير القرطبي المسمى "المذنب لأحكام القرآن" (١٣٠٧/١٨) ج ١، دار الكتب العربية.



وقال من قبل رحمه الله<sup>(١)</sup>، ألوما زلزل الشيطان يوحى إلى عباده القصور وينقي إليهم أبا السوء والعكوف عنهما من محبة أهل القصور من الأسيب والمصالحين، وأما المذمومة عندها مستعذات، ثم يقتلهم من هذه الحربة إلى المصالح بها والإساءة على الله بها، والله أعلم من أن يقسم عليه ويسأل بأحد من حقه.

ولا تفرق ذلك عندهم بقلوبهم منه إلى دعائها، وعاداتها، ومساكنها الشريعة من دون الله، وتعددها كونهما نصحاء لها، وتعمل عليها سننهم، ويقصد بها ويستقيم، ويقبل، ويخرج إليها، ويصبح عندها.

ولا تفرق ذلك عندهم بقلوبهم منه إلى دعاء الناس إلى عاداتها، وتعددها عباداً، ومساكناً، ورأوا أن ذلك يفتح لهم في دنياهم وأخراتهم، وفي هذا قد ختموه بالاضطرار من دين الإسلام، وأنه مصادف لما بعث الله به رسوله ﷺ من تحريك التوحيد، وأن لا يؤخذ إلا بالله.

ولا تفرق ذلك عندهم بقلوبهم منه إلى أن من يرى عن ذلك تنقص أهل هذه الرتبة العنيفة، وحفظهم عن مساكنهم، ويرى أنه لا حرمة لهم، ولا قدر، فغضب المشركون وشتموا قلوبهم كما قال تعالى في صورة أرميا<sup>(٢)</sup>، وذكر أنه وعدنا أن نمنح قلوبكم لا يؤمنون ولا تحزنوا. وذكر الناس من أوحى، لا فقه يستشعروا<sup>(٣)</sup>، لا فقه ولا فقه، ومضى ذلك في نفوس كثير من السخفاء، والضعفاء، وكثير ممن يشتبه إلى العلم والتدبر، حتى عادوا أهل التوحيد، ورموهم بالظناني، ونفروا الناس

(١) هو كلامه في كتابه في إجابة أهلنا من مصداق الشكوك، وهو في بعض مواضعه... (١/ ١٤٢) وما بعدها.



عندهم. ورواها أهل الشرك، وعصمهم، ورخصوا لهم أولياء الله،  
وأشار فيه برسونه، وبأنى الله ذلك، قال تعالى في سورة الأعداء  
﴿وَأُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُوَ الْغَالِبُ﴾ (٢٤: ٢٥).

عن أبي واقد الليثي قال: خرجت مع رسول الله ﷺ إلى غيبين وحسين  
جدهما عندهم بكفي، والمشتريين صدقة أبي شجرة من المسلمين يعكفون  
عنده، ويؤثرون أبي يعكفون بها استجهد فقال لهم: ذات ألواط،  
فمررت بصدرة فقال: يا رسول الله، أتعلم أن ذات ألواط كما لو كانت  
ألواط، فقال لهم رسول الله ﷺ: «الله أكبر! إنها السنن فلكم - والذي  
نفسى بيده - كما قالت بنو إسرائيل لعيسى ﷺ: ﴿إِنَّا نَحْنُ كَكُلِّ شَيْءٍ  
خَالِقٍ﴾. قال إنكم قوم تجهلون، لتركن سنن من كان قبلكم» رواه  
الترمذي وصححه<sup>(١١)</sup>.

قال محمد بن أبي الدين: تأمل أيها الموفق لأنواع كتب الله وسنة  
رسوله، المحقق التوحيد الله، فلما الحديث نحا فيه مسائل

الأولى أن من قل علمه ولو من أهل القرون الأولى شهد حين  
نزل رسول الله ﷺ أنه قد يلبس عليه الأمر، وتحنى عليه بعض أنواع الشرك،  
فلا يعصمه من الوقوع فيه إلا الاستدانة بأمر الله المحمدية، والرجوع  
إلى كتاب الله، وبيان رسوله الكريم ﷺ، وكذلك فعل أبو واقد  
وأصحابه، فإنهم حين قالوا: إن الشرك شعروا بأنهم فيها رسول الله ﷺ لا  
أمر به ولا ينافي التوحيد، ولا يتعارض مع قول: «ألا إله إلا الله»

(١١) أخرجه الترمذي (٢٦٨٠) بلفظ التركيب من من كان قبلكم، وقال حسن صحيح،  
وصححه الألباني، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٨٩٧) وبأسانيد جيدة  
تقرئها قريباً.







عن ذلك وسندنا من الحسن **ع** عن الصادق عليه السلام في الجواهر إلى ذلك

وغيره أن من جنى ما لا يرى من الأرض لا يفسده حتى يفسد. وهذا من الذهب.

وهو من الذهب. وهذا من الذهب. وهذا من الذهب.

وهو من الذهب. وهذا من الذهب. وهذا من الذهب.

وهو من الذهب.

وهو من الذهب. وهذا من الذهب. وهذا من الذهب.

وهو من الذهب. وهذا من الذهب. وهذا من الذهب.

وهو من الذهب. وهذا من الذهب. وهذا من الذهب.

وهو من الذهب. وهذا من الذهب. وهذا من الذهب.

وهو من الذهب. وهذا من الذهب. وهذا من الذهب.

وهو من الذهب. وهذا من الذهب. وهذا من الذهب.

وهو من الذهب. وهذا من الذهب. وهذا من الذهب.

وهو من الذهب. وهذا من الذهب. وهذا من الذهب.

وهو من الذهب. وهذا من الذهب. وهذا من الذهب.

وهو من الذهب. وهذا من الذهب. وهذا من الذهب.

وهو من الذهب. وهذا من الذهب. وهذا من الذهب.

وهو من الذهب. وهذا من الذهب. وهذا من الذهب.

وهو من الذهب. وهذا من الذهب. وهذا من الذهب.

وهو من الذهب. وهذا من الذهب. وهذا من الذهب.

وهو من الذهب. وهذا من الذهب. وهذا من الذهب.

وهو من الذهب. وهذا من الذهب. وهذا من الذهب.

وهو من الذهب. وهذا من الذهب. وهذا من الذهب.

وهو من الذهب. وهذا من الذهب. وهذا من الذهب.

وهو من الذهب. وهذا من الذهب. وهذا من الذهب.

وهو من الذهب. وهذا من الذهب. وهذا من الذهب.

وهو من الذهب. وهذا من الذهب. وهذا من الذهب.

وهو من الذهب. وهذا من الذهب. وهذا من الذهب.



مقتضى قول النبي ﷺ «القيم -والذي نفسي بيده- كما قال قوم موسى  
ولكنهم أهل» ولو كان حديثي عهد بكفر من أن يصعدوا على مشر  
ذلك، أو أقل منه فلا دليل قاطع من كتاب الله وسنة رسوله، فليست  
بذلك التي يصعدون أنفسهم عليها، ويصعدون عليها العوامد والأعمدة  
عند المنور والقباب، ويحضرونها بأنفسهم، ويكونون من الغربيين التي  
تصعد عليها، وهي من أهل الجبروت به، ويشدكون أعوامه في الانهال  
والانصراف للأوتار، فعدا لعمود الظالمين فما تركوا للجبال إلا<sup>١١</sup>

الخماسة من أعلاء بيوت قوته إليها السبل لتركب سنن من كان  
قبلكم<sup>١٢</sup> أي لتعلم خبرهم في مدعهم، ومدعهم، وشركهم، وكفرهم،  
صعوداً بالله من العصب بعد الطاعة، ومن الخذلان، وعن الصبرة

قال الحافظ أبو عبد الرحمن بن إسماعيل الشافعي المعروف بأبي  
أي شامة في «كتاب السمع والحوادث»<sup>١٣</sup> «ومن هذا القسم أيضاً ما قد  
عد الأئمة به من تزيين الشياطين للعدو، فخلق الحيفان والعمد،  
واسراج مواضع مخصوصة في كل بلد، يحكي لهم حديثاً أنه رأى في منامه  
بها أحداً من أشهر الصالحين والوفاء فيعمدون ذلك، ويحفظون عليه مع  
تصميمهم لمرادهم الله وسنة، ويقفون أنهم مقرَّبون بذلك، ثم يتحاورون  
هذا إلى أن يحفظهم وقع ذلك الأمان في قلوبهم فيعلمونها، ويرجون  
شعاعاً لمرصدهم ونصاء جوانحهم بالشر لها، وهي من غيبي، وشجر،  
وحائفة، وحجر، وهي مدينة دمشق مواضع متعددة كعمدية الحمى خارج  
باب النور، والعمود المخلق داخل باب الصغير، والشجرة المظلمة،  
خارج باب النصر في نفس قارعة القليل، سهل الله فعلها واحتلتها من

(١١) انظر المبحث على إنكار السمع والحوادث لأبي أي شامة ث (١٢) (١٣)



أصلها فيه أشهرها بدأت بأولها التي روى في الحديث<sup>(١)</sup> انتهى

ودكر من تفهم أحسنه<sup>(٢)</sup> حتى ما ذكره أبو شامة ثم قال: بعد أن سأل أهل الشرطة إلى تحريم الأوثان من دون الله وأبو كاتبة ما كانت ويقولون: إن هذا الحجر وهذه الشجرة وهذه العين تملك الظلمة التي تفعل بعدة من دون الله، فإن التفر عبادة وقرعة يقرَّب بها الناس إلى العبدور له. وحديث أبي واقد أيضًا<sup>(٣)</sup> روى أحمد، وأبو يعلى، وابن أبي شامة، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والخطيب في

وفي معاري<sup>(٤)</sup> ابن إسحاق من زيادة يونس بن بكير، عن أبي حنيفة خالد بن دينار، حدثنا أبو العلاء، قال: لما فتح المسلمون<sup>(٥)</sup> وحده في

(١) في إغاثة اللهيان من مصائد الشيطان (١/٢١٢)

(٢) حديث أبي واقد الليثي ألفه الذكر في قصة ذات أوثان روى أيضًا (أحمد أحمد بن محمد (١٣٨٩٧)، (١٣٩٠٠)، وأبو يعلى القوسي في مسنده (١٤٤٧) من ١٤٨٩٢.

والسنة لما كثر في رويته أبي حاتم الخطابي من حاله يستدعي من بعض النسخ

(١١٢/١) رقم (٣٨٩١) ونسبة لأبي أحمد (١٨٠١) رقم (٦٤١) وعبد رزاق في

مسند بركة (٢٠٧٦٣) من (١١١/٣) وابن أبي شامة في المصنف (١٠١/١٥) رقم

(٣٨٩٣٠) والخطيب في المسند (١١١/٣) رقم (١١١٣٦) والخطيب في المسند

(٩٠/٢) رقم (٨٨٧) وابن حبان في صحيحه (١٤١/١٤١) رقم (٦٧٠٥) والبيهقي

صالح والنسائي في الحسن الكبرى (٢٤٦/٦) رقم (١٧٧٨٨) والخطيب في تاريخ

شجرة (١٢٤/٥) والخطيب في صحيحه بركة (٢٩٩/٢) رقم (٢٢١٨٨) (١٤٠٧/١٤٠٧)

رقم (١٢٤٠٤) وابن أبي حاتم في مسنده (١٤٤٣/٢) رقم (١٨٩٠٦) تحقيق أحمد

الخطيب (ابن جرير الخطابي في تفسيره الكبير) (١٤٤٣/٢) من تأليف أبي حنيفة،

(١٤٠/١٤٠) رقم (١٤٤٣٦١)، (١٤٤٣٦٢) في تاريخه وأحمد، صحيح

(٣٦) نظر سورة ابن إسحاق في تفسيره الكبير (الكتاب الكبير) والبيهقي (١٢/١٢).

(١٤) تحقيق: محمد حميد الله.

(١٥) مقيدة فكترة تقع شمال داهور جنوب بركة، المشهد على السور، الصحيح.







في صحيفة العبداء أحد من الله لا يبين فيه الحق من الدليل ، وأثبت  
فيها الحقيقة على أن كانت وأثبتته من الشكوك الأخرى . وما رأيت أحد  
منهم يدعوه صريحا ، وما أحسن قول الشاعر

لقد أسمعني لو تأويت حيا      ولكن لا حياء لمن تهادي

ولو نازا لمحت بها أصداء      ولكن أنت تطفخ في رعاد

وهذا بالنسبة إلى من يستغوي أنفسهم علماء طغيان منهم من يؤمن  
وإيماء ، ويصدع بالحق ، أما هؤلاء فهذه أقرب إلى الجبر . فكثير منهم  
إذا عرفوا الحق تمسكوا به ، فسكوت هؤلاء المدعيين من العلماء أقصى  
بالناس إلى عبادة الجبر

أما صاحب هذه الرسالة فوجهه قد يقتصر على السكوت ، ولو اقتصر  
عليه لكان شيئا آخر من كد حده في الجبر ، ولكنه فضل أن يكون  
شبهه داخل صير في هذا الجواب أن شاء الله تعالى

أمر عمر بن الخطاب بقطع شجرة الراس

قال القاضي<sup>(١)</sup> في تفسيره : قال الحافظ في «الفتح» روى عن سعد  
بن مسعود صحيح أنقطع<sup>(٢)</sup> وقال ابن وضاح<sup>(٣)</sup> سمعت عيسى بن يونس

(١) تفسير القاضي السمر : المجلد الأول : حد تأويل قوله تعالى : «لقد رضي الله  
عن المؤمنين إذا يبايعوك تحت الشجرة»

(٢) ذكر ذلك الحافظ في الفتح (١: ١١٨) في حديث سعد بن مسعود عن النبي ، عن أنه ، قال  
لقد رأيت الشجرة ، ثم أتيتها بأحد من أصحابي ، روى البخاري (١: ١١٨) ، وما بعده  
قال الحافظ : ثم حدثت عن ابن سعد وسعد صحيح عن تابع أن عمر رضي الله عن  
هناك الشجرة ، فصوروا عهده ، فمروا به ثم قطعوا فقصت

(٣) الفتح وأبهره ، حد ١٩ ، مسند بن وضاح القرطبي (٢: ٢٨٧)







ابن عمر (أ) الشجرة أحيت، والحكمة في ذلك ألا يحصى لأهلها  
لما وقع تحتها من الخير، فهو طيب لما أمر تعبد الخيال لها حتى ربما  
يعتقدوا أن لها قوة تقع أو تضر، كما تشهد الآن فيها دونها، ولذلك  
أشار ابن عمر بقوله: «أكل حماره رحمة من الله»، قد في فتح  
البرقي<sup>(١١)</sup>، ثم ذكر صاحب فتح البيان الحديث المتقدم عن نافع في قطع  
الشجرة، وقال: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه<sup>(١٢)</sup>

أحدثت شئني عن السماء على الصور ونعمادة عسلها سناً لمريضة  
الموصلة إلى الشرك.

في الصحيحين<sup>(١٣)</sup> عن عائشة (أ) أنه سلمة وأمه حبيبة ذكرت لهن  
كعبة رأتها بأرض الحنة، وما فيها من الصور فقال: «أولئك إذا مات  
فيهم الرجل الصالح، أو العبد الصالح، يروا على قبره مسجدًا، وصوره  
فيه تلك الصور، أولئك شرار المخلوق عند الله».

قال شيخ الإسلام: «هؤلاء جميعاً من مشركين، فتن الصور وفتنة  
التمثيل، وهذه العنة التي لأهلها هي الشارح<sup>(١٤)</sup> عن اتحاد المساجد  
على الصور، وهي التي أوفعت كثيرًا من الأمم بما في الشرك الأكبر  
أو في ما دونه من الشرك، فإن النعمان قد اشركت شعائير الصالحين،

١٠ قال أحمد: قال سعيد بن وهب: «أولئك أشركوا»، ورواه: «أولئك أشركوا» هو على معنى  
التمثيل، وفي رواية: «سروا الربيع» إلى قوله: «سروا الربيع».

(١١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٥/٢١) رقم (٧٩٢٧)

(١٢) أخرجه البخاري (١٢٧١) رقم (١٢٧١) عن سفيان الثوري، ومحمد بن عبد الله

مسجد، وأبو (١٢١١)، ومسلم (٥٢٨)



والمشايخ يرفعون أيديهم خلاصهم الكواكب وسبحوا ذلك من الشريك بطريق  
الرجل الذي يعتقد صلاحه أقرب إلى النفوس من الشريك بقية أو حجر،  
وهذا نجد أن الشريك يتصرفون ويخلصون ويهدون القلوب بتدبيره  
عادة لا يتصرف به في بؤس الله وقت السحر، ومنهم من يستدل أنه  
وأكثرهم يرجعون من بركة الصلاة، عدهم واندهم ما لا يرجونه في  
الصلاة، فالأحق هذه المفسدة حسم النبي ﷺ عاقبتها حتى نهى عن  
الصلاة في العسرة مطلقاً<sup>(١)</sup> وإن لم يقصد المصلي بركة البقعة بصلاته  
كما يقصد الصلاة بركة العبادة، كما نهى عن الصلاة وقت غروب  
الشمس وغروبها<sup>(٢)</sup>، لأنه أوقات يقصد فيها المشركون الصلاة  
لشمس، فهي أمته عن الصلاة حبساً وإن لم يقصدوا ما يقصده  
المشركون، سداً لمقصدهم

وإنما في قصد الرجل الصلاة عند الغروب مشترك بالصلاة في وقت

(١) إرواه من حريجه إمام صحيح (١٥٠٦) رقم (١٩٩١) باب الزجر عن الصلاة في  
العسرة

والنهي في السنن الكبرى (١٢٦١: ١٢٦٢) رقم (١١١١٥) من حديث أبي سعيد الخدري  
وأخرجه من حديث أبي صالح (١٩٠: ١٩١) رقم (٢٢١٩) عن عبد الله بن عمرو أنه  
رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة في العسرة

(٢) أخرجه البخاري من حديث أبي سعيد الخدري (١٢٩٦) باب لا يصح من الصلاة في  
غروب الشمس، وصححه (٨١٧)، ورواه الترمذي (٢٧٧) رقم (٢٧٢) عن أبي بصير،  
ورواه من حديث أبيه النهي عن الصلاة بعد الغروب والعصر، عن أبي هريرة أنه  
سئل أنه ﷺ من من صلاتين من من الصلاة بعد الغروب حتى تطلع الشمس،  
وبعد العصر حتى تغرب الشمس

وأخرجه الترمذي في السنن الكبرى من حديث أبي بصير (٢٧٢) رقم (٢٧٧)







هوذا عند هذا<sup>١١</sup> أي تصديق نفسه بسببها قوله: «لكن الله اليهودي والنصارى» اتخذوا قور ألبانهم مصاحبة<sup>١٢</sup> بين أن من دون ذلك حق عليه من النعمة ما حقق على اليهود والنصارى قوله: «يخبر من يصعد»<sup>١٣</sup> فظهر أنه من كلام عاتق: لأنه فهمت من قول أبي<sup>١٤</sup> «تخبر من أفره من هذا الصنيع الذي كانت نعمته لليهود والنصارى من قور ألبانهم»<sup>١٥</sup> أنه من الخلق في الأنبياء. ومن أعظم الوسائل إلى الشرك، ومن غربة الإسلام أن هذا الذي نعى الرسول<sup>١٦</sup> «لا عليه تخبر» الأمة أن يصعدوا معه<sup>١٧</sup> ومع الصالحين من أمته - قد فعله الخلق الكثير من مشاهري هذه الأمة، و«عقدوا قرعة من القرعات» وهو من أعظم السيئات والمنكرات، وما شعروا أن ذلك محذور لله ورسوله<sup>١٨</sup>.

قال القرطبي<sup>١٩</sup> في معنى هذا الحديث: «وإن ذلك لقطع التوبة» المؤدية إلى عداوة من هذا كما كان السبب في عداوة الأصنام انتهى. إذ لا فرق بين عداوة القبر ومن فيه، وعداوة الصنم، وتأمل قول الله تعالى في يوسف: «يعطون حيث يقول»<sup>٢٠</sup> «وَالْقُلُوبُ لِلَّهِ وَيُحْيِي مَا يَمُوتُ»<sup>٢١</sup> ويحكى ما كان لنا أن نشهد الله من شؤنا<sup>٢٢</sup> (الأنفال: ٢٥) تكررة في سياق النبي بعد كل شرك.

قوله: «ولولا ذلك» أي ما كان يحذر من اتحاد قبر النبي<sup>٢٣</sup> مع شركه، لأنهم فسدوا. وحق مع قور الصداقة التي كانت قورهم في قطع.

١١) عن تفسير القرطبي (١٠٠: ٣٥٠) وما بعده عند قوله تعالى: «وَاللَّهُ يَمُوتُ مَا يَمُوتُ» (الأنفال: ٢٥).

١٢) «وَالْقُلُوبُ لِلَّهِ وَيُحْيِي مَا يَمُوتُ» (الأنفال: ٢٥).

١٣) التوبة: الوسيلة.



قوله: «غير أنه حتى أن يتحد مسجده» روى الشيخ الحداد وحده،  
ومعنى رواية الشيخ يكون هو الذي حتى ذلك الوقت، وأمرهم أن يكون  
في المكان الذي فُصل به، وعلى رواية القسم يحصل أن يكون  
لمسجديه هذا الذي خافوا أن يقع ذلك من بعض الأئمة عند مرورهم  
خوفاً على الأئمة أن يقع بعضها في هذا المحظر الذي يهيئ الله التوسعة  
وخلو من فعله.

قال القرطبي<sup>(١)</sup> «ولهذا بالغ المسلمون في سعة التوسعة في قبر النبي  
ﷺ فأعزلوا حيطان ثوبه، وسدوا المداخل إليها، وجمعوها محطفة قبره  
ﷺ، ثم عرفوا أن يتحد موضع قبره قبل توجه المسلمين ناحية قصور  
الصلاة بصورة العبادة» فتواحد من من زكريا القزويني الشماليين  
وآخرهما حتى التقيا على زاوية مثثة من ناحية الشمال حتى لا يتمكن  
أحد من استقبال قبره انتهى.

أخرج مسلم<sup>(٢)</sup> في صحيحه عن حديث من حديثه، قال سمعت  
النبي ﷺ قال: «أدعوت بحملى وهو يقول: «يا أيها الله أن يكون  
لي منكم خليل»، فإني الله قد اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً، ولو  
كنت متخذاً خليلاً لأتخذت أبا بكر خليلاً. ألا وإن من كان قبلكم كانوا  
يتخذون قبور أنبيائهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد» ففهم  
أنهاكم عن ذلك».

(١) السابق نفسه

(٢) أخرجه مسلم (١٧١١) - عنه أحمد بن حنبل - مسجده عن القبور، وأحمد بن حنبل

لها واللهي عن اتخاذ القبور مساجد







المحنة لأبي بكر<sup>(١)</sup>، والله جليله، وعصيرين الخطاب<sup>(٢)</sup>، ومعدني  
 حق<sup>(٣)</sup>، وأبو أنس بن محمد أحد من أهل الأرمين جليله، والله سبحانه  
 وتعالى يحب الكواثر ويحب المتفكرين، ويحب الصالحين الله الصالحين  
 للمؤمنين، لأشداء على أعداء الإسلام كما قال في سورة المائدة  
 ﴿وَيُؤَيِّدُ الْكَلِمَ الْوَسِيلَةَ لِيُؤَيِّدَ سَلَاةَ الَّذِينَ فِيهَا يَؤَيِّدُ الَّذِينَ هُمْ أُولُو الْقُلُوبِ الْغَالِيَةِ﴾، والله  
 عز وجل لا يهدي القوم الظالمين، يتوكل في سبيل الله ولا يملأ قلبه  
 الغنى، ١١١، ومع ذلك لم يشهد أحد من حقه جليله، إلا إبراهيم  
 ومحمد، صوات الله وسلامه عليهم، وإلى اليوم مودة المحلة على  
 المحبة بشير قول الشاعر:

قد تخللت مسلك الروح مني      ومدة سني الحفيل غلبلا

(١) أخرجه الشيخ في رقة (٣٦٦)، و (١٣٥٩)، ومسنده (١٣٩٤)، من حديث معروف  
 العامي رضي الله عنه : أن النبي ﷺ بعث على جيش ذات السلاطين، فأبته فقتل: أي انسى  
 أحب إليه؟ قال: فاعتلته، فقتل: من الرجال: فقال: الأبوهاء، قلت: ثم من؟  
 قال: عصيرين الخطاب، فعذ وحالاً

(٢) انظر: الحديث السابق

(٣) أخرجه أبو داود (١٥٥٤)، والبيهقي (١٣٠٣)، وزائدة أحمد في مسنده (١٢٦٦٦)  
 في الرسالة قال: حدثنا المغيرة بن عبد الله، قال: سمعت عبد الله بن  
 الحسن، يقول: حدثني أبو عبد الرحمن الحنفي، عن الصادق، عن محمد بن حنف  
 أبي النبي ﷺ أنه سجد، ثم قال: يا محمد، في الحديث: فقال: يا محمد، أي أنت  
 وأبي، رسول الله، وإنا أئمة، قال: أوحيك يا محمد، لا تذهب في دينك صلاة  
 أو تقول: اللهم أعني على ذكرك، وتذكرك، وحسن عبادتك، قال: أبو أنس بن مالك  
 عن الصادق، وأبي الحسن الحنفي أن عبد الرحمن، وأبي عبد الرحمن  
 عفيان مسلم.



أخرج أحمد، وأبو حاتم، وابن حبان في صحيحه <sup>(١١)</sup> عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: **إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُمْ السَّاعَةَ وَهُمْ أَحْبَاءُ، وَالَّذِينَ يَتَخَلَّوْنَ الْقُورَ مَسَاجِدًا**

قال صاحب فتح المحيي: قوله: **وَالَّذِينَ يَتَخَلَّوْنَ الْقُورَ مَسَاجِدًا**، معطوف على اسم (إِنَّ) في محل نصب على أنه تكرار العاقل، أي وإن من شرار الناس الذين يتخللون القور مساجد، أي مضافاً إليها وليلهم، وبهاء المساجد عبيدهم، ونقصه في الأحاديث الصحيحة أن هذا من عبي اليهود والنصارى، وأن النبي ﷺ تبعه على ذلك تحديراً لأمنه أن يقتلوا ذلك مع سيده وصالحهم مثل اليهود والنصارى، فما رفع أكثرهم بذلك رأساً، بل اعتقدوا أن هذا الأمر قربة إلى الله وهو منه يبعد من الله ويظرفه من رحمة ومغفرة والعجب أن أكثر من يدعي الحب لله هو من هذه الأمة لا يكرهون ذلك، بل ربما استحسنوه ورغبوا في فعله، فقد اشتدت حرة (إسلام)، وعدد المعروف مكراً، وشكر معروف، والسنة بدعة، ونسبة سنة، مثلاً على هذا الصغير، وهو عليه أكبر!

قال محيى نفي: ومع ذلك كله لا يناس من وجود مخالفة قائمة بصورة الحق ثابته عليه مبدعة له، مقبولة له، لا يضره من مخالفه، ولا من عداوه، إلى يوم القيامة، لأن النبي ﷺ بشرنا بذلك لما أخرجه

(١١) أخرجه إمام أحمد في مسنده (٢٢٨٥٥)، وابن حبان (١٦٨١٦)، وابن جرير في صحيحه

(٢٨٩)، وأبو يعنى القوس في مسنده (١٢٢١٦)، والنسائي في الكبير (١٠٤١٣)،

وذكره البخاري عن ابن مسعود (١٧٠٦٦) تحفة جاك، قال ابن مسعود: **قَالَ**

قوله: **وَالَّذِينَ يَتَخَلَّوْنَ الْقُورَ مَسَاجِدًا**



شعاري ومسلم وغيرهم<sup>(١١)</sup> عن نسخة من نسخة، قال قال رسول الله  
 ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة، حتى ياتيهم أمر الله وهم  
 ظاهرون»

قال يزيد بن هارون، وأحمد بن حنبل، إن لم يكن في أهل الحديث ولا  
 آجري من غير<sup>(١٢)</sup>

وقال ابن المبارك، وعلي بن النخعي، وأحمد بن حنبل، وشعاري،  
 وغيرهم: «إنهم أهل الحديث»<sup>(١٣)</sup>

(١١) أخرجه شعاري (٧١، ٢١١٦، ١٢١٢) من حديث معوية بن وهب، قال مرثد بن  
 الأحمق قال قال الله: «وفي هذا» التي يروي عن هذه الأئمة مسلمة حتى تقوم  
 الساعة... الحديث

وأخرجه شعاري أيضاً من حديث معوية بن وهب (١٢١٦)، ومسلم (١٩٢٠)، وهو  
 بلفظ: «لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين...»  
 وعن جابر بن عبد الله عن مسلم (١٩٢٣)

قال النووي في شرح مسلم (١٢٣-١٢٤) رقم (١٩٢٠): «مرثد يعني ثامي ثم قال من  
 الترحيل التي ثامي طائفة روح كل مؤمن ومؤمنة، وأن رواية عن روى الثامي تقوم  
 الساعة» أي: كتوب الساعة، وهو خروج الروح

(١٢) أحمد حنبل الله ورواه الخبر أن «أما الله سبحانه على التواتر بأمر وأمر» ثم  
 خارج من خارج فهو في نسخة نسخة، أو غير الآحاد ونحوها، وقد ورد في هذا  
 أهل الحديث الذين لم يدرخوا بين التواتر في نسخة نسخة، ونحو نسخة  
 ونحوها ونحوها، وأما نسخة من نسخة من نسخة نسخة نسخة نسخة  
 والنسخة... وأهل الحديث يعتقدون أن كل نسخة نسخة، وهذه نسخة من نسخة نسخة  
 عهد أمه الله من نسخة، وأما نسخة من نسخة وأما... والنسخة من نسخة  
 نسخة... وكل طائفة إلى مؤمن ترجع إليه، أو نسخة من نسخة نسخة، مؤمن  
 أصحاب الحديث، فإن التواتر في نسخة، وأما نسخة نسخة، وأما نسخة



وقد ظل هذا المشرقة أن الحق قد حيا به قصير بعثت بالرسالة إلى  
 الجود الأوفى من دون الله، وبها قد عني شيخ سنة رسول الله، ألا هذه  
 ما سؤلت له نفسه

خللا لك الجو طيفي واصفري

ونفري ما شئت أن تنفري

لا بد من أخلك يوما فاحلدي

وما أحسن ما قال من نفسه

دعاني لك الحرب بين وجهي فقلت له لا لا هلك إلى السلام

فلما أمي أنفست عيني عنه بكه قد برجع محرم ولا محرم

فكان صريع الخيل أول وهلة فعذا له مختار جهل على علم

روي مالك في الموطأ عن ريد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن

رسول الله ﷺ قال: لا تجعل قري وثنا يفتقد، أشد غضب الله

عنده. ثم قال: لا تجعل قري وثنا يفتقد، أشد غضب الله ﷻ.

وهو قوله: لا تجعل قري وثنا يفتقد، أشد غضب الله ﷻ.

والله، فلهذا جدد الله، وأعطى الجدد، الله، ثم كتب القرآن والسفر.

في القسم من شرح الأصول الفقهية، لا يعرف به إلى أن لا هو، هو

شركة له أو فدا، وهو من سنة عفا وعفا، حتى لا يفتقد الله، والله

أحسن بها وأفضل، له من سعيه، له من سعيه بالشريعة ما ليس به، والله تعالى

عنه بأصوات بحيث هو، فهو جدد لا شيء، والله تعالى وأفضل،

ما عطف من الدفاع بها فهم دونها ياحلون، والله تعالى وأفضل،

الله تعالى وأفضل، الله تعالى وأفضل، الله تعالى وأفضل،

لغزاتي (٨٠ - ٦٠)

(١) روى الإمام مالك في الموطأ (١/ ١٦٦) روى (١/ ١٦٦) روى (١/ ١٦٦) روى (١/ ١٦٦)



على قومه التحلوا قبور أنبيائهم مساجد فقلت ربه ما كنت أريدك  
ووصله أن أني شيء، وأحضر من يديهم أسلموه من بعده، من أن  
سعيد الحلبي، عن أبي بصير عليه السلام

وله شاهد عند أحمد عليه السلام عنه عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه، عن  
أبي هريرة روى عليه السلام اللهم لا تجعل قبري وثناً، لعن الله قوماً التحلوا قبور  
أنبيائهم مساجد، وقد استجاب الله دعاء رسوله عليه السلام، وفي ذلك يقول  
ابن القيم رحمه الله:

ودعا بأن لا يجعل القبر الذي قد صمد وثناً من الأوثان  
فأجاب رب العالمين دعاءه وأحاطه بسلامة يستحسن  
حتى تحدث أرجاءه بدعائه ففي عرق وجعابه وصبا  
ودن الحديث على أن قبر النبي عليه السلام لم يمد كان وثناً، لكن هذه  
بعد حال بين وبين الناس فلا يوهل إليه ودن الحديث على أن القوم هو

(١) أخرجه عن أبي شيبة في مصنفه (١٣٧١/١٢) رقم (١٩٦٤٥) من طريق سهل، عن  
حسن بن حسن، قال: قال رسول الله عليه السلام

وأخرجه أيضاً رقم (١٩٦٤٤) من حديث أبي بن الحسب، أنه رأى رجلاً سأل عن  
مرحة كانت عند قبر النبي عليه السلام فدخل بها، فمدحها، فقال: ألا تحب أن يحدث  
سعد بن أبي، عن حماد، عن رسول الله عليه السلام، قال: لا يحسدوا الخلق عباداً، ولا  
يوافقوا قوماً، وصلوا على قلاتكم وتطعمكم بعضي حيث ما كنتم، وما كنتم  
لا تروا قبراً، ورواه أحمد في مسنده رقم (١٩٦٤٦)

(٢) أخرجه من حديث أبي هريرة الإمام أحمد في المسند (١٩٣٥٤)، وأبو عبد الله  
(١٩٦٤٦)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (١٣٥٤/٢) رقم (١٩٦٤٦)، والبيهقي في

مسند (١٩٦٤٦)



ما يشهده العديد من القصور والتوابيت التي عثروا عليها. وقد عثقت نسخة  
من القصور بنعظيمها وعددها<sup>(١٢)</sup>

من أبي هريرة: قال قال رسول الله ﷺ: **الَّا تَجْعَلُوا قُبْرِي عِيْدًا،  
وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ بِلَفْظِي حَيْثُ كُنْتُمُ** رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَبُخَارٍ وَمسند حسن،  
رواه ثقات<sup>(١٣)</sup>

وهو يعني من المحبين أنه رأى رجلاً يحيي إلى فرجة كانت عند قبر  
النبي ﷺ، فدخل فيها فبصر فيها. وقال: **أَلَا أَعِدْتُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُمْ**  
**مِنْ أَبِي، مِنْ حَزَنٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَلَّا تَجْعَلُوا قُبْرِي عِيْدًا،**  
**وَلَا يَوْمَكُمْ لِيَوْمًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ نَسْلِيَكُمْ بِلَفْظِي إِنْ كُنْتُمْ** رَوَاهُ  
الصحابة في المنحرفة، ورواه أبو يعنى، والشافعي بإسناد جيد<sup>(١٤)</sup>

(١٢) القصور التي كانت على هيئة من حفرها الأرض أو من الخشب، والحصيرة،  
التي كانت تسمى بـ **عِلَّة** وتسمى **عِلَّة**، وقد عثرت على عِلَّة في مكة، وقد عثرت على  
من هذا الصورة العديدة في قبره الحديث والآثر (١٢٣: ٥) رَوَاهُ وَثَّقَ  
عَلَى فِي سَلَامَ الْعَرَبِ عِلَّةً مِنْ حَرَفَةٍ مِنْ حِدْرَةٍ مِنْ لَأَجَلِ عِلَّةً مِنْ صَوْرَةٍ هِيَ  
وَتَرَى، فَمَا كَانَ لَهُ صَوْرَةٌ هِيَ حِلْمَ عِلَّةٍ، أَوْ حَرَفَةٍ أَوْ عِلَّةٍ، بِحَيْثُ يَجِدُ وَتَسْمَى  
بـ **عِلَّة** بَلَا عِلَّةً وَمِنْ الْعَرَبِ مِنْ حِفْلٍ وَثَّقَ وَثَّقَ عِلَّةً مِنْ حِلْمٍ  
وَعِلَّةً فَمَا كَانَ مِنْ حِفْلٍ عَلَى عِلَّةٍ هِيَ عِلَّةً هِيَ وَثَّقَ

(١٣) أخرجه أبو داود (٢٠٤٤) حسن (٢٠٤٤) قال أبو داود (٢٠٤٤) وأبو داود (٢٠٤٤)  
وقد عثرت على نسخة، وهو من أبي داود (٢٠٤٤) قال أبو داود (٢٠٤٤) وأبو داود (٢٠٤٤)  
وحسن (٢٠٤٤) شيخ الإسلام بن تيمية في الفتاوى (٢٠٤٤) (٢٠٤٤)  
قال الشافعي في صحيحه (٢٠٤٤) في حقه (٢٠٤٤) وقال الشافعي (٢٠٤٤) قال الشافعي (٢٠٤٤)  
حقيقه شيء، وقال ابن عسك: ثقة

(١٤) رَوَاهُ مِنْ أَبِي تَيْمِيَّةٍ فِي مَعْلَمِهِ (٢٠٤٤)، وَحَدَّثَنَا فِي الْمَعْلَمِ (٢٠٤٤) رَوَاهُ



وقال سعيد بن منصور في سننه حدث عبد العزيز بن محمد عن  
أبي بصير عن سهل بن صالح قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
أي غلب رضى الله عنه عند الفرس فنادى بفرس في بيت فدفعه  
يقضى فقال ائتم إلى الغلبة فقلت لا أبعد فقال ما لي بأبي  
عند الفرس فقلت سلمت على أبي قال نعم فحدثني سعيد  
فلم ثم قال إن رسول الله قال ألا تتخذوا قري عيدا ولا تتخذوا  
يوثكم مظائر وصلوا علي فإن صلاتكم تطفي حيثما كنتم لعن الله  
اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ما كنتم ومن لا يحسن  
إلا سواء وقال سعيد أيضا حدثنا حماد بن عمار حدثنا محمد بن  
عجلان عن أبي سعيد مولى المهري قال قال رسول الله ﷺ ألا  
تخذوا قبري عيدا ولا يوثكم قبورا وصلوا علي فإن صلاتكم  
تطفي

[illegible]

(١٩) انظر ما قبله فهو أيضاً له شعر عنه في سبيل من مضمون: «وإذا ما سجدت في الصلاة»  
الشعر الطالعظمي (١/١٧٠).



في هذا الحديث فوائد

الأولى: أمر النبي ﷺ أنه لا يحملوا بعض عدائهم كإفلاله،  
والسب، وفرقة التفرق في بيوتهم، هذا في غير التفرق الحسن، أما  
في الإفلال أن تكون في المسجد أصلاً.

الثانية: تشبه النبي ﷺ حيث لم يمس يد، ولا يقرأ فيه لغزاً  
بالطرفة دليل معهوده النبي عن الإفلال، وفرقة التفرق في المقابر، وقد  
من التصريح بذلك في الأحاديث السابقة.

الثالثة: أمر النبي ﷺ أنه من بعد فروع حيث يحيط الناس إليه كالسجدة  
الحراء، ومصر، ومكة، وعزوة، وبها أهدى مكتبة يعود الناس إليها في  
كل عام، والأعياد الرمزية هي التي تعود على الناس كعيد الأضحية، وعيد  
القطر، ومن المعلوم أن إرجاع لا تشبه إلى بقعة تفصل فيها إلا إلى صلاة  
مساعدة، المسجد الحرام، ومسجد النبي، والمسجد الأقصى<sup>(١)</sup>.

الرابعة: إحدى النبي ﷺ أن صلاة المصلين، وسلام المستلمين عليه  
بوصفهم أنه إليه، وإن كان المصلي في نفس مشارق الأرض ومغاربها  
ولا فرق بين بعيد وقريب، ولما كنت قال الحسن بن الحسن بن علي بن  
إبي طالب: أما تشبه من الأندلس إلا سواي، يعني أن من سلم على  
النبي ﷺ وهو متعلق بحائط حجرته الشريفة أو في مسجده كمن سلم  
عليه في الأندلس.

(١) عز أبو خزيمة (١٠٠) عن النبي ﷺ أن لا تشبه إرجاع إلا إلى صلاة مساعدة  
المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، والمسجد الأقصى، صحيح البخاري.



الخاصة بذلك فتح تحزن المصنف عند معرفة أني قد استعصم على قلوب الناس أني قد قدمه لهم من إيمانه على أني قد يكون داعية من شرار الخلق عند الله، واشدد عليه أنه عليه السلام ثم قلت كل من دعا إلى ضلالة، تعرضي الزيادة المستمرة إلى عدم مسجد أرمود، يدعوهم فيها إلى الضلالة، وتركه في نفسي قد ثبت دعة نخرج من أحوالهم إن يقولوا إلا قلت.

السادسة قال شيخ الإسلام رحمه الله عليه: عقب نخرج من الحديث «فانظر إلى هذه الأمة كيف أن محروجه» فمن الجمعية وافق ثبت الخلق لهم من رسول الله ﷺ فربما استب، ورفق الله، لأنهم إلى ذلك أخرج من خبرهم فكانوا له أخطأ انتهى<sup>(١٩)</sup>

السابعة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: يا أيها الذين آمنوا، والمؤمنين عليها المساجد والمسرح، روى عن أبي الحسن الثلاثة أبو داود، والترمذي، وابن ماجه<sup>(٢٠)</sup>، ورواه أحمد، والترمذي، وصححه من حديث أبي هريرة<sup>(٢١)</sup>، ورواه ابن ماجه من حديث عبد الرحمن بن حسان بن ثابت، عن أبيه<sup>(٢٢)</sup>.

(١٩) نقل المصنف تصحيحه (١٧٠: ١٦٢).

(٢٠) أخرجه أبو داود (٢٣٢٨)، والترمذي (٢٦١٠)، وابن ماجه (١٦٧٦)، والبيهقي (٩٠١٣).

(٢١) أخرجه الإمام أحمد (٨٦٥٥)، وابن حبان في صحيحه (٣١٨٠)، ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة.

(٢٢) أخرجه الإمام أحمد (١٦٦٩٨)، وأخرجه البيهقي في السنن الصغير (مختصر) من رواية حسان (٩١٤).



## وفيه مسائل

الأولى: متى نفي الشيء عن الزايفات القصور يقتضي تحريم زيارة القصور عن النساء مطلقاً، وفي ذلك أحاديث متعددة، وقد حُصفت الأئمة في ذلك، وانحلت مع التفتيش والتحريم<sup>(١)</sup>

(١) قال الإمام من القوم في التفتيش سنن أبي داود (٣٤٨/١) وقد حُصفت في زيارة

النساء القصور عن ثلاثة أقسام

أحدها: التحريم - بغير الأحاديث

والثاني: نكراه من غير تحريم، وهذا مخصوص بآحاد من إحدى الروايات عنه،

وخصاً بهما: أحدهما حديث أم عتبة يخبر عنه أنها من سبع الصدقات، وأنه يحرم

عندها، وهذا يدل على أن النهي فيه شك أنه لا التحريم

والثالث: أنه مباح لمن غير مكروه، وهو الرواية الأخرى من أحمد، واحتج بها

أقول بوجه

أحدها: ما روى مسلم في الصحيح (٩٧٧) من حديث بريدة، عن النبي ﷺ قال

«كنت نهيتكم عن زيارة القصور فرووها» وفيه أيضاً (٩٧٦) عن أبي هريرة، عن النبي

ﷺ أنه قال: «فأزوروا القصور فإنها تذكركم الموت»

والثاني: وقد اختلفت بطون النساء ممنوعة، من غير أن يرد في ذلك ما يدل على

إباحة النساء، بل إن الحال، وهذا يرجع إلى التشيع، لأنه قد خرج فيه بقوله النبي، ولا

يسمى في ذلك التحريم من زيارة القصور هو الجائز، لأنه قد ورد في بعض الروايات ما يدل على

إباحة

والثالث: وقد قال عبد الله بن أبي شريك: «إنما أرى أنما هو المشرك، من أبي

أحمد» قال: من غير أن يرد من الرخص، فثبت أنه ليس فيه شيء، ومما دلل عليه

من زيارة القصور؟ قالت: نعم، قد ليس، ثم أمر به، إنها رواية البيهقي (٧٨/١) من

حديث بريدة بن رباح، عن سعد بن مسعود، عن أبي صالح، عن أبي شريك

بن أبي حمزة (١٦٠٢٢) عن أبي شريك: قال: إني سمعت أبا عبد الرحمن بن أبي بكر

بشيبني، لعبد الله بن شريك، فقلت: فلما قدمت عائشة أتت قبر عبد الرحمن، فذاك:



الثانية: لعن النبي ﷺ لعن بني مسكة أو غيره حتى هم يسمعون ذلك  
ذلك لعن وقد تقدمت الأحاديث في ذلك مع هذه العلة  
الثالثة: لعن النبي ﷺ لعن من يولد من خاتمة أو شقيقة أو زوجة

[illegible][illegible]

وفيه مضمون آخر لهذا الفرق من الشذوذ التي تشبه في المظهر... ذلك النوع من  
المجموع شرح المذهب (١٥ / ٢٧١) من صاحب المذهب... وحديث... كانت  
... من حيث المذهب... والشيخ... والشيخ... من حيث المذهب...  
... من حيث المذهب... والشيخ... والشيخ... من حيث المذهب...  
... من حيث المذهب... والشيخ... والشيخ... من حيث المذهب...  
... من حيث المذهب... والشيخ... والشيخ... من حيث المذهب...



على قيم تعقيب الله، وكذلك من يقسمه بعدد الأسماء إليه، أو يصدق  
لوجه صديقه، إلى غير ذلك مما يقع المشركون لأهلهما، وأولئك  
الذين أخذوا من دونه الله، والخصم على هذا الخبر في الرد على ما  
جاء في رسالة المفتون من بعض شركاء، والبرهان فيه



١٤١١ أخرج عنه (٢٢٢٢) عن أبي أنس الجعفي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول  
الملك على ما يرى من ربه يومئذ لا يدرى شئاً مما يرى من ربه ولا يرى شئاً  
من ربه

وهو

ثم خلق الشيطان من ذنوبه	والله
بلى قد خلق من أفعالهم	والله
ولكن لهم مغرب فلما أنزل	والله











عنه أرسل رسولاً محمداً ﷺ والهدى وبين الحق شيراً ونذيراً، ليس من  
 كن حياً، وبحق القبول على الكافرين، فليكن قارئة، ولم يخلص بها

الأمة وماذا لم يرحب من الصالحين، فلهذا لم يرحب من أعداء، ولما لم يخلص  
 لهم وهذا قد سبق في قوله تعالى، «الذين في قلبهم النور من الله»  
 بالعالم فرفضه الاتباع لأهل العلم بأفئدة

وهي قد تبين في الناس في مرتبة واحدة، ومن ثم لا يصح أن الإخوة من من حيث  
 فقهه، لأنه لا يثبت وأما من يفتي بالجهل، وقد سبق أن يفتي في هذه  
 المذاهب قد حدثت من قبل فقهه، وهذه هي من المصنفين، فلهذا لا يثبت  
 منقحة مهمة من (الأحد) والأحلال، فلا يصح أن من يفتي في هذه  
 حاصلي من الأئمة (أربعة) وعرفه مع اعتبار أنه لا يزوج أنما يفتي في الصحيح  
 الصحيح الذي لا يفتي في له، وتقديم إمام الفقه، فلهذا لا يفتي ولا يفتي

وهذا الإمام المير القاسمي من علماء بصيرة له مثلاً هو في هذه المسألة بعد  
 روى في عهد آخر في حياته (1117) رقم (1118) من جريدته في عهد، من  
 عهد له من أبي بريح، قال: سمعت من حماد بن أسيل عن أبيه، قال: كان في زمانه  
 الله قال به، وقد كان يفتي في كتاب الله وكان من رسول الله ﷺ قال به، وقد كان يفتي  
 في كتاب الله، ولا من رسول الله ﷺ ولا من أبي بكر ولا من عمر، عهد الله  
 روى القاسمي (70: 1) رقم (1111)، والظاهر في المصنف (1117)، والظاهر  
 (1102: 1103)، وهذا منه صحيح، وهذا الذي في عهد القاسمي الله يفتي  
 الحديث كما في القريب رقم (1117)

وهذا (إمام العلامة محيي الدين القزويني رحمه الله) رحمه الله قال في حديث رسول  
 الله ﷺ في الزهراء من العهد الأول، بعد ذلك الخلاف بين القسمة في الزهراء من  
 كل أحد الحرور، وأن مدعي الإمام الشافعي الذي يثبت إمام الزهراء  
 مدعي الزهراء من كل أحد الحرور، وهو مدعي أبي حنيفة ومالك الشافعي، وهو  
 أحمد يقول بالزهراء من كل أحد، قال القزويني: قال أحمد بن حنبل، وروى عن  
 الزهراء صحيح عن أبيه ﷺ في عهد حبيب، حديث حماد، وحديث آخر







والحمد لله إلى أن قال: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ﴾ والعامة والعامة من  
 الذي أول بعد أن انتهت هذه القصة في سورة القصص، وهذا يعني من  
 سورة الأعراف: ﴿ثَلَاثًا مَّا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِّ﴾ ولا ينبغي من ذلك أن  
 فلا كما ذكرنا ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ﴾ من هذا المعنى أكثر من أن  
 يخص.

ثم نحفل الرسالة بعد الصلوة في سورة القصص، ورزقنا حتى رحلتها،  
 وكانوا حتى بها وأنها، ثم حملها شعوب من الأنبياء المحترمين،  
 والحمد لله للذين، وهو عهد تحريف العالين، والحمد لله للذين، وثأب  
 لجاهلين ولم يكن في تلك القرون المظلمة شدة في الدين، ولا  
 تذهب، ولا تحرب، ولا تعطب، بل كانوا عباد الله إحراراً، وعلى طاعته  
 أعواناً، وكان العبد في تلك العصور لا عمت له مسألة سال من بعد الله من  
 بعده، فكان الواحد يسأل في مسألة أحد الخلفاء الراشدين، وفي  
 لأخرى عبد الله بن عباس، وفي الثالثة عبد الله بن مسعود، وفي الرابعة  
 عبد الله بن عمر، وفي الخامسة حذر من عبد الله، وهكذا، ولم يأخذ أحد  
 منهم رجلاً بعبه يحفل بالسؤال والالتماع دون غيره، كأنه في مرسل  
 حاشاهم من ذلك، وإنما حدث ذلك بعد القرون المظلمة التي هي القرون  
 المظلمة على لسان رسول الله ﷺ

وسأذكر هنا شيئاً يسيراً من الشرفين التي تلحق العصور، وتوقع  
 التحسين والسنن، ومن ثم يحفل الله له لوذا القاد من نور

الأول كل من أخذ رجلاً غير النبي ﷺ حجة يحفل به، ويحرم به،  
 دون أن يسأله عن دليل ما أتى به، تحسب لفضل به، واعتقد أنه لا  
 يخفى حكم الله أبداً، فقد اتخذ ذلك الشخص رداً دون الله







[illegible]

واعلم أن ما فرضه الله على أصحاب رسول الله ﷺ وما شرع لقرون  
القبضة هو الذي فرضه الله على سائر المسلمين إلى يوم القيامة، وما  
اشترع بعدهم في الدين فهو حلال لا يقبله الله، ولا يرصده رسول الله ﷺ  
ألفاً، فالنفق إلى مذاهب، وطرائق، وشيخ، أو فرق كنه حلال ومباحي  
بأن ذلك إن شاء الله.

بِأَنَّهُمْ رَمَوْا وَاحِدًا فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا يَحْكُمُ الْقُرْآنُ لَأَحَدٍ وَاتَّخَذُوا دِينَهُمْ  
بِأَنَّهُمْ رَمَوْا، وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ حُكْمَ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى

كان الزاوي في تفسيره التفسيري التقليدي (١٦٠ - ١٧٠) من عصر محمد آية الله (ق) شيخنا ومولانا حاشية المحقق والمحققين (عليه السلام) قد شهدت حينها من عصره - وفاته عليهم آيات كثيرة من كتاب الله تعالى في بعض النسخ - ولكنهم يختلفون في تلك الآيات، عند قراءة تلك الآيات، والمختلفوا فيها وهو يقولون إن آية الله







مناهما دليلي جامع بين ذلك

أخبرني عبد الوارث بن سعيد، قال حدثنا قاسم بن أبيض، قال حدثنا أبو بكر بن عمرو بن حوف القزويني عن أبيه عن حماد، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني لأخاف عليكم من رلة العالم، ومن حكم جائف، ومن هوى متبع<sup>(١)</sup> وبعد زادنا عن أبيه أنه قال: تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله، وصلة رسول الله<sup>(٢)</sup>

(١) رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢٢٢: ٦)، رقم (١٩٥٠)، والبيهقي في الكبرى (٦: ١٨)، رقم (١١٧)، وابن أبي شيبة في مسنده (١: ١٤٦)، والبيهقي في المعجل رقم (٨٢٠) ص ١١٢.

قال ابن عبد البر: أخبرني عبد الوارث بن سعيد، قال حدثنا قاسم بن أبيض، قال حدثنا أبو بكر بن عمرو بن حوف القزويني عن أبيه عن حماد، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني لأخاف عليكم من رلة العالم، ومن حكم جائف، ومن هوى متبع<sup>(١)</sup> وبعد زادنا عن أبيه أنه قال: تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله، وصلة رسول الله<sup>(٢)</sup>

البحري لم يسمع من أبي الفداء

(٢) رواه ابن عبد البر في الجامع (٧٢١) ورواه كثير بن عبد الله البجلي في مسنده أنه ضعفه والبيهقي في الكبرى (٦: ١٨)، رقم (١١٧)، وابن أبي شيبة في مسنده (١: ١٤٦)، وابن عبد البر في المعجل رقم (٨٢٠) ص ١١٢.



ثم روى بسنده<sup>(١١)</sup> إلى عمر بن الخطاب قال: الثلاث يقدرن نفساً  
واحدة عاملاً، وحديث مضافي يقولان، وأربعة مطلقاً، ثم روى بسنده<sup>(١٢)</sup> إلى  
معد بن حماد قال: «ثلاثة حكمهم فقط، ثلث امرأة ثوب، بن وزكته»<sup>(١٣)</sup> ثم  
يكثّر المال، ويبلغ الثمن حتى يفرأ المؤمن والمؤمن، والحرارة  
والصبي، والأسود والأحمر، يوشك أحدهم أن يقول: قد قرأته القرآن  
فبداً لمن أن يتعوي حتى يتبع لهم غيره، فإذا كان بعد ذلك فإن كل مدقة  
مسلالة، وإذا كان أربعة الحكيم؟ قال: هي الكلمة تروحك وتكروها  
وتقولون ما هذا؟ فاحذروا أربعة ولا تصيبكم، فإنه يوشك أن يفيء  
وأن يرجع الحق، وأن القسم والأيمان مكاتبهم إلى يوم القيامة فمن  
تعداهما وحدهما<sup>(١٤)</sup>

وهذه الحديث تحفظ التي<sup>(١٥)</sup> من غير حد في التصحيح إليها الثاني، أي  
قد تركت حكمه ما لم يلقوا منه في التخصيص به كتاب الله، وأنتم مسئولون عني،  
هذا أحد أقواله، الثالث: قد أخرج هذه الرواية بسنده في صحيحه باب صحة  
التي<sup>(١٦)</sup> رقم (١١١٨) من حديث جابر

وهو أخرج الحديث أيضاً لحدث من حدس في دار السنة التي<sup>(١٧)</sup> من حديث  
أبي هريرة<sup>(١٨)</sup> وقد ذكره الإمام مالك ثلاثاً في مجموعاً (٨٩٩: ٢) وقد (١٥٩١)  
(١) رواه بن عبد البر في الصحيح رقم (٩٥١)، والبخاري في التيسر (٧١: ١) والاعترفي  
في التحرير الفرد، الشريعة ص ٤٤ رقم (١٤٨)، وابن السكيت في التمهيد ص ٤٢،  
 وابن كثير في مستدركه (١: ١٦٠ - ١٦١)، ثم قال الإمام بن كثير بعد مضاف  
جواباً: أحمد، عرفت بهذا القول منها الضعيف، فهي صحيحة من قول غيره<sup>(١٩)</sup>، وفي  
رفع الحديث نظر، والله أعلم

(٢) أخرجه بن عبد البر في جمعه (٢: ٢٦٤)، وأخرج أخرجه أبو داود كذا في التيسر  
رقم (١٦١١) باب: لزوم السنة

وهو صحيح الإسناد موثق على معناه<sup>(٢٠)</sup>



ثم بعد ذلك أتت بحديثه عن الصحابة في هذا المعنى<sup>(١١)</sup>، فإن أراد أبو عمر ما يشبه قوله صريحاً وثبت أن العامة يرون ويحفظون ثم يحزر لأحد أن يفتي أو يدين بشئ لا يعرف وجهه<sup>(١٢)</sup>

قال محمد بن يحيى: «العلماء بالخروج، الخليل من حديث الله ورسوله، فجميع المسائل التي مرآة مدكرها المصنفون أبو عبد الله في «الفتاوى» لأنه لا يعرف شيئاً ولا يفتي شيئاً، ولا يحزر له إلا ما في كتابه، ولا كان دخلاً في قوله تعالى في قصص الأنبياء: ﴿وَقُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْأَتْمَ وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكُلْبَ وَالْمُنَىٰ لَمَّا حَرَّمَ رَبِّيَ ذَلِكَ﴾<sup>(١٣)</sup>، ولا يفتي في شيء من ذلك»

ثم أنشد أبو عمر للحسين بن علي<sup>(١٤)</sup> من أشعر أبي البيت ربهما الله عليهم قال:

نريد نسام علي ذي الشيو وعلمت إن سمك لم تشبهه

(١١) فيها ما رواه عن أبي هريرة: «إن ما أفتى به منكم رآه العام» وهذا حديث صحيح بالقرآن، انظر: الجامع رقم (١٨٩٨)

وسد ربهما لحب إلا أن فيه مضافاً من الحسن وهو القدر الذي في قوله: «فإن لم يسمع منه» وهو مضاف منه في الجامع (٢) (٢٢٥) رقم (٦٩٥)

وهو ابن مسعود رقم (٦٩٥) حد ٢٢٥ قال بن وهب: «قال سمعت سعد بن علي بن عيينة يحدث عن عاصم بن هذيل، عن زكري بن عيسى، عن بن مسعود: «أنه قال: يقول الله دائماً أو متعباً، ولا نقه بعده» من ذلك قوله: «أفتى العلم في» (٨) (١٦٢) رقم (٨٧٥٢).

(١٢) ذكره ابن عبد البر فقال: الحسن بن علي، وأبو الحسن بن علي بن عمر بن علي (١٣) وكان أفضل ربهما وهي السبب لإمام علي أنه أعلم وأفضل لا فرق بينهما إلا في العلم







أمرهم المعروف، وقال أبو يوسف رحمه الله: ليس تعرف حصة معلومت حتى نحاسب غيره<sup>(١٢)</sup>، وقال عبد الله بن المبارك<sup>(١٣)</sup>: إذا فرق بين عامة نظام وبين خاصة بغيره، وهذا فيه خير العامة، بين العامة لا بد لها من عقيد علمائها عند الدلالة لئلا يبدل فيهم موضع نسخة لعدم قصد الأصل العلم درجات لا مسيل إلى أخلاها إلا سبل كسبها، وهذا الحداد بين العامة وبين طلب الصحة، والله أعلم.

وتم تختلف العلماء أن العامة عليها عقيد عمتها، والله أعلم، يقول الله تعالى: ﴿فَتَنَبَّأُوا الْقُرْآنَ أَفَكُنَّ لَا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ﴾<sup>(١٤)</sup>، وأجمعوا أن لا علم لا بد له من تقليد غيره ممن يتق معرفته بالصفة، لا شككت عليه، فكذلك من لا علم ولا يصير له معنى ما يحسن به، لا بد له من تقليد غيره، وكذلك لم يختلف العلماء أن العامة لا يجوز لها التمسك، والله أعلم، نحملها بالمعنى الذي فيه يجوز التحليل والتحريم، والقرول في العلم.

وقد قلقت في التقليد وموضعها أنها رجوت في ذلك حرجل الآخر، علمت أن من الناس من يسرع إلى حبل المقطوع، ويعدز عليه العشوة، وهي من فصيحة أبي.

(١٢) أبو يوسف، في عهد أبي عبد الله في الجامع (١٩٩: ١) رقم (١٩٦٦)، وذكر، في الأثر في مصححه (٣١٣/١) رقم (١٨٠٤).

(١٣) أبو يوسف، في عهد أبي عبد الله في الجامع (١٩٩: ١) رقم (١٩٦٦)، وذكر، في الأثر في مصححه (٣١٣/١) رقم (١٨٠٤).  
(١٤) عبد الله بن المبارك هو عبد الله بن محمد الملقب بالله بن السموأل بن السعدي بن الرشيد العداسي، أبو العباس، الشاعر المدح، علقه بد والبقاء، ولد في بغداد، وتوفي في الأندلس في سنة ٢٤٠ هـ، وأما غيره، فمات في سنة ٢٩٦ هـ.



يا سائلني عن موضع التقليد أخذ  
 وأصغ إلى قولني وددت بصيحتي  
 لا فزق بين مقلد وبهيمة  
 ثبات لقاضي أولمست لا يرى  
 فإذا انتهت فبالكتاب وسنة  
 ثم الصحابة عند عهدهم سنة  
 وكذلك إجماع الثقلين يؤولونهم  
 إجماع أثبتنا وقول نبينا  
 وكذا المدينة حجة إن أجفوا  
 وإذا الخلافات أرى فتدرك فاجتهد  
 زعمنا الأصول تفسر فتدرك لا تفسر  
 والشريعة ما فيه فليترك أسوة  
 ثم روى بسنده<sup>(١)</sup> إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتى  
 بيتنا عن غير تشب فليأكل إثمها على من أكله»

(١) أخرجه ابن عبد البر في جامعه (٢/٢٢١) ولم (٩٦٧)

وأخرجه أيضا روافد (١٥٧) بسند ابن أبي عمير عنه قال يشبهه عن من أكله. ومن  
 أخرجه عن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمار عنه عنه. وهذا بسند أخرجه أحمد  
 بن داود في مسنده رقم (٣٦٥٦). والبخاري في لأبى المصنف (١٥٩). وابن ماجه  
 (١٥٣). والبيهقي في مسنده رقم (٩٧٧٦). والترمذي في مسنده (١٥٩) وعنه بسند  
 صحيح لأبي في صحيح لمصنف (٦٠٦٩). وفي صحيح ابن ماجه رقم (٤٥٢) .











من تعلم من مفسدك فقد جمع بين مفسدك وإفحام من يوفق إلى غيره.  
 مفسدك ففائدة وإزالة فائدة مفسدك. ومن جهة أخرى في السنة الأولى أن يفقد  
 نفسه من مفسدك إلا أنك جودت على نفسك وإفحام من يوفق إلى مفسدك  
 ومقتضى هذا جعل الأصغر من يحدث مفسدك المفسد، الأولى المفسد من  
 أصحاب رسول الله ﷺ، ولما كانت المفسدات بعد بركة المفسد الذي  
 والذي لمن هو دوره، ولكن يقولون بأن هذا ليس هو المفسد.

قال أبو عبد الله: وقال أهل العلم: لا يجوز أن يكون المفسد المفسد  
 المفسد على ما هو عليه، فمن كان له شيء بعد مفسد، فليس هو المفسد  
 لا علم له، ولم يختلفوا في ذلك.

ومن هاهنا قال البحري

عرف العالمون فضلك بالعلم... وقال الشيخان بالتشجيع  
 وقال أبو عبد الله في جواب سؤاله المفسد المفسد...  
 في الشرع: الرجوع إلى قول لا أخذه فداقه عليه، وذلك مفسد من  
 الشريعة، والآن ما كنت عليه شجراً، وقال في موضع آخر من كتابه  
 آخر من أئمت قوله من غير أن يحب حيث قوله المفسد في حب ذلك  
 كانت مقننه، والمفسد في دين الله خير صحيح، ولكن من أوجب عليك  
 المفسد المفسد فله كانت مقننه، والآن في الدين مفسد والمفسد  
 مفسد.

(١) ابن خزيمة مفسد هو: محمد بن أحمد بن محمد بن خزيمة المفسد، المعروف  
 به، وأما ابن خزيمة، صاحب أبي بكر المفسد، ابن ٣٩٠ هـ.







فيه: أو أما التقليد فلا يرضاه وجعل رتبة القول - بأنه مما أمضى على قول فرد بل نوجب معرفة الدليل، وأما قول البرجستاني - «ما يجب على المتعلم من تقليد العالم» ثم قال - «استدأ بعد ذلك الخلاف في التقليد العبد من قوله: «والله يقول نفس العقيدة ليست على طهر»؛ فلا يقتضيه من العبد بحقيقة؛ إذ ليس التقليد بطريق إلى العلم بصدق الحق لا بالحق، وإن كانه في ذلك برهانه فيقول: قال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ الْغُرَّةَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ۖ وَذَلِكَ فِي تَبَاتُكُم مِّنَ الْكُفْرِ يَوْمَ لَا تَمُوتُ فِيهِ ۖ وَبِئْسَ مَا تَكُومُونَ﴾ (١٦٦) وقال: ﴿يُنَجِّكُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِي ۖ وَفِي ذَٰلِكَ فَلَا تَكُفُّ مَن يَكُومُ﴾ (١٦٧) وقال: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُوا هِيَ الْقَوْمَ لَا يَتَّقُونَ﴾ (١٦٨) ومعلوم أن القول هو معرفة الحقيقة على ما هو به، فنقول للمفسر: إذا حتمت الآثار ونشعت الخلافات من أين نعلم صحة قول من قلده دون غيره، أو صحة قولنا على قولنا أخرى، وأن يبدى كلاماً في قولنا إلا انعكس عليه في نفسه، حاشاً به عروس له ذلك في قولنا لإمام مدحه الذي قلده، وقولنا تعارضنا بعضنا لغة الصحابة.

وقال الإمام الشافعي<sup>(١)</sup> في الاختصاص من جملة كلام طولي في رد التقليد ما نقله (ج ٣، ص ٣٠٦) أو من معنى كلام مالك ما كان

«... إلى أن مات وكان ربيع الحجاز حياً، إلى أن مات ربيع المدينة في ربيع حجة سنة ثمان، من عند أرحم من الله، من الإمام مالك، وعليه يعتمد أهل القيروان» (١٦٠ هـ - ٢١٠ هـ).

(١) الشافعي هو أبو عبد الله محمد بن محمد الشافعي، الحنظلي، الحنظلي، الشافعي، أبو إسحاق، محدث، فقيه، إمام، حنظلي، فقيه، له المؤلفات المعروفة، منها الاختصاص، والمواهب، وغيرها التي لا يحصى.



كلامي موثقاً بكتابات وشيعة فخرهم به، وما لم يوافقوا تركوه، هذا  
معنى كلامه دون لفظة

قال محمد تقي الدين يرحم الله أبا إسحاق<sup>(١١)</sup> ما أعظم ورعه، فإنه  
لم يترك قط ما ثبت له من ربه بالعلم، وبطل كلامه ما ثبت هو  
ما تقدم مستدّاً من رواية أبي عبد البر، وعندي من القول عن الأئمة  
وصحوي لكتاب السنة في إبطال التقليد والتلفيع ما يفيق عنه  
لو فت. فذلك أكتفي به المفسر<sup>(١٢)</sup>

\*\*\*

(١١) أي: الإمام الشافعي الأصولي الثقة

(١٢) وهذه الحجة نصت على دعوى الاتباع، وقد استند إليها أحد شراحين

وقول أعلام الهدى لا تعطلوا	بقولنا في خلاف نص يميل
فيه دليل الأخذ بالحديث	ونك في القسم والحديث
قال أبو عبيدة الإمام	لا ينبغي لمن له إسلام
أخذ بأقواله حتى يعرضه	على الكتاب والحديث المرتضى
وسالكت إمام دار الهجرة	قال وقد أثار نحو الحجرة
وكل كلام منه ذو قبول	ومنه مرود سوى الرسول
والشافعي قال إن دلت	قولي مخالفا لما دلتهم
من الحديث فاضربوا الجدار	بقولي المخالف للأخبار
وأحمد قال لهم لا تكتفوا	ما لكم بل أصل ذلك اظفوا
ميتك لا تقلد الرجال	حتى ترى أولاهما مقالا
فاسمع طلائع الهدى الأربعة	واصل بها فإن فيها منفعة
لقومها لكل ذي نصب	والمصنفون يكتفون بالنصي



## البيان الثاني

### (في بيان أن كل بدعة ضلالة)

اعلم أن الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن موسى المحمدي الشافعي  
العرباني رحمه الله عليه ألف كتابه «الأغصان» في الرد على البدع  
والله أعلم بالصواب

(١) المدعى بأن الشافعي في الأغصان ألفه سنة ٢٠٠ هـ في الرد على  
البدع، وقد قول أنه تعالى «وَأَنذِرْ الْقَوْمَ بِالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تُلَاقُونَ»  
محتجهم من غير دليل مدعي بطلان قوله تعالى «وَأَنذِرْ الْقَوْمَ بِالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تُلَاقُونَ»  
الأحد ١٩ أي ما كنت أتول من عاد والرسالة من الله إلى الملائكة  
تلقني كثير من الرسل

وهذا المدعى بطلان بدعة يعني أنها ضلالة لا بدعة مدعى وقد أمر مدعى  
بأن في الشيء المستحسن الذي لا مشاركة في الحسن ومن هو المعنى حسن  
البدعة بدعة، فالمشروع المستحسن هو لا بدعة، وهبها في البدعة، وقد  
يعني العمل المعمول على ذلك الوجه بدعة

البدعة لا عبارة عن طريقة في الدين محرمة تعدهم الشريعة تعدهم بالحدود  
ما يقصد بالطريقة الشرعية هو الأحكام (١٥١١ - ١٥١٢) وهذا على أن من  
يدخل في البدع هو معنى البدعة وهو ما رويته الشافعي وغيره

والقول معنى التعريف الذي رويته الشافعي وأما جمع من العلماء قوله  
طريقته أي بطريقته الأول والثاني فكل حديث أصبحت طريقة بطلان ما قد  
يحدث من أو منين ومعهما، وأيضاً طريقة بحيث بطريقته مرات لم يثبت هو أو من  
لحم فيها حتى أصبحت لهم طريقة أما إذا لم يفرق فليس منسوبة لملك

قوله «في المين» أي ليست من أمور الدين الأحداث أصبحت على الظاهر  
والأخبارات ومعهما مما هو من أمور الدنيا فكل ما اخترعته أي ليس لها أصل في



صَلَاتُهُ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنْ كُلِّ الْكَلَامِ، وَبِهِ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّاهُ

$\frac{1}{2} \left( \frac{1}{2} \right)^2 = \frac{1}{8}$

[illegible]

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث  
البحرية والبحوث للدراسات والبحوث  
البحرية والبحوث للدراسات والبحوث

وَمِنْهَا مَنْ يَلُكُ الْهَرَجَ فَتَكُونُ مَوَاسِدُ الْحَجِّ أَجْزَاءَ لَهْوِهِ وَقَدْ رُفِعَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقِسْفَةُ لِقِصَّةٍ بِمِثْلِ هَذِهِ الْقِصَّةِ لَمَّا نَادَى يَوْمَئِذٍ الْمَلَائِكَةُ أَسْمِعُوا هَذِهِ الْأُمَّةَ مَا قَدْ خَلَقْتُمْ لَهُمْ يَوْمَ فَتَرَكُوا أَهْلَ الْأَرْضِ فَقِيلَ أَفَرَأَيْتُمْ أَفْعَالَهُمْ ثَمَّ لَا يَخْشَوْنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَأَنزَلَ اللَّهُ الرِّجَالَ بِشُؤْنِهِمْ فَبَسَّ بِهِنَّ فَنُفِثَتْ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَسْتَنْصِصْ بِمَنْعَةٍ مُصَوِّفَةٍ فَيَسْخَرْ مِنْهَا يُلَاقِ اللَّهَ وَلَهُ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ

وَمِنْهَا لُغِيَّةٌ فَلَوْلَا تَرْكُهَا فِي الْقُرْآنِ لَمْ يَكُنْ لَهَا حَقٌّ فِي الْقَوْلِ بِإِسْمِهَا  
وَالْحَقُّ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَحْتَ حُكْمِ الْقَوْلِ بِإِسْمِهَا لَوْ أَنَّهَا كَانَتْ  
تَحْتَ حُكْمِ الْقَوْلِ بِإِسْمِهَا لَوْ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ حُكْمِ الْقَوْلِ بِإِسْمِهَا

[illegible][illegible]

وَأَمَّا مَا يَبْعَثُ إِلَيْكَ فَيَلْهِيكَ وَأَلْحِيكَ فَأَنْتَ رَافِقُكَ الْيَوْمَ الْيَقِينُ







تصحيح<sup>(١)</sup> عن عائشة: قال رسول الله ﷺ صلى في المسجد ذات ليلة فصرى بمصلاته ناساً، ثم صلى القنوة، فكثر الناس ثم اختصموا لفيلة عائشة وأثرعته فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ فلما أصبح قال: لقد رأيته الذي صرتم فلم يمنعني من الخروج إلا أنني عشت أن يفرض عليكم وذلك في رمضان<sup>(٢)</sup> وأخرجه مالك في الموطأ<sup>(٣)</sup>

فأما ما في هذا الحديث من يدل على أنه سنة، فإن فيه أولاً بهمة دليل على صحة القيام في المسجد في رمضان، ومثاله بعد ذلك من الخروج حشبة لأقرض لا يدل على امتناعه مطلقاً، لأن زمانه كان زماناً شريح وريح، فيمكن أن يوحى إليه به عمل به الناس الإجماع، فلما زالت علة التشريع جهت رسول الله ﷺ—رجع الأمر إلى أصله، وقد ثبت الحجاز فلا مانع له، وإنما لم يتم بذلك أبو بكر لأحد آخرين، بل لأنه رأى قيام ناس آخر الليل وما هم به عليه كان اتصال عدده من جميعه على إمام أول الليل، ذكره الطبري<sup>(٤)</sup>، وإنما لفيق زمانه عن نظر في هذه الفروع، مع شعبه بأهل الزكاة وغير ذلك مما هو أؤكد من صلاة التراويح

فلما نهى للإسلام في زمان عمر ورأى الناس في المسجد أوردته كذا

(١) أخرجه مسلم (١٨١٩) باب: الترويب في قيام رمضان

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (٩١١)

(٣) الطبري، هو محمد بن أبي بكر بن محمد بن خلف الطبري، القمي، الأسدي.

أبو بكر الطبري، ويقال له: ابن أبي رندة، أصيب، من قضاء المالكية المعتد، من أهل مرونة شرقي الأسدي، وهو الشيخ الإمام في الفقه والحدود والحدود والحدود، وكان رجلاً لم يثبت من الدين شيء من كنه الحدود والحدود، وغيره



جاء في الخبر<sup>(١)</sup> قال: لو جمعت الناس على فارقين أحدهما الحق، وما نزل له ذلك به على أن فيه من الخير الكثير، والله يوفق المستصحب من صحة ذلك وإقراره، والأمن لا تجمع على ضلالة، وقد بين لأصوليون أن الإجماع لا يكون إلا من دليل شرعي<sup>(٢)</sup>.

فإن قيل: فقد سألها عمر بدعة وحسب بقوله: اجعلت أئمة هذه الأمة بدعة مستحسنة في الشرع لست عاقل الاستحسان في إجماع فالحجواب: إنما سألها بدعة باعتبار ظاهر الحال من حيث تركها رسول الله ﷺ، وانفق أنها لم تقع من زمن أبي بكر، لا لأنه بدعة حقيقة فمن سألها بدعة بهذا الاعتبار فلا مشاحة في الأسماء، وعند

(١) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٢٠١٠) عن عبد الرحمن بن عبد العزيز أنه قال: خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بعض أيام المسجد، فوالله لو كان معي من غفلة بعضي الرجل فبعضي ضلالة الرجل، فقال عمر: يا بني لو جمعت هؤلاء على فارقين وجد لك أئمة، ثم خرجوا معهم على أبي بكر، ثم خرجت معه أخرى والناس يصرون ضلالة بعده، قال عمر: دعيت أئمة هذه الأمة وأنت يدعون عهد أفضل من أبي بكر، يريد عمر القائل: وكانت الناس يقولون: أئمة الإجماع.

(٢) الإجماع

### لغة: العزم والاتفاق

واصطلاحاً: اتفاق معلمي الأمة في عصر من عصر بعد النبي ﷺ على حكم شرعي والإجماع لا يتبع ولا يتبع وهو جملة على أهل التصور ومن بعدهم، ولا بد من مستند شرعي، لا بد ليس لأهل الإجماع رتبة الاستقلال بنفسه لأحكامه، وإنما هو عقد من غير مستند لأقصى إجماع الشرع بعد النبي ﷺ وهو باطل، وإن كان مستند أهل الإجماع أدلة شرعية مستندة من كتاب وأصول الشرعية أو عرفانها، ولا يجوز إظهار مستندهم، قال تعالى: **يُؤْتِي الْحُكْمَ الْحَكِيمُ** من يؤيد به أهل الأحكام ويتبع ما يؤيد به أهل الأحكام، قال تعالى: **يُؤْتِي الْحُكْمَ الْحَكِيمُ** من يؤيد به أهل الأحكام ويتبع ما يؤيد به أهل الأحكام، قال تعالى: **يُؤْتِي الْحُكْمَ الْحَكِيمُ** من يؤيد به أهل الأحكام ويتبع ما يؤيد به أهل الأحكام.



ذلك لا يجوز أن يستدل بها على جواز الابتداء بالمعنى المشكك فيه.  
لأنه نوع من تحريف الكلام عن موضعه، فقد كانت عائشة إذا كان  
رسول الله ﷺ يرفع العنق وهو يخطب أن يقول به خشية أن يقول به  
ناس غير من أهله<sup>(١)</sup>

ثم قال أبو إسحاق في القسم الخامس وهو المدح: «وذكر في قسم  
المدح مسألة المدح ونسب في الحقيقة من المدح، بل هي من باب  
السب، ولا يقال فيها تعد مدح، بل قد يمدح»

وهي حاشية الاختصاص قال بعض العلماء: الدفعة الثغوية تعزيب  
الأحكام الخمسة، وتطهير إلى حيز ومبني، وأما الدفعة الشرعية فلا  
تكون إلا مبنيًا

قال محمد ظي الدين: «والمدح من القوي كيف قال إجماع المالكية  
وعنده من أئمة السلف على أن الدفعة كلها ضلالة ثم حرق إجماعهم  
ومتنهم بعضه، وقد رأيت أبو المجدد الذي روى الإمام الشافعي  
وربما ذلك وصوحه، فأقول: فإن الشافعي في الاختصاص: «قال مالك  
رحمه الله: من يمدح في الإسلام مدحاً يرافه حسداً فقد رعى أن يمدح»  
«عن الرخصة» لأن الله يقول: ﴿لَوْ أَنَّهُ لَكُم مِّنْ مَّا يَكُونُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٢. وَمَا لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَن لَّا يَكُونَ لَكُم يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وهد: الكلام المحكم يقطع دابر المعتدين، فقد تضمن الاحتجاج

(١) تاريخ الخلفاء (٥١١٦)، ومقدمة (١٧٧٢) باب المدح من حديث عائشة.

وأما مدح (١٧٧٢) باب المدح من حديث عائشة، ومقدمة (١٧٧٢).

(١٧٧٢) كلهم من حديث عائشة



بكتابه، وأيضاً، والإجماع، أما كتابه فكما قال مالك رحمه الله  
 لا يفتل الرسول الكريم من هذه النسخة حتى أجمع الله عليها،  
 ويضع الرسول الملاح المصنف، فمن استحسن شيئاً من المصنف، فقد برعه  
 أن شيء من القرآن ينقل إلى الرقيق الأحرار فليكن يكمل الله القرآن، ومن  
 سمعه، أو برعه أن شيء من القرآن ينقل يكمل بعض ما أمر الله  
 به، أو لو زعم ذلك، وقد لا يسمع زعمه

أما الأول: فإذا لم يكمل الله القرآن فمن ذا الذي يكمله؟

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ كُفِّرْتَ بِالْقَوْلِ﴾، ولا بد من بعد  
 من الذين ليس من الله فهو من الشيطان، ولا بد من بعد  
 للشيطان، قال تعالى في سورة يس: ﴿إِنَّهُمْ أَكْفَرُ بِكُمْ بِسْمِ اللَّهِ أَلَمْ لَا  
 تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ كُفَرَاءُ فُتِحَتْ﴾، ولما كُفِّرَ هذا صراحةً فاستلزم  
 ﴿وَلَقَدْ أَمَرُوا بِكُمْ جِيلًا كَثِيرًا قَدْ تَكَلَّمُوا فَتَلَوُا﴾

أما الثاني: فمن زعم أن محمداً ﷺ كتب شيئاً أمره الله شيعته فهو  
 كافر إجماعاً، وإذا كنتم الرسول ﷺ شيئاً من القرآن، وحاشا من ذلك،  
 فمن ذا الذي يستطيع أن ينقل وحياً ويضع بعده، وقد حث الله الرسالة  
 به صوات الله وسلامته عليه، وهكذا تدعى حجة المصنفين، فليضع  
 من القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

وقد بدا لي أن أرد على القرشي ومن تبعه نظريتي الخاصة فأقول  
 زعمه أن جميع القرآن مدعاً واحدة، باطل، لأنه كذا مجموعها في رسال  
 شيء ﷺ في المسب<sup>(١)</sup> والتعريف - أي الحجة التي تصحها وهي

(١) المسب: جمع مسب وهو جند الحسن بن علي بن عبد الوهاب



صديق نورجاني، وكذا أبي عليه السلام في برزخه عليه الآية ولايات دعا أحد  
كتب الوحي فقرأ أن يكتبه في موضعها، فمد يده فموت الله  
وسلامه عليه بقي القرآن محفوظاً في بيت عائشة، فأجده أبو بكر الصديق  
مها، وأمر بحمله في كتاب واحد ولا فرق بين الصحيحين ولا بين  
التكثير وأبي لأحداث وأبي لأشعج<sup>١٩</sup>

ثم انشأني فجمع هذا من المصاحف العريقة التي فهمها أصحاب  
رسول الله عليه السلام من نصوص القرآن والسنة، ولو فرض أن أصحاب رسول  
الله عليه السلام برأيه أبي بكر الصديق أجمعوا في الدين أمراً - وحدثناهم من  
ذلك - فهل يستطيع المتدبر أن يفتهم من مراقبته وأمرهم أن يجمعوا على  
مدته حتى يشاء إلا احتجاج<sup>٢٠</sup> أو يريد أن يقبس برأيه القاسية بدخه الخبيثة  
على ما فهمه أصحاب رسول الله عليه السلام <sup>٢١</sup> فيقال له: فيثبت النص والجماد  
بأن القيس<sup>٢٢</sup> لا يكون إلا على أمر ثبت من نصوص الكتاب والسنة،  
ونصوصها كلها تغير في وجهته، ولا يقبس إلا محتجاً وأنت مقلد أعمى،  
من بهيمة نقاذ، كما تقدم من كلام أبي عمرو بن عبد الله

أما تعجيلهم للنفس الثاني، وهو المعروف بأخذ العكوس<sup>٢٣</sup> فهو

<sup>(١٩)</sup> القاموس: أمر يقرأ من تأخر في العكس لغة جمع جهل  
ومكانها: إحداهن حكم اليد العكس بحكم العلم حيث تعريتها فنصوص الكتاب  
والسنة للغة الجامعة بينهما وهي الاستدلال

<sup>(٢٠)</sup> العكوس: جمع عكس، وأمر العكس في اللغة: العكس والعكس، ويطلق العكس  
على العكس، ولا يخرج العكس إلا على ما هو من العكس العكس، وهي  
محرمة من غير كذا ورد عند أحمد وأبي داود من حديث عمار بن عبد الله  
الجنة صاحب مكسر، وفيه غشاة ابن إسحاق



عجيب، لأنَّ بدعة هي أن يتقرب المصلح إلى الله برعيه بأمر محدث حقيقه أو شككاً، ولم يوجد أحد في الإسلام، وقد كان أصحاب النجاشيين وأهمل النجاشيين، بل هي أن تعصت وألحد المكونس لربة إلى الله، كيف وهو معزوم بالنصوص القاضية وهو من أكبر الكفار بالإجماع، فهو يكون الإنلاس.

أما تعييلهم للثالث بصلاة التراويح، فقد كنت الشاطبي أنها سنة فعلها ليس عليه السلام، ثم تركها خوفاً أن تعرض، فقد نوى ونم التشريع جمع عبر الناس على قارئ واحد، وتسمية ذلك بدعة هي لتسمية لعوية وبطلان فيه ما تقدم من نفي القياس ويزاد عليه أن القياس لا يكون في التعدد أصلاً كما حققه الإمام الشاطبي، وبرهان ذلك حديث عائشة في تصحيحه<sup>(١)</sup> مرفوعاً: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» فدخل في ذلك البدع الحقيقية، كالقرب إلى الله بالرقص، وفرج الطول، وهو ذلك، والبدع الإضافية كالاجتماع على الذكر بلسان واحد، وقراءة القرآن كذلك، وما أشبه ذلك وهو كثير.

و تعييلهم للرابع بتخصيص الأذان القاضية بمدة من أوضح ما كنت عليه النصوص فهو بدعة إضافية.

وتعييلهم للخامس بالتغاد المباحل، فهو عجيب أيضاً إذ لا ينوي أحد التقرب إلى الله تعالى بضعف الحديث ولا بخله وغيره ولا أنه، وإنما ذلك أمر أباحه الله فمن شاء أن يأكله منجولاً أو غير منجول ولا حرج في ذلك.







[illegible]

وأخرج الترمذي<sup>(١)</sup> في مسنده، وصححه من حديث أبي حمزة عن أبي الحسن  
 قال: «ما أحل الله في كتابه فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما  
 سكت عنه فهو عفو، فاقبلوا من الله عافيه، فإن الله لم يكن ليجزي  
 شيئاً، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَمَا كَانَ لِمَنْ يَلُحُّ عَلَيْكَ مِنْ شَيْءٍ مِنْهُمْ أَنْ يُلَاحِظَكُمْ أَوْ يَكِيدَ لَكُمْ كَيْدًا﴾ . وقال  
 الحاكم: صحيح الإسناد . وقال الترمذي: إسناده صحيح .

وأخيراً نذكر من كتب هذه الفترة - معجم مكتوب - من أبي الفرة وبعده - أبو جابر - وقد أضاف إلى معجم - كتب - من المعاصرين سنة (317) 1901 - بحوث لغوية  
ولا أنه منقظم. رقم (3006)

[illegible][illegible]

وقد صيغ هذا الأثر عن أبي عبد الله من قولته عليه السلام في قوله (3800)، على أن القدر المذكور  
 من إرشاد الخليفة (3771) إسناده صحيح.

وفاقی میں لکھی ہے عرصۂ الاُخرویہ (1992ء) میں۔ یہاں محدث ثابت ہے  
المصنف۔



قال محمد بن يحيى: ألف الإمام مالك رحمه الله كتاب الموطأ، ورواه شيخه، وتواتر عنه كل ما فيه. فكل قول ينسب إليه خلاف ما في الموطأ، فممن أن يفتى الرواية عنه بذلك القول، ومن أن يحتسب عنه، من اتفقوا وذلك محال، فرواية الموطأ مقدمة على تصانيفهم، لأن رواة أكثر وأحفظ، ولأنه كتبه بيده، وهو متواتر عنه، فبطل كل ما حذفه، وأما إذا احتسبوا فلا يحل لأحد أن ينسب إليه شيء من احتسبوا فيه إلا إذا عرف تصحيحه، فحينئذ يمكنه أن ينسب إليه آخر القولين أو الأقوال، وحينئذ تعرض تلك الرواية مع ما في الموطأ، إن كانت مخالفة له، فيسقط، ويقدم عليها ما في الموطأ.

### والآن نذكر ما قال الأئمة في المسألة

عن مالك بن حمر أنه رأى شيخه عليه السلام أرفع يده حين دخل في الصلاة وكثر، ثم شحط يده، ثم وضع اليمنى على اليسرى، فلما أراد أن يركع أخرج يده، ثم رفعها وكثر فركع، فلما قال: سمع الله لمن حمده، رفع يده، فشد سعد بن سعد يده كفيه، رواه أحمد ومسلم<sup>(١)</sup>

وفي رواية لأحمد وأبي داود<sup>(٢)</sup>: «ثم وضع يده اليمنى على كتفه اليسرى، والرميغ والساعدة»

وعن أبي مسعود أنه كان يقضي فومع يده اليسرى على اليمنى، رواه

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٩٢٢)، وإمام أحمد (١٨٨٨٦)، وأبو داود (٢٢٦)، والبيهقي (٨٨٩)

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند (١٨٨٧٠)، والبيهقي في كتاب أرفع يده (٣٧)، وأبو داود (٢٦٦)، والحداد في صحيح، صحيح أبي داود



نصرتی، قلیچ بده ایمنی عالی تهرانی، روزنامه آزاد، نخستین،  
۱۳۹۰

فقال الشوكاني في القدر<sup>١١</sup> : إحداه عن أبي الحسن عليه السلام في وضع الجمر على  
السرير عشرون عشيقاً عن ثمانية عشر صحابياً وثلاثة

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري<sup>(١٢٦)</sup>، قال أبو عمر: «لم يرد فيه خلاف عن النبي ﷺ يعني لم يرد أحد عن النبي ﷺ يقول لا في حديث صحيح ولا ضعيف»

قال صاحب كتاب المكنون والنداء: «أول ما وضع الحبيب على المنابر  
في الصلوات كلها فرضاً ومطلاً هو حديث مالك، وفرواه الذي لم يلق  
غيره، ولا نقل أحد عنه سواء، وهو المذكور في الموطأ الذي نقله عنه،  
وتروى عليه طول عمره، ورواه عنه الآلاف من تلاميذه وأصحابه،  
ومستدل عليه بالحديث الصحيح الذي نقله عنه رواته ثقة وحيث  
من أصحابه المشهور كمتصرف من علماء<sup>(١)</sup>، وعبد الملك من

Received 15 November 1999; accepted 15 November 1999

(1997/98) 2000/01

(STAT.F) :  $\frac{1}{n} \sum_{j=1}^n x_j$

(T) به (T) هر دو عبارتند از آخرین شماره پیش از آخرین علامه الفبایی (T)

1000

1071-72 1073-74 1075-76 1077-78 1079-80 1081-82 1083-84 1085-86 1087-88 1089-90 1091-92 1093-94 1095-96 1097-98 1099-1100 1101-1102 1103-1104 1105-1106 1107-1108 1109-1110 1111-1112 1113-1114 1115-1116 1117-1118 1119-1120 1121-1122 1123-1124 1125-1126 1127-1128 1129-1130 1131-1132 1133-1134 1135-1136 1137-1138 1139-1140 1141-1142 1143-1144 1145-1146 1147-1148 1149-1150 1151-1152 1153-1154 1155-1156 1157-1158 1159-1160 1161-1162 1163-1164 1165-1166 1167-1168 1169-1170 1171-1172 1173-1174 1175-1176 1177-1178 1179-1180 1181-1182 1183-1184 1185-1186 1187-1188 1189-1190 1191-1192 1193-1194 1195-1196 1197-1198 1199-1200 1201-1202 1203-1204 1205-1206 1207-1208 1209-1210 1211-1212 1213-1214 1215-1216 1217-1218 1219-1220 1221-1222 1223-1224 1225-1226 1227-1228 1229-1230 1231-1232 1233-1234 1235-1236 1237-1238 1239-1240 1241-1242 1243-1244 1245-1246 1247-1248 1249-1250 1251-1252 1253-1254 1255-1256 1257-1258 1259-1260 1261-1262 1263-1264 1265-1266 1267-1268 1269-1270 1271-1272 1273-1274 1275-1276 1277-1278 1279-1280 1281-1282 1283-1284 1285-1286 1287-1288 1289-1290 1291-1292 1293-1294 1295-1296 1297-1298 1299-1300 1301-1302 1303-1304 1305-1306 1307-1308 1309-1310 1311-1312 1313-1314 1315-1316 1317-1318 1319-1320 1321-1322 1323-1324 1325-1326 1327-1328 1329-1330 1331-1332 1333-1334 1335-1336 1337-1338 1339-1340 1341-1342 1343-1344 1345-1346 1347-1348 1349-1350 1351-1352 1353-1354 1355-1356 1357-1358 1359-1360 1361-1362 1363-1364 1365-1366 1367-1368 1369-1370 1371-1372 1373-1374 1375-1376 1377-1378 1379-1380 1381-1382 1383-1384 1385-1386 1387-1388 1389-1390 1391-1392 1393-1394 1395-1396 1397-1398 1399-1400 1401-1402 1403-1404 1405-1406 1407-1408 1409-1410 1411-1412 1413-1414 1415-1416 1417-1418 1419-1420 1421-1422 1423-1424 1425-1426 1427-1428 1429-1430 1431-1432 1433-1434 1435-1436 1437-1438 1439-1440 1441-1442 1443-1444 1445-1446 1447-1448 1449-1450 1451-1452 1453-1454 1455-1456 1457-1458 1459-1460 1461-1462 1463-1464 1465-1466 1467-1468 1469-1470 1471-1472 1473-1474 1475-1476 1477-1478 1479-1480 1481-1482 1483-1484 1485-1486 1487-1488 1489-1490 1491-1492 1493-1494 1495-1496 1497-1498 1499-1500 1501-1502 1503-1504 1505-1506 1507-1508 1509-1510 1511-1512 1513-1514 1515-1516 1517-1518 1519-1520 1521-1522 1523-1524 1525-1526 1527-1528 1529-1530 1531-1532 1533-1534 1535-1536 1537-1538 1539-1540 1541-1542 1543-1544 1545-1546 1547-1548 1549-1550 1551-1552 1553-1554 1555-1556 1557-1558 1559-1560 1561-1562 1563-1564 1565-1566 1567-1568 1569-1570 1571-1572 1573-1574 1575-1576 1577-1578 1579-1580 1581-1582 1583-1584 1585-1586 1587-1588 1589-1590 1591-1592 1593-1594 1595-1596 1597-1598 1599-1600 1601-1602 1603-1604 1605-1606 1607-1608 1609-1610 1611-1612 1613-1614 1615-1616 1617-1618 1619-1620 1621-1622 1623-1624 1625-1626 1627-1628 1629-1630 1631-1632 1633-1634 1635-1636 1637-1638 1639-1640 1641-1642 1643-1644 1645-1646 1647-1648 1649-1650 1651-1652 1653-1654 1655-1656 1657-1658 1659-1660 1661-1662 1663-1664 1665-1666 1667-1668 1669-1670 1671-1672 1673-1674 1675-1676 1677-1678 1679-1680 1681-1682 1683-1684 1685-1686 1687-1688 1689-1690 1691-1692 1693-1694 1695-1696 1697-1698 1699-1700 1701-1702 1703-1704 1705-1706 1707-1708 1709-1710 1711-1712 1713-1714 1715-1716 1717-1718 1719-1720 1721-1722 1723-1724 1725-1726 1727-1728 1729-1730 1731-1732 1733-1734 1735-1736 1737-1738 1739-1740 1741-1742 1743-1744 1745-1746 1747-1748 1749-1750 1751-1752 1753-1754 1755-1756 1757-1758 1759-1760 1761-1762 1763-1764 1765-1766 1767-1768 1769-1770 1771-1772 1773-1774 1775-1776 1777-1778 1779-1780 1781-1782 1783-1784 1785-1786 1787-1788 1789-1790 1791-1792 1793-1794 1795-1796 1797-1798 1799-1800 1801-1802 1803-1804 1805-1806 1807-1808 1809-1810 1811-1812 1813-1814 1815-1816 1817-1818 1819-1820 1821-1822 1823-1824 1825-1826 1827-1828 1829-1830 1831-1832 1833-1834 1835-1836 1837-1838 1839-1840 1841-1842 1843-1844 1845-1846 1847-1848 1849-1850 1851-1852 1853-1854 1855-1856 1857-1858 1859-1860 1861-1862 1863-1864 1865-1866 1867-1868 1869-1870 1871-1872 1873-1874 1875-1876 1877-1878 1879-1880 1881-1882 1883-1884 1885-1886 1887-1888 1889-1890 1891-1892 1893-1894 18

(۱) مطرب بن عبد اللہ بن مطرب بن سید محمد بن محمد انصاری، اہل تشیع، ابو مصعب۔  
وفدائ ابو عبد اللہ، کہ انہم قال: محمد بن حسن کتب ابو یوسف محمد بن علی صاحب  
منازل قال: الزمر قال مطرب: حضرت عائشہ صبیح عشرہ منہ فہ، رائتہ فرا: انوہا  
ہل احب۔



عبد العزيز من أي سلالة المباحثوني<sup>(١١)</sup>، وعبد الله من نافع المبحري<sup>(١٢)</sup>،  
وأصحابه المصريين كأشهب من عبد الحريز<sup>(١٣)</sup>، وعبد الله من عبد<sup>(١٤)</sup>،  
وعبد الله عبد الحكيم<sup>(١٥)</sup>، وأصحابه العراقيين كعبد من غير<sup>(١٦)</sup> أو قتي<sup>(١٧)</sup>.

(١١) ابن العاجشون: عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن عبد الحميد بن  
أبي سفيان، كنية أبو مروان. ومن أي سلالة من عبد الحريز من  
بالمعاشون) لصورة في وجهه

كان عبد الملك قلبه أصفر، وارت عبيد الحموي في أدمه إلى موته، وأهل أبيه من  
فقه فهو طيب من فقه. وكان حمير الحمير يخرج له مقلد، ولقبة مقلد

(١٢) عبد الله بن نافع: مولى بني مخلوم المعروف بالصانع، قال أحمد بن حنبل: كان  
صاحب رأي مائل، ولقبة أهل المدينة رأي مائل

قال الحريز: كان أصم أباً لا يكتف، وقتل صاحب مائل أرمي سنة ١٠٠ هـ، فكنى  
منه شيكاً، وإنما كان حقيقاً أحنفة

(١٣) أشهب: هو أشهب بن عبد الحريز بن ذوق طيس، المصري، أبو عمرو،  
عبد المجد المصري في مصر، كان صاحب إمام مائل، قال شعبي بن  
أحمد بن مصر أنه من أشهب لولا طيش فيه. (١٠١ هـ)

(١٤) عبد الله بن عبد بن مسلم المصري مولى... المصري، أبو سعيد، فقه من الأئمة،  
من أصحاب إمام مائل، جمع من الفقه والحديث والفتوة، وكان صاحب فقه  
مختلج، عرض عليه القضاء فحماً نفسه، وأرم مراكه مولى، ووجه مصر (١٠١ هـ)

(١٥) عبد الحكيم من أصل من أشهب بن نافع، أبو سعيد فقه مصري، من  
أئمة... كان من أهل أصحاب مائل، سميت إبه لمروسة بمصر عبد أشهب، وله  
في الإسكفوية وتوفي في القاهرة

(١٦) الوافدي: محمد بن عمرو بن عبد الله بن أبيه الأسدي مولى... المصري، أبو عبد الله  
من أئمة الموحدين في الإسلام، ومن أئمة الحديث، ومن حفاظ الحديث، وله  
المدينة، وكان حافظاً شامراً حقيقاً، وقد وصفت ترويه، وينقل إلى العراق سنة  
١٠٠ هـ مولى القضاء، بعدد ألف المصري المولى، وغيره



وغيره، وهو مقتضى رواية علي بن ربيعة التوسي<sup>(١)</sup> عن أبيه عن  
 الخواري، وهو الذي نقله ابن حجر<sup>(٢)</sup> (إمام الحنفية الذي تصدق له لقب  
 مذهب) بالأمسية الصحيحة، والفرق المتعددة من الأئمة المصنفين،  
 وهو الذي لم ترد نسبة المصنفين والأحاديث النبوية إلا أنه من سيد العربيين  
 عليه السلام، وعلى أنه الظاهرين<sup>(٣)</sup> اهـ

قال محمد بن علي بن الحسين: قد قيل إن المذهب الذي هو مذهب مالك  
 هو وضع أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، وليس مقصودنا أن نبين هذا  
 المذهب، ومشروعيتها لجميع المسلمين يتوقف على رواية مالك بها  
 أو علمه بها؛ فإن الذي أوجب الله على جميع المسلمين قبل وجود  
 مالك وفي زمانه وجعله، وفي زمان غيره وإمامته هو نفع رسول  
 الله صلى الله عليه وآله، وهو الواجب على جميع المسلمين إلى يوم القيامة، ولم يعلق  
 الله حجة على أحد من الناس رجلاً بعينه إلا رجلاً واحداً، هو محمد  
 رسول الله، فمن شاع بعد ذلك لم يسمع بمذهب أحداً، ومن خالفه  
 ذلك وشقي ولا يفقه زعمه أنه يمسك بمذهب مالك، لأن مالكاً قد نزل  
 به كما تقدم في كلام ابن عبد البر.

قال الخطيب: كان الخواري كذا وكذا، وأما دعواه إلى مكانه معناه، وأشهر من  
 روى عنه كذا بعد من بعد أبيه، كتاب الخطيب الكبير، توفي الخواري  
 (٢٠٧هـ)

(١) علي بن ربيعة التوسي، أول من أدخل موطنه مكة، وكان ذلك في سنة  
 في عصره الفقه من المالكية، م (١٨٣هـ)

(٢) ابن حجر، محمد بن أبي عبد الله، تلميذ أبي بكر، توفى في سنة ١٢٠هـ، من  
 أصحابه، كان شيخ الحرم مكة، قال الخطيب: ابن الخطيب صاحب الكتب التي له  
 بصنف مثلاً، م (٣١٩هـ).



ومالك وغيره من أئمة أهل السنة يقولون إن سنة رسول الله ﷺ  
مفسدة، منه إذا صليت بالقول وتعمل بها، وتشرع عليها، ولا تفعل  
أحدًا منهم على أحد، والذي سأل عنه في قورنا وفي الخبر هو محمد  
رسول الله ﷺ، وإنما صف رواية وضع القس على اليسر من ماله  
وأصحده ليسهل جهل المفتون وجهل متبوعه «الحكمتي» المبتدع

ونحن من «المتبعين» العاصي، بل العاصي، كيف نحرأ ورعهم أن  
الحديث الذي من حديث الموحأ منسوخ، وهذا امرأ لم يصفه إليه أحد  
ولا «الحكمتي» وهذا كذا قال حاشا لك صفة الله على كذا في

قال المحقق من حصر في التتبع<sup>(١)</sup> في شرح الحديث المشار إليه كان  
ناس يأمرون «أهذا حكمك حكم الحديث المعروف» لأنه معمول على  
أن الأمر لهم بذلك هو الحق ﷺ، قال شيخنا، لا خلاف في ذلك بين  
أهل النقل، قال النووي في شرح مسلم، وهذا حديث صحيح مرفوع،

وصدق رسول الله ﷺ، إذ قال: «إذا لم تستح فاصنع ما شئت»<sup>(٢)</sup> وما  
أحسن قول الشاعر:

إذا لم تستح عاقبة الليالي      ولم تستح فاصنع ما تشاء  
فلا والله ما في العيش غير      ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

(١) انظر: فتح الباري (٢/٢٢١).

(٢) رواه البخاري (٣٤٨٤، ٣٤٨٥)، والنووي في سنة (١٧٩٩) كتاب في الحديث، ومن  
أما (١٧٨٣) كتاب الوعد والإيذاء أحمد في المسند (١٧٠٩٩) من حديث  
أبي مسعود الخري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أترك الناس من كلام  
النبي الأول: «إذا لم تستح فاصنع ما شئت»



ولو أن هذا التعامي العمي رجع إلى حاشية من الترخيع على عمدة الصغير<sup>(١)</sup> يوجد فيها بعد حكاياء القاسدة، الكاسدة، المتناظفة، التي تذكر العمل سنة ١٢٢٠. وهي المذكورة توجد فيها ما يشبه قول القيس ثلاثة أقوال آخر:

أحدها: الاستصحاب مقلد، وهو قول مالك في رواية مفردة، ومن العاجلون عنه في «الواصفة»، وقول المدنيين من أصحاب واختاره غير واحد من المحققين، كالشيخ، وابن العربي، وابن عبد البر، وابن رشد، وابن عبد السلام، وعنه ابن رشد في المقدمات من فصول الصلاة، ونسبه عياض في قواعد ربه في الإكمال للجمهور، وبه قال أئمة المذاهب: الشافعي، وأبو حنيفة، وأحمد، وسفيان الثوري، وإسحاق بن راهوية، وأبو ثور، وداود بن علي، وأبو جعفر الطبري، وغيرهم.

الثاني: إباحة القيس فيهما، وهو قول مالك في سماع العربيين، وقول أشهب في رسمه شك في طوافه من سماع ابن أبي القاسم من جامع العتبة.

الثالث: منعه فيهما حكاه الباقي، ونسبه ابن عرفة وهو من الشهود يمكن، قال الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد المسعودي في رسالة في

(١) عبارة هو محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله، مازة، فيه مالكي من أهل طبرستان من كتبه «الإيمان والإحكام» في شرح نعمة الحكمة، و«الشرح على شرح منظومة الترمذ المعنى»، و«عرف عبارة التكميل»، «تبيين» عن مختصر له، يسمى «مختصر الصغير» في منه المكتبة المطبوع لأعلام تبرستان (١٣٦، ١٣٧، ١٣٨).



القبض: فإذا تقرر الخلاف في أصل القبض كما ترى وجب الرجوع إلى الكتب والفتاوى كما قال تعالى ﴿فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا مَا يَرْغَبُونَ﴾ الآية. وقد وجدنا في رسول الله ﷺ قد حكمت بمطابقة النص في الصلاة شهادة من في الموعظة والصحيحين وغيرهم من الأحاديث السالمة من النص، فلو وجب الاتهاء إليها ولو غفول عنها والقول بمقتضاها اهـ.

المسألة الثانية: قراءة البسملة في أول سورة الفاتحة وأول كل سورة في الصلاة.



وأخرج الحاكم في المستدرج<sup>(١٢١)</sup> - وقتل صحيح على شربة  
شبهين ، وأخرج ابن عريضة في صحيحه<sup>(١٢٢)</sup> ، عن أم سلمة ، أنها  
رسول الله ﷺ فأنشده في أول الصلاة في الصلاة وعدها آية ، ومن  
إسناده عمر بن هروء البلخي وقبه ضعف

وروى الدارقطني<sup>(١٢٣)</sup> من حديث أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ  
إذا قرأتم الحمد لله رب العالمين ، فاقربوا باسم الله الرحمن الرحيم ،  
فإنها أم القرآن ، وأم الكتاب ، والسنة العظمى ، وبسم الله الرحمن  
الرحيم إحدى آياتها ، وقال : بسم الله كأنهم تكفتم ، ورواه البخاري  
في التاريخ .

(١٢١) رواه الحاكم في المستدرج (١٥٤٩) ، وأبو في (١٥٤٧) ، عنه كتاب الترمذي لا  
يضمونه ، انظر : شعرا على قول : بسم الله الرحمن الرحيم ، في الحديث  
(١٢٢) أخرجه ابن عريضة في صحيحه (١٤٩٣) ، والدارقطني (١٥٧٧) ، وسهني في السنن  
(١٤١٩) ، والبيهقي في تاريخ أئمة (١٠٤٠) ، وابن عريضة عن ابن عريضة  
الشمي ، عن ابن عريضة ، وهو ابن عريضة ، كذا قال في كتابه رحمه الله  
وقد تابع عمر بن عريضة ، وهو ابن عريضة ، وهو ابن عريضة ، وهو ابن عريضة ،  
فهو صدوق يعرف ، وقال عنه الذهبي : الضعيف ، لكنه يعرف عن الأعمش  
وروى : (١٥٤٨) في المسند (١٥٤٨) عن أم سلمة أنها سألت عن قراءة  
رسول الله ﷺ فكانت تقرأ آية : بسم الله الرحمن الرحيم ،  
﴿ الحمد لله ﴾ ، ﴿ الحمد لله ﴾ ، ﴿ الحمد لله ﴾ ، ﴿ الحمد لله ﴾ ،  
الحديث وهذا إسناده لا بأس به ، وقال الشيخ شعب في تخليق المسند : صحيح  
لغيره .

(١٢٣) رواه الدارقطني في سنن (١١٩٠) ، والبيهقي في الكبرى (١٥٨٦) (١٥٨٧) (١٥٨٨)  
وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١١٨٨٣) - (١١٨٨٩)



قال البيهقي<sup>(١)</sup>: «أحسن ما احتج به أصحابنا في أن السجدة من الترك، وأنها من فروع السور سوى برءاءة ربيعة من جمع الصلوة كتاب الله عز وجل في الصلوة، وأنها كتبت فيها تسجدة على رأس كل سورة سوى برءاءة فكيف يتوقف عليها كتبت برءاءة ثلاث عشرة آية ليست من الترك، وقد علمنا بالبرءاءات الصحيحة عن أبي حمزة أنه كان يعد التسجدة آية من الفاتحة ويقول: «الشرع الشيطان منهم خير آية في الترك»، روى الشافعي<sup>(٢)</sup>.

#### الاختلاف في الجهر بها في الصلاة

كما وقع الخلاف في إسناده وقع الخلاف في الجهر بها في الصلاة، وقد أخرج الشافعي في مسنده، وابن حريزة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم في المستدرک عن أبي هريرة أنه صلى فجهر في قراءته بالسجدة، وقال بعد أن قرأ: «إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ»، وصححه الدارقطني، والخطيب، والبيهقي، وغيرهم<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر الترمذي الكبير البيهقي (١٤٧-١٤٨) وما بعده، وما يتعلق على رأسه جملة من جملة الصلاة كقوله: «ويصلو الله الرحمن الرحيم في فاتحة السور سوى سورة البقرة من جهته». ثم ذكر هذه أحاديث في ذلك.

(٢) ذكره البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢٧٦-٢٧٧) رقم (٢٧٨٤) قال قال الشافعي في سنن حرمته، حديثه.

وروى البيهقي في الشعب (١٢١-١٢٢) عن أبي حمزة قال: «إني قرأت في مسجدة أن كل سجدة تسجدة» (الطائفة: ١٤٧) (١) فقد ذكرنا في كتاب الله عز وجل.

(٣) أخرجه الشافعي (١٩٠-١٩١)، وابن حريزة في صحيحه (١٢٩٩)، (١٣٠٠)، وابن حبان (١٣٩٧)، والترمذي في مسنده (٢٨٨٥٦)، والحاكم في المسند (١٣٩٨)، والبيهقي في الترمذي (٢١٤٩١)، (٢١٤٩٢)، ورواه أيضا في معرفة السنن والآثار (٢٧٧٧).







بعضه سبعة من حبر، وأبو قلاسة، والفرغاني، وعكرمة، وعطاء،  
 وحامد، ومجاهد، وعيسى بن الحسين، وسالم بن عبد الله، ومحمد بن  
 كعب القرظي، وابن سيرين، وابن المنكدر، وداود بن أبي عمر، وزياد  
 بن أسيد، ومكحول، وغيرهم. انتهى من فتح الباب للإمام صدوق  
 حسن الشرحي.

قال محمد الطائف بن حمدون بن الحجاج في حاشيته على شرح إنبارة  
 الصغير على منظومة بن عاشر: «أورد ذكر ابن عرفة في السلسلة أربعة أقوال،  
 فقال: «أولها ركعة السجدة واستحبها في الفرض ووجوبها أربع لا بأس  
 بها، وثاني ركن من أبي مسلمة، والمازني عن بن داود مع عياض عن أبي  
 مسلمة وأبي عمرو عن داود، وأورد في فرائدها المذكور من الخلاف قوله  
 الفرقي وغيره، وكان المازني يستدل سراً قليل له في ذلك، فقال: «مذهب  
 مالك قولاً واحداً على أن من يستدل بثلاث صلاته، وصلاة يثقلان على  
 صاحبها خير من صلاة يقول أحدهما بطلانها»

أقول: ومثل هذا يقال في الصلاة بالنسبة للمأموم، فإن مذهب  
 الشافعي، والبخاري، وجماعة من التابعين قولاً واحداً على أن من ترك  
 ولو حرفاً منها ولو في ركعة واحدة بطلت صلاته، ومذهب مالك قولاً  
 واحداً على أن من قرأه خلف الإمام لم ينقض صلاته، وصلاة يثقل  
 الأئمة على صاحبها خير من صلاة يقول بعضهم بطلانها، وإلى مشروعية  
 فرائدها خلف الإمام ذهب بعض المالكية.

• ابن حريزة (١٤٩٣)، والحاك (١٦١، ١٦٢، ١٦٣)، والدارقطني في تفسير (١/٣١٦).

٣١٦، وقال: إسناده صحيح، وكلهم ثقات.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح عن طريق الشيعين، ووافقه الذهبي.



المسألة الثالثة: فريضة (فقران) وإهداء ثوبه إلى المحتاجين بصدقة.

[illegible]

وأما الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه<sup>(١)</sup> عن أبي هريرة، قال قال رسول الله ﷺ: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: وإن كان صالحاً يدعوله، أو صدقة جارية من بعده، أو علم ينتفع به»، فهذه الثلاثة هي الحقيقة هي من صحيحه ولكنه وعمله كما جاء في الحديث: «إن أظلم

(١) أخرجه مسلم (١٣٣٩) باب ما ينقل من إمام عن القراء بعد موته، من كتابه الوصية، والترمذي (٢٩٧٧)، وابن ماجه (١٤١١).







قال محمد علي السوي: ومن ذلك نعلم أن ما رويته «الشويعصامي»<sup>(١)</sup> العامي من أن عمر رضي الله عنه أوصى بقرأته الفصحى وحضرة البقرة (كذا) وعمره إلى المشرق، كونه وقترأ على عمر، وحفظه أن يعزى إلى المصارع لا إلى المشرق ليقلا له فهو غارب وليس بشارف. فمن رواده؟ وأين إسناده؟ ومن صلحيه أو حسنه؟ وهل كتاب المشرق على عرض صفة يسته إليه قول لا يحتاج إلى منه، أو أحد الصحيحين، أو أحد الكتب الستة وما يدرهمها؟ بهما يكون الأوامر والتلويح، إلى بيان الطريق.

فإن كنت لا تدري تلك مصيبة وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم  
يقولون أئوالاً ولا يعلمونها إذا قيل هل أتوا حقوا ولم يحفظوا

«فمن أئوال بني أمية على أبو حصدة، فبعض الناس يفرطون في أنه لا يهدف القوم الصواب»<sup>(٢)</sup> إسناده لا، ١١١٠، ثم وقعت على لأثر أبي عمر «الشويعصامي» إلى عمر بن الخطاب جهلاً منه أو من نقل عنه، وجدته مروياً عن عبد الله بن عمر، رواه الحلال<sup>(٣)</sup> في جامعه بمسارين كلاهما يدرور على عبد الرحمن بن الحلال بن الحجاج، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر، أنه أوصى إذا دخن أن يقرأ عند رأسه عذبة البقرة وغاشتها.

قال في الهدى السوي: «عن عبد الرحمن بن الحلال بن الحجاج شامي عن أبيه، ما روى عنه سوى مشر من إسماعيل الحلبي، وفي هذا الإسناد

(١) أخرجه أبو بكر الحلال في الفوائد عند القوم، ص ٣، رقم ٢٦١، وفي الأثر المعروف، ص ١٢١، رقم ٢٦٤٤، وقدره من عمر في الألبين المشبهة الشراج، ص ٨٥ وقال: سكر.



أيضا الشيخ بن أحمد بن التحكم فمعي ماورد في الملامحة محمد بن  
إسماعيل الورقي، لا يعرف وقد روى عن محمد بن إسحاق هذا خبرا  
منكرا منه: «ليس المذخرة لعنة الوحداء» وهي بسند أبيه أيضا محمد بن  
قدامة الجوهري الشوكري أبو جعفر البغدادي قال ابن معين ليس بشيء.  
وقال أبو داود طبع في له أكتب عنه شيئا.

أقول: وفي ذلك نعتي أن هذا الأثر لا يصح عن ابن عمر<sup>(١)</sup>، ولو  
وعد صحته فليس به حجة، لأن قول الصحابي الواحد أو فعله ليس  
بمختص وإن لم يخالف لإجماع الأمة، فكيف وقد خالفهما

والاقتداء بالنبي ﷺ في أفعاله وأقواله ونزوكه فرض على كل مسلم  
في الأوامر والنزوكات كما في الأفعال وإن لم يكن من خصائصه ﷺ فهو  
سنة يطلب من عبده، ولا يأثم من تركه، كما الأوامر والنزوك فلا يسع  
أحد مخالفتها، ومن عني النزوك فقد انتزع في دين الله، فهو في الشر  
مضطر حديث رسول الله ﷺ، والعدوات لا مجال فيها للرأي والقياس،  
وربما توضح من هذي رسول الله ﷺ، وقد تقدم الكلام على ذلك في  
الفصل الثالث

(١) ذكر ابن عمر، لا يصح كذا قال المؤلف عند أخرجه أيضا نظري في التمعن  
لكم (١٧٢٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١٧١٣) رقم (١٧١٣) أنه بحري من  
عبد الله البايتي وهو ضعيف

قلت: وقد أضاف أبو بن هيثم، قال في المخرج والتمحيق وسقطه أي أبو حاتم  
نزاري يقول هو ضعيف الحديث، سمعت أبا رجة يقول لا أحدث عن أبي بن  
هيثم، وأبو بكر أحمد حديثه، وقال هو منكر الحديث، المخرج والتمحيق (٢٥٩/١)  
رقم (٢٥٩) وقال ابن حجر في المصنف (٢٥٩/١) رقم (١٧٢٣) قال الأزدي  
نزوك الحديث قاله عن رسول ضعيفين وابن هيثم أئمة صدقة، والله أعلم



وقال الإمام الحافظ شمس الدين ابن القيم في كتاب الروح: «وهو إنساني وغيره»<sup>(1)</sup> من حديث معقل بن يسار المزني، عن النبي ﷺ أنه قال: «افرقوا بيني على موتاكم».

قال في الهدي حديث معقل بن يسار المزني، رواه أيضا أبو ذؤود،  
وأيضا ماجة، وأحمد، وإسحق، وابن أبي شيبة، والبيهقي، وابن  
اللقين، والدارقطني، إلا غير له، وأقرهوها على موتاكم، ورواه أيضا ابن  
حبش ومصححه، وأعله ابن القفط بالاضطرار وبخبر موثق على  
معقل بن يسار، وبحالة حال أبي عثمان وآية المذكورين في الأسناد.  
وقد رأيت الذهبي يحمل الحكم عليه بما يلي «أبو عثمان يقاتل معه»  
بعد، عن آية معقل بن يسار المزني بحديث «أقرهوا بس علي موتاكم»  
لا يعرف أبوه ولا هو، ولا روى عنه سليمان التيمي.

- (١) أخرجه أبو داود (٣٩٧٢)، وابن ماجه (٦٦٤٨). وأساني في عمل اليوم والسنة  
 (١٠٧٤)، والإمام أحمد (١٠٣٠١) وابن حبان (١٣٠٠٢)، وعلماني في مسند،  
 (٩٧٣). وأساني في السنن الكبرى (١٠٨٤٦)، والطبري في المعجم الكبير  
 (١٩٩٠٤) والاسماء من آل عنترة - وليس باليهودي عن أبيه. عن علي بن  
 يسار به. وأبو عثمان مجهول، وكذلك أمه.
- وقد أعتبه ابن قطان كما قرأنا في نسخة من المصحف رقم (١٠٤-٩)، وعليه من  
 نسخة أبي بكر بن نعيم، عن الأديني أن طاب حديث جعفر وإسماعيل  
 مجهول الخبر، ولا يصح في ذات حديث وصفه الشيخ الألباني في الضعيفة  
 (٧٨٣/١٢) ورقم (٥٨٦)
- (٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٣٠٠)، وأساني في عمل اليوم والتقريب  
 (١٠٧٤)، والطبري (١٠١/٩٠)، وإسماعيل ضعف ليعقوب أبي حمزة وأنه كذا من  
 في الحديث السابق



و جاء في التهذيب (ج ١٢ ص ١٦٥): اسمه هرم من نسب، وقيل  
هرم من مصب، وقال المرفعي: هذا حديث ضعيف الإسناد مجهول  
الغرض، ولا يصح في الباب حديث، ولذلك كره مالك وأصحابه قراءة  
القرآن عند الميت وبعد موته، وعلى قراءة وهو الحي

والقراءة عند قراءة الحية، لأن كل واحد مناهة، وكل صلاة حرمة  
فعلها، وعلى تقدير ثبوته، فالمراد به من حصر الموت لا من حيث  
و نفس محه

قال من التبع: عقب يروى الحديث المصنف المذكور، وهذا يحتل  
أمر به في أنها على المحتضر عند موته مثل قوله: «الفتوا موتاكم لا إله  
إلا الله» ويحتل أن يرايه القراءة عند الفتر، والأول أظهر لوجود  
الأول أنه ظهر قوله: «الفتوا موتاكم لا إله إلا الله»

والثاني: تنوع المحتضر بهذه السورة، كما فيها من التوحيد والاعاد  
والشكر والحمد لأهل التوحيد وعظمة من مات طوبى له «طابت قومي  
بقرآن» وما عمر لي ربي وعلى من تكلمت ﴿١﴾ تنصير الروح بذلك  
فحب لله وحب الله تعالى، فإن هذه السورة قلب القرآن، وفيها  
حكمة عجيبة في قولها عند المحتضر، وقد ذكر أبو الفرج أن  
الحروي، قال: كان عند شيخ أبي الوقت عند الأول وهو في السباق،  
وكان آخر عهدا به أنه نظر إلى السماء وطبخت وقال: يا ليت قومي  
يعلمون ما نظرني ربي وحطني من المكرمين، ونفس

الثالث: أن هذا علم الناس وعادتهم قديما وحديثا يرمون به عند  
المحتضر.



الرابع: أن المصحاح أو المصحف من قوله ﴿فَرَدُّوا عَلَىٰ مُوْتَاكِهِمْ﴾ قوله: «لما أُعْلِمُوا بها وكان ذلك أمراً معيَّناً مشهوراً بينهم».

الخامس: أن المصاحف المستعملة وحصول ذلك ودفعه عند فرادها من آخر عهد النُسخة هو المقصود، وكذا فرادها عند فرادها لا يثبت على ذلك لأن الثواب إما بالقرأة أو بالاستماع وهو ممنوع بطبع من الميت.

وقال في رد المحتار: «ولم يكن من غيره» لأن بطبع المصحف والقرأة في القرآن لا عند غيره ولا غيره، وكل هذا بدعة حديثة مكرهة».

وقال القاسمي في تفسيره: ﴿وَلَا يَرْوَىٰ عَنْهُ﴾ أي لا يروى عنه أي لا يوافق نفس بنيت غيره، بل كل شيء جاء إنشأ عليه، وقال القاسمي: لأن العقاب يترتب على فعل مطلق، وسحت في النص بتكرار الأماويل والآذويل لشيء الذي في المصوب، وكذلك ثواب بما يترتب على أحداهما من فعل المضارع كما قال تعالى ﴿وَلَا تَنْفِرْ﴾ الآية ١٢٩ أي إلا سعيه ونكسه.

### تنبيهات:

الأول: قال ابن جرير: «لما عن قوله ﴿وَلَا يَرْوَىٰ عَنْهُ﴾ أي لا يوافق الذي ضمن التواتر من المعيرة أن يتحدى عنه عقاب الله يوم القيامة يقول: أنه يحير قائل هذا القول وصاحبه هذا المصاحف والذي في مصحف موسى وإبراهيم مكتوب لا تأله شيء آخرى غيره، وإن ليس للإنسان إلا ما سعى أي وإنه لا يحدرى عمن إلا بعينه جبراً كان أم شراً انتهى».



وطاهر السابق بشعر تروى الآيات رداً على ما كانوا يتحرمونه  
وينسونه ويتحكمون فيه على اللعب لحدائق وجهلاً، ومع ذلك فهو مبدع  
اشموني حني

الثاني قال السيوطي في الإقليم: استدل به على عدم دخول البيانة  
في العادات عن الحي والبيت، واستدل به الشافعي على أن نواص  
القراءة لا يثبت لأبيات

قال خليل في مختصره<sup>(١)</sup> عطفه على المنكر وحذف. ولموافقة عند موت  
وبعد وعلى قبره

قال الزرقاني لأن المقصد بوبائره تدبر ما وقع له وما هو فيه، والقراءة  
يطلب فيها التدبر ولا يجتمع التمرن على

قال ثاني ونقص التوضيح في باب الحج مذهب مالك كراهة  
القراءة على القبر، ونقله عن حمزة في شرح مختصر البخاري، وعلمه  
بمثل ما تقدم عن الزرقاني، ثم قال ثاني يقول الزرقاني إن الأمر  
صريح في الكراهة مطلقاً

أقول ونحمل الكراهة هنا على كراهة التحريم وهو مقتضى شدة  
مالك ونسكه بالنية وبكراهة نبيذغة وعاطفة على المستدعين كما تقدم  
فيه.

(١) من خليل بن إسحاق بن موسى، عمه الدين الحنفي، عليه سلكي من أهل مصر،  
قال بنسب إلى الحنفية، تبعه في القاموس، وروى الإفتاء على مذهب مالك له  
المختصر في هذه المسألة، وقد شرحه كشور، وترجم إلى الفرنسية سنة ٧٧٦  
هـ في القاموس المجلد الثاني



### المسألة الرابعة: التأمين والجهر به.

قال محمد بن علي بن الحسين: أعلم أن التأمين في الصلاة عند نهاية الركعة فرض على كل مسلم من وجهين في الحقيقة، يقول النبي ﷺ: «أصلوا تحفا وابتعوني أضلّي» أخرجه البخاري في صحيحه من حديث عائشة بن الحويرث<sup>(١)</sup>، وقد روى الأئمة في التأمين سبعة عشر حديثاً وثلاثة أئمة اقتصر على ذكر بعضها:

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أتم الإمام فاقبلوا، فإن من وافق تأمينه تلاوة الملائكة لحفر له ما تقدم من ذنبه»<sup>(٢)</sup>.

عن ابن شهاب: «كان رسول الله ﷺ يقول: آمين» روى الجماعة إلا أن الترمذي لم يذكر قول ابن شهاب<sup>(٣)</sup>.

وفي رواية: «إذا قال الإمام: غير المقصوب عليهم ولا الضالين، قلوا: آمين، فإن الملائكة تقول: آمين، وإن الإمام يقول: آمين، فمن وافق تأمين الملائكة لحفر له ما تقدم من ذنبه» رواه أحمد والشافعي<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٦٠٠٨)، و (٩٧٤٦).

(٢) أخرجه البخاري (٧٨٠٦)، ومسلم (٩٤٤٦)، وأبو داود (٩٧٧٨)، والشافعي (٩١٨).

(٣) النظر: التخريج السابق.

(٤) أخرجه البخاري (٧٨٦)، ومسلم (٩٧٧٨)، وأبو داود (٩٧٧٨).

وقال أبو حنيفة: يجوز له أن يقول: آمين بعد أن يقول: آمين، ولا بأس أن يقول: آمين بعد أن يقول: آمين، ولا بأس أن يقول: آمين بعد أن يقول: آمين، ولا بأس أن يقول: آمين بعد أن يقول: آمين.

وقال مالك: كان ابن عمر لا يقرأه ويحفظه، وسبب من ذلك حين

وأخرجه أيضاً في «أبواب غير المقصوب عليهم ولا الضالين» رقم (١١٧٧).



عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقرأوا غير المفضول بغيره ولا تكلموا بغيره» (١). عن يسمع من يله من الصف الأول، روى أبو داود<sup>(٢)</sup> وابن ماجه، وقال: أحلى يسمعها أهل الصف الأول فيرتج بها المسجد<sup>(٣)</sup>.

عن علي بن حاتم قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ بغير المفضول بغيره ولا تكلموا بغيره (٤). قال: غير بعد به صوته<sup>(٥)</sup> روى أحمد، وأبو داود، والترمذي<sup>(٦)</sup>.

قال الشوكاني في أبي الأوفار على منتهى الأحكام بعد ذكر الأحاديث الواردة في هذا الباب ما عليه إقراره فقال: «يقين بعد به صوته» والحديث يدل على مشروعية التأميم للإمام والجمهور عند الصوت به. قال الترمذي: «وبه قال غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ومن بعدهم يرون أن الرجل يرفع صوته بالتأميم ولا يخفيه» وبه يقول الشافعي، وأحمد، وإسحاق، والحنابلة على مشروعية الجمهور به بحديث عائشة مرفوعاً عند أحمد، وابن ماجه، والطبراني بإسناداً، أما حديثكم اليهود على شيء ما حدثكم على التأميم والتأخير<sup>(٧)</sup>.

(١) وأخرجه أبو داود (١٧٣١)، والبيهقي (١٢٧)، (١٢٨)، وإمام أحمد في المسند.

(٢) كلهم من حديث أبي هريرة.

(٣) ورواه أبو داود (٩٣٥) باب: التأميم روى الإمام.

(٤) أخرجه ابن ماجه في مسنده (٨٨٣) من كتاب إقامة الصلاة.

(٥) روى الإمام أحمد (١٨٨٨١)، وأبو داود (٩٣٥)، الترمذي في مسنده (٢٢٨)، وقال:

حديث والي بن عمر حديث حسن.

(٦) روى الإمام أحمد في المسند بغيره (٢٤٠٩٩)، ورواه ابن ماجه بغيره (٢٨٦١).



وحديث من عند ابن ماجه يخط قال قال رسول الله ﷺ «ما حسنتكم اليهود على شيء ما حسنتكم على قول أمين، فاكثروا من قول أمين»<sup>(١)</sup>.

وقال محمد تقي الدين «ودعت مالك إلى أن الإمام لا يؤمن من الجهرية» إذ لم يبلغه شيء من تلك الأحاديث فيه أحد واحد ولا يوم عليه، وإنما اليوم والآثم على من بلغه حديث رسول الله ﷺ في غاية التوضيح والوضحة وعمل به الصاعدة والنازعة، أكثر الأئمة المحققين، ثم ركب رأسه وتعقد معصية الرسول ﷺ، ولم يقتصر على ذلك حتى أخذ يهوى الناس عن اتباع سنة رسول الله، ويكتب ذلك من يد إلى يد ولم يقتصر على إضلال من بعده من الناس، فهكذا تكون الحجة والواقعة وقلة الحياء من الله ومن الناس.

يا ليت لي من جلد وجهك رقعة فأقد منها حائراً للأهمل

المسألة الخامسة: سيرة الممثل إلى الإمام الشافعي.

أقول: إن الشافعي وأتباعه كلهم يصنعون أيمانهم على شعائهم من زمانه إلى يومنا هذا. يعرف ذلك ويشهد به العلماء والامة حتى صيبت المدارس الابتدائية، فكيف تحزد علماء التوحصمي من كل علم وعقل وأتى بهذه الكذبة القطعية التي يحزبه الله عهد في الدنيا والآخرة إلا لم

\* والشافعي في الألف المرد (٩٨٨) والحدث صحيح، ومجموعة الشيخ شعيب في تلخيص أحاديث المستد

(١) روى ابن ماجه (٨٨٧) من حديث من عند رسول الله ﷺ ومجموعة الشيخ الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٦٩٧)



يب، ونحن نسوق كلام الشافعي ليس كذا هذا المعقول واعتراه على  
الأئمة كما افترى على الله

قال الشافعي<sup>(١)</sup> في مختصره نكثت الأئمة ما اعتقه . فقال الشافعي  
وقد أحرم إماماً أو أخذ نوى صلاته في حال التكبير لا قبله ولا بعده .  
ولا يحزونه إلا قوله : الله أكبر أو الله الأكبر . فإن لم يحس بالحرية كثر  
سببه . وكذا ثبت في ذكره عليه أن يتعلم . ولا يكره إن كان إماماً حتى  
تسوي لصوت حلقه . ويرفع يديه إذا كثر عدد منكبته . ويأخذ كوعه  
الأيسر بكنفه اليسرى . ويحفظها تحت صدره . انتهى

#### المسألة السادسة: التوسل بالمطلوب.

علم أن التوسل هو ابتداء توسيلة أي : السبب الموصول إلى  
المطلوب قال الله تعالى في سورة المائدة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
اتَّقُوا اللَّهَ وَكُنُوا لَهُ تَوْاسِطًا وَاعْبُدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾  
١٢٥-١٢٦ . وقال تعالى في سورة الإسراء : ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا  
تَوْاسِطًا بَيْنَهُمْ وَالْقُرْآنَ وَرَبَّهُمْ وَاعْبُدُوا كُفْرًا بِآيَاتِ  
رَبِّهِمْ كَانُوا يَفْضَحُونَ﴾ ١٢٧-١٢٨ . والمراد بالتوسل إلى الله تعالى :  
الأعمال الصالحة التي يتقرب بها إلى الله تعالى كما في الحديث  
القدسي : أما تقرب إلى عبيدي بشيء أحب إليّ مما افترضت عليه . ولا  
يزال عبيدي يتقرب إليّ بالوفاء حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي  
يسمع به . وبصره الذي يبصر به . ويده التي يعطى بها . ورجله التي

(١) المزني : سبقت ترجمته



بعضي بها، ولئن سألني لأعطينه، ولئن استعادني لأعيدنه، روى البخاري  
من حديث أبي هريرة<sup>(١١٦)</sup>

قال أقسم على الله بالمحذوف حرماً، وهو جهل من جهله، لأن هذا  
المعنى إن أن يقسم بأقسام المحذوفين وذلك جهل وفلان واحسن، لا  
لا يفرق إلى الله بأقسام غيره، لا علاقة لأقسامهم بما يريد الله  
من ذلك التوسل، وهو الإيمان والأعمال الصالحة

وأما أن يتوسل إلى الله بأعمالهم فهو جهل أيضاً وفلان، لأن  
أعمالهم لهم، لا يصل إليه منها شيء، إلا ما أذن الله به كالصدقة،  
وأعماله له، لا يصل إليهم منها شيء، إلا ما خصص كالصدقة والصدقة  
بشرطها إذا صنعها بقصد إيصال الخير إلى من مات مؤمناً لله ومسلماً  
لرسوله ﷺ، ولا يجوز الدعاء ولا الصدقة على من مات مشرك بالله

ويتوسل إلى الله تعالى أيضاً بأسمائه الحسنى، قال تعالى في سورة  
الأعراف: ﴿وَمِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي قَالُوا لَا تَمْلِكُ إِلَّا السَّاعَةُ وَلَئِنْ كُنْتُمْ إِلَّا عَرَفَ﴾  
سَيُخْرِجُهُ مَا كَانُوا يَعْتَكُونَ ﴿١٨٠﴾ الأعراف: ١٨٠

وأما التوسل إلى الله تعالى بالعقل المتعلق بالشيء ﷻ والتوسل به وصاتير  
المؤمنين إذا كان مشروطاً فهو من غير التوسل، فمن توسل إلى الله  
تعالى بمصلحة الشيء ﷻ، ومصلحته، وإدعاه، وتوحيده، والدفع عن سنه،  
وتعظيم ما جاء به، فقد أحسن وهو خير ما يقول، وكذلك التوسل  
بمصلحة المؤمنين، وإيمانهم، وقضاء حاجاتهم، والإحسان إليهم، والدفع

(١١٦) أخرجه البخاري (٦٥٠٢)، من حديث أبي هريرة ﷺ، وأخرجه الإمام أحمد

(٢٦١٩٣) من حديث عائشة ﷺ، وهو حديث أبي هريرة



عظيم، وتوفير كبيره، ورحمة صغيره؛ فذلك من أفضل الأعمال عند الله وفي تلك الحال يكون الإنسان متوسلاً إلى الله بعباده، وقد علمت النبي ﷺ أن توسل إليه بأفعاله كما في حديث الثلاثة الذين نطقت عليهم الصخرة فوسل كل واحد منهم إلى الله واستجاب الله دعاهم، ولم ينزل له أقسموا على الله شيء أو ميثاق أو صانع<sup>(١)</sup>

قال العلامة المحقق شير الشيرازي<sup>(٢)</sup> في كتابه أصناف الإنسان بعد ما ذكر أنواع التوسل المشروعة ص ٢٠١، وقد أشرت إلى بعضها فيما سبق قال الساجي أن يقول اللهم أسألك بحق فلان عندك، أو بجاهه، أو حرمة، أو بحر ذلك، مع تعريض عبد السلام ومن تبعه عنه الجور، لا بأس به<sup>(٣)</sup>، وعند الحديث في أصبح القولين أنه مكروه كراهة تحریم، ونقل القدوري وغيره من الحديث عن أبي يوسف أنه قال قال أبو حنيفة لا يسعى لأحد أن يدعو الله إلا به

وهي جميع منزهة أن تقول الداعي التوسل بحق الأنبياء والأولياء، وبحق البيت والشجر الحرم مكروه كراهة تحریم، وهو كالحرام في الصفة بالبر عند محمد، وحسن ذلك كله شؤله<sup>(٤)</sup>، إنه لا حق لمخلوق على الخالق<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه البخاري في الصحيح (٢٢١٥١)، و(٢٢١٥٢)، و(٢٢٢٢٢)، (٢٢١٦٨)، (٢٢١٧٤)، ومسلم (٢٢١٦٨)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٢) الشيرازي هو محمد بن محمد بن محمد بن أبي السهمي الهندي، عالم بالحديث والفقه، من أهل بغداد، توفي في بغداد، وسمي أبو السهمي، من أفعاله وأدائه الصبر، حرص على دراسة المعارف الدينية في جوانبها من صديق حسن خان، انظر: الأعلام للزركلي، ص (١٢٢٦) عا.







كان توصل إليك من تشييد، وإن توصل إليك بعد سنة فاستدأني .  
 ففي هذا القول دلالة واضحة على أن التوصل بالعباس كان مثل توسله  
 بالشيء . والتوصل بالشيء . لم يكن إلا بأن يخرج الشيء .  
 ويصل إلى القصة . ويحول رداه . ويصلي وكثير . أو نحوه من الهيئات  
 الثلاثة للاستدعاء . ولم يرد في حيث ضعف نصلاً عن التحصيل  
 أو التصحيح أن الناس ضيق تشييد والمداء والصلاة وغيرهما غير من  
 تحت إلا حديث ومن يدعي وروده لعينه الزنادات

(١) أخرجه البخاري (٢٧١٠) من حديث أنس عليه

سنة وجبه

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٩٧/٢) حسناً لما قد يطعن المتأدفة وأما  
 الأمر إلى صوابه وحقيقته ما عده . فوالله في التوسل بذكر من «الأسماء» صفة ما  
 دعا به عباد في هذه الواقعة، والوقت الذي وقع فيه ذلك، فالشرح بإسناده أنه  
 عباد لما تشييد به عمر قال . اللهم إني أعوذ بك . لا بأس به . ولم يتكشف إلا  
 بقرينة . وقد توجه القوم بي إليك ، لم يكن من سب . وعنده أوردته إليك بالمدح .  
 وبوصفك إليك بذلك ، فاستجاب . فأرسلت أسماء من أجل . حتى أصبحت  
 لأرض وعاش الناس . انه . من فتح الباري

ومستند . فاستجاب . وهذا هو العباس . هو من حسن حقيقته بالشيء العباس .  
 ورواه الترمذي من كتاب توضيح ذلك بأنه لم يكن العباس من الشيء . وصلاحه فوجه  
 عمر يدعي لهم دعاء مسألة وحاجة ، وهذا هو فهم أهل القصة والعرض في مسألة  
 التوصل بالعباس

وبذلك كانت النتيجة . أنه لو كان التوصل بالشيء . فكان هذا أولى من التوصل  
 بالعباس وغيره . فقد عدا . من التوصل بالشيء التوصل بالعباس على أنه ما يفعل في  
 حياته قد تعلق بعد موته



قد ثبت هذا فاعلم أن الاستسقاء والسؤال عن الشهادة التي وردت  
في الصحاح للاستسقاء لا يمكن إلا بالحي لا بالبيت؛ فالقول بإمكان  
الاستسقاء بالنسبة إلى من ليس بالأهلين انتهى.

### عمل أهل المدينة:

علم أنه لا خفة إلا في كتاب الله وشأن رسول الله ﷺ لقوله تعالى في  
سورة النساء: ﴿وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ يَنْزِلْ عَلَيْكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١٩٠). أما الإجماع فهو داخل فيهما إذ لا بد له  
من دليل منهما أو من أحدهما، وكذلك نفيس عند من يقول به لا بد من  
يكون متباً على دليل من الكتاب والسنة، ولا خفة في إجماع أهل بلد  
من البلدان عند جماهير الأئمة، وختلف المالكية في عمل أهل المدينة  
فذكروا بعضهم وأنه بعضهم مطلق، والمحققون منهم قصروا فقالوا: إذا  
كان في المقتولات وكان في زمن الصحابة والتابعين، وكذلك في الأمور  
العملية كالنقد والصاع مثلاً، وعدم ركعة تحصر فهو مقدم على حجر  
الواحد، لأن نقل حصة مقدم على نقل واحد، لأنه جسد من لسان  
الشأن، أما في الاجتهادات فحجر الواحد مقدم عليه، وذلك ما يوجد حرمه  
هو يوجب به قولاً، انظر إجماع المؤلفين<sup>(١)</sup> وظنه أقول القاصي  
عند المؤلف. وقد اختلف أصحابه به على ثلاثة أوجه.

أحدها أنه ليس بخفيف أصلاً، والآخر أنه هو إجماع أهل المدينة  
من طريق الثقال، ولا يرجح به أحد الاجتهاديين على الآخر وهذا

(١) انظر إجماع المؤلفين في هذه المسألة ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠ - ١٣٧١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٧٦ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ - ١٣٧٩ - ١٣٨٠ - ١٣٨١ - ١٣٨٢ - ١٣٨٣ - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ - ١٣٨٦ - ١٣٨٧ - ١٣٨٨ - ١٣٨٩ - ١٣٩٠ - ١٣٩١ - ١٣٩٢ - ١٣٩٣ - ١٣٩٤ - ١٣٩٥ - ١٣٩٦ - ١٣٩٧ - ١٣٩٨ - ١٣٩٩ - ١٤٠٠ - ١٤٠١ - ١٤٠٢ - ١٤٠٣ - ١٤٠٤ - ١



قول أبي بكر، وأبي يعقوب الزاري، والقاضي أبي بكر ابن مسيب،  
والمختار، والقاضي أبي الفرج، وتفتيح أبي بكر الأبهري، وأنكروا  
أن يكون هذا مدعى لمالك، ولا أحد أصحبه انتهى

أقول: وتقديم القاضي عبد الوهاب لهذا القول يقتضي أنه الراجح  
عنده، وقد أسرف الجهد في الاحتجاج ببعض أهل المدينة، ولم يميز  
المستدل الذي ورد له من بعض أهل المدينة وهي المسائل التي لم يرد  
فيها شيء، غاية الأمر أن مالكاً قد قال فيها قولاً باحتجاده وليس  
بمعصوم، والمعصوم واحد هو رسول الله ﷺ على أن المنصين لرسول  
الله ﷺ والصحابة والتابعين هم المنصون لمالك في الحقيقة، لأن مالكاً  
ليس من تابع قوله، بل مخالف له، فمن اتبعه في تلك الحال فقد  
عصى الله ورسوله وعصى مالكاً نفسه وأطاع الشيطان

وسأورد في مسائل مخالفة فيها مالك نفسه أهل المدينة، والمنقول  
لمخالف عن الصحابة والتابعين مع قيام الدلائل على صحته، وأورد بعض  
المستدلي الذي جعل بها شيئاً، والصحابة، والتابعون، ومالك نفسه،  
ثم تركها بعض المنصين إلى مدعى اعتدائه على بعض الأقوال الصغيرة  
المسحوبة المنقولة عن مالك، هم ادعوا أن مالكاً ترك العمل بذلك  
لمخالفته لعمل أهل المدينة<sup>(١)</sup>

(١) كلمة عن عبد أهل المدينة

أولاً: أنه غير الإجماع، بل الاحتجاده ببعض أهل المدينة بما ورد في  
الطحاوي من حديث أبي ثوبان: قال قال رسول الله ﷺ: «الأمير الذي أقرضني عليه الناس  
- الأمر المجتمع عليه هذا



1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 277: 1001-1005.

وقد شارك في هذا المؤتمر الاقتصادي في الرياض ثمانية وزراء من دول الخليج، إضافة إلى وزراء من الكويت، البحرين، قطر، عمان، الإمارات العربية المتحدة، واليمن.

[illegible]

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث

المادة 10: لا يجوز للمحكمة أن تقرر ما يلي:

١٠٠ - إمام علي بن الحنفية (عليه السلام)

١٠٠ - اجتماع طلبة قسطنطينية

فإنما إجماعهم على إجماع الجمهور هو لئلا يأتوا بحجة واحدة من  
أركانهم كذا الحكم.

[illegible]



أما إجماعهم على نقل الآثار، وإنما من بعدهم إجماعهم على نقل سنة رسول الله ﷺ التي هي منه، فمن السنية عتقت. وقد ذهب كثرة الفقهاء إلى: أن الحديث نقله هذه الآثار إلى سنيين عتقت أن سنها، فلهذا على الكتاب، حيث أن هؤلاء يذهبون للصحة ويعرفونه على الأكثر.

ثم إن القاضي عياض ضمن القول في أن شرح الصحيح أهل السنة وأرجحه إلى أربعة أنواع:

الأول: أهل شرح من قول رسول الله ﷺ

الحديث نقل شرح من قول رسول الله ﷺ

الثالث: أهل نقل من جهة الصلاة والسلام للعلماء، ووقع بعضهم أن ينهي الحديث إليه.

الرابع: أهل تركه ﷺ لأمر أنه يرمي الصحابة به، مع صحة تركه به. فالأول والثاني مثل مذهب الصريح وأحمد، والآل والأقمة، وترك الأخير ما نسب إليه من إرجاع الإجماع في الصلاة، وكما عرفه الأحسن وهو ذلك، فقد يذهب بغير صحابه وأحمد، ولعمري، وإن كانت كتبهم يقررون في هذه الفرق، ولله دليل. وأرجح مذهب تركه أحد طرفي في الظروف، مع علمه بكونها عندهم كثيرا موزعة.

قول القاضي عبد الوهاب بن علي المالكي (١٢٢٩هـ) في كتابه «المنهاج» من ذهب عامة العلماء (٢١٠ - ٢١٦) بحداد أهل سنية عتقت صحة لعدم صحته، ومن فريق الآخر يختلف في كونه صحيحا. والصحيح عندنا يرجح به على غيره، ولا يحرم اللعاب إلى خلافه... إلى أن قال: ولعلنا على كونه صحة اتصال نقله على الشرط المراهي في الآثار من تساوي أقرانه وانتفاع الكتاب والمؤلفين والتواصل والشايع، وهذه صفة ما يصح نقله.

هذا والله أعلم. وأما من ذهب إلى عدم صحته، فإن من أهل السنة الذي يجري العقل صحة باحقيق المسلحين.

هذا من حيث أن لا يبعد ما يبعد عن الصريح وأحمد، وأمر أهل المدينة ومصر.



مستعمله وندرج في أحد المجموعتين من المتكاملين، فإن أي حالة ما أمّا معقد  
مكتوبه على أنه  $\frac{A}{B}$  ونلاحظ أن المقام  $B$  هو مجموع هذه المتكاملات أو جديدها  
عندها نكتب: ولتكن  $A'$  حاصل بقا الباقي قال: وجئت إلى قولك يا أبا  
عبد الله: فإن أي متكامل من تلك المجموعة، فعلى المثال المذكور (6)

(11) ومجموع القاري  $(T+L)/(T+L)$  و  $(L/T_1)$







قال محمد بن أبي البركات: سمعت أبا عبد الله بن محمد بن أحمد قال: سمعت في البحر  
رواه القسطنطيني وفي وسط (من الناس) وقد علمت أنه كان يعاقب من لا  
يرفع يديه بوجهه بالخصم. - فلا شك أنه كان يعتقد في ذلك - إلا لا خلاف على  
تركه مستحباً، ولو شك في صحة الرواية - لعلنا لا نرفع يديك عند الركوع  
والرفع منه، لقالة: قللت في ذلك ما كنا قلنا قل لي أنه كان لا يرفع، فإن  
يقول: هذا كونه الموضع الذي أتاه يده ووجهه متين سنة ليس فيه إلا  
الرفع بقوله لا عمل على الموضع، فعلى ما ذكره من أن يرفع يديه وترك  
العمل به - لأنه خلاف عمل أهل المدينة، فعليه - حسب فعل أهل المدينة  
وعمل أهل المدينة في الشغل مضموناً هذا الرفع.

#### (١) مسألة رفع اليدين في الصلاة، فقد ذكر عن مالك رواية -

في المصنوعة الكبرى (١) ١٦٥، قال مالك: لا أرفع مع الصلوة في شيء من صلوات  
الصلاة إلا في ركعتين ولا في رفع يدي في صلاة الصلاة، رفع يديه شكك بعض  
والرواية في ذلك صلاة الركعتين، قال في المصنوع: قال في بعض هذه مالك مضافاً  
إلا في تكبيرة الإحرام، اهـ.

وقال صاحب التاج والإقبال مختصر جلد (١) ٢٣٤، قال في الإقبال: حلف  
عن مالك في الرفع، وروي عنه: لا رفع إلا في افتتاح، وهو أشهر الروايات  
وروي عنه الرفع عند الافتتاح، وهذا الرفع عند الرفع منه، وهذا الرواية  
المشهوره عن مالك عمل بها كثير من أصحابه.

وروي عنه: لا رفع من أول الصلاة، ولا في شيء منها، وهو من شعوبه، ومن  
حرفه منه، ومن شعوبه، وبالله حفظه على تصحيح الرفع في الصلاة.

وهنا ما ذكره في المصنوع في (١) ٢٣٥، قال في المصنوع: حلف  
وأما الرفع عند الركوع، وهذا الرفع منه، وهذا الرفع منه، وهو منه في  
المصنوع، - وهذا شعوبه، وإلى تركه وإسقاطه، وهو قول مالك في صلاة الصلاة.

الثاني من صياح الشهاب...







لصحابة به، ثم ترك العمل به في زمان ثالث بوصف الكثير بالفرافعة  
غير دعاء ولا تعوذ

أقول هذا عمل أهل المدينة، ظهر به العليلة التي عجز عن  
الخطاب في مسجد رسول الله ﷺ، وقد منع الحديث عن النبي ﷺ  
بذلك، وفي الأزمنة المتأخرة أسست ثالث إلى تركه، فبعض المتأخرين  
الله، ورسوله، وعمر من الخطاب، وأصحاب رسول الله ﷺ، والتابعين،  
وعمل أهل المدينة المحقق في أفضل عصورهم، وتركوا دعاء الاستفتاح  
والتموذ والبسلة

#### المسألة الثالثة: العمل بخيار المجلس

قال ابن القيم: انظر العمل في زمان الصحابة كعبه أنه من غير في  
اختار خيار المجلس، ومما ذكره نكاح النجس ليلته العبد، ولا يجازيه  
في ذلك صحابته، ثم العمل به في زمان التابعين وإمامهم وعلمهم

لا يعرف من شأنه إلا أنه، سنة، وصحة، وأمر الله في حديثه، وأمر الله  
بذلك، أما في الوقت، الثالث، وأما، أوصاف، وأوصاف، وأوصاف  
وعند مسلم أيضاً قال: (استفتح الصلاة ثم أتى ما كان يؤمنون به من حديث  
(٦٨٩)

ومن حديث أيضاً: (رواه مسلم (٩١٨) من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ،  
يخبر هؤلاء الكلمات يقول: استفتح اللهم وحملك، فأراك مستك، وأمر  
حك، ولا إله عداك، ورواه أبو داود من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً  
(٧٧٨) ورواه أيضاً أبو داود من حديث عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا  
استفتح الصلاة... فذكره ولم (٧٧٦)



معه من الحديث يعني به، ويعني به، ولا يكره عليه منكر، ثم صار  
العمل في زمان ربيعة وصليمان بن بلال بخلاف ذلك

روى مالك في الموطأ<sup>(١٠١)</sup> عن ربيع، عن عبد الله بن عمر أن رسول  
الله ﷺ قال: «المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم  
يتفرقا إلا بيع الخيار»، قال مالك: وليس بهذا حديث معروف ولا أمر  
معمول به فيه<sup>(١٠٢)</sup>

قال السيوطي في شرح الموطأ: «قال من حديث أبي حمزة الثمالية، عن  
أن هذا الحديث ثابت عن النبي ﷺ، وأنه ثبت ما بقي الحديث،  
وأكثره استعملوه، وحفظوه أصلاً من أصول الثمين في الشيوخ ورده مالك  
وأبو حنيفة وأصحابهم، ولا أعلم أحداً رده غير هؤلاء»

قال بعض المالكيين: دفعه مالك لإجماع أهل المدينة، وذلك عند  
أقوى من حرم الواحد، وقال بعضهم: لا يصح هذه الدعوى، لأن  
معيان السيب وابن شهاب روي عنهما تنصوفاً للعمل به، وهما  
أهل أهل المدينة، وإن برز عن أحد من أهل المدينة بظن ترك  
العمل به إلا عن مالك وربيعة، وقد كان ابن أبي ذئب وهو من أهلها، أهل  
العمل به

(١٠١) حيار النجاشي: روى مالك في الموطأ رواية محمد بن الحسن رقم (٧٨٤)  
وروى البخاري (٢٠٧٩)، ومسلم (٢٩٢٠) عن جرير بن مالك أيضاً

(١٠٢) أن أقوى ذلك أن يكون حديثه من معروف، ولا أمر معمول به فيه فقد حمله  
عن أبي ذئب الإمام المشهور بالصدقة أيضاً قال: هذا الحديث مطروق عند من  
المدينة، معمول به معروف

فذلك الخبر قد من جهات الإمام مالك لندرك من ترك بعض أهل زمانه من  
المدينة للعمل بهذا الحديث



المدينة في عصر مائيت، ينتشر على مائت عشرة ذكاً تعين به حتى  
 جرى منه في مائيت قرناً حتى حوثة عليه العصف لم يستحسن منه شيء،  
 وكيف يصلح لأحد أن يمدى رجلا من المدينة عليه في هذه المسألة  
 انتهى

قال محمد بن أبي الحسن حيدر المجلسي ثابت عن الشيخ ٥٥٥، وعن  
 الصدوق، والظاهر في المدينة العشر مائة ذكراً وورث كلام مائيت وشيخه  
 ربيعة، ومعتصم المدينة في ذلك الزمان مائة من ذكراً، وقد ثبتت  
 أن عمل أهل المدينة لا ينفك عن حرب، بل يختلف باختلاف الأوقات  
 والولادة، فلا يعمل لأحد أن يرد حديث الشيخ ٥٥٦ وعمل الصدوق  
 والتابعين من أهل المدينة وغيرهم لعمل ثلاثة رجال من مدني من بعدهم  
 ولد بأمر الله سبحانه، حتى ولو لم يخالفوا حديث الشيخ ٥٥٧ وعمل  
 أهل المدينة من نصحاء والتابعين ومن تبعهم في عصر مائيت كالإمام  
 ابن أبي نقيب.

ولو ثبت أن أقل مدني آخرى من هذه القبيل، فطبق عليه على  
 نقلها، وفيما ذكرته كفاية لمن يعرف الرجال بالحق، أما من يعرف الحق  
 بالرجال فهو غيال مغلٍ فلا كلام منه



وصية لعمري (١٢١) أن يطلب الاستعارة من أبيه في  
قال محمد بن أبي السري: وأبي خذ هذه المخطوطات في هذا الحبر، و  
يسحب طلب الدعاء من أبي سواء كان الطالب أعمى من المخطوطات  
الدعاء مرة أو مائة أو ألف مرة، فمثل الأعمى طلب النبي (١٢٢)  
الدعاء من غير حين استأذنه في العبرة (١٢٣)، وطلب عمر الدعاء من  
أبي (١٢٤)، وعمر أعمى من الدعاء لا يخص بل أمر الله ورسوله  
(١٢٥) أن تصلي على النبي (١٢٦) وسأله النبي (١٢٧)، وهي أعمى دوحه في  
الحبر، والصلوة دعاء النبي (١٢٨)، وهذه خذ على المخطوطات إذا لم يكن  
الدعاء يطلب من الملائكة أو الألباء في حياتهم البرزخية، أو الصعبة  
أو الصالحين والشهداء، إنما طلب غير الدعاء من أبي، وكذلك

(١٢١) أخرجه أبو داود (١٥٠٠)، والترمذي (٢٥٢٢)، وقال حسن صحيح، وأبو حنيفة  
(٢٥٢٢)، والإمام أحمد (١٩٨)، وأبو داود ضعفه، وهو في حجة الله، وهو  
أبو محمد بن عمر بن الخطاب المصري المدني (أبو أبي حنيفة بن عاصم) ضعفه  
أبو يحيى، وقال البخاري وغيره: منكر الحديث، وقال الشيخ في زبدة الاختراع  
به عن نسخة قال إن صحيح الحديث، رقم (٢٢٢) من مجموع النسخ.

(١٢٢) أخرجه مسلم (٢٥٢٢) من حديث عمر بن الخطاب، قال سمعت رسول الله (ﷺ)  
يقول: «يا أيها النبي أعمى من عمر مع أبيه أعمى النبي من عمر»، ثم من قول: «كان به  
مرض فمات»، إلا موضع مره، له والله هو بها، لو أكرم على الله الأمر، فإن  
استطعت أن يستغفر لك فافعل... الحديث

(١٢٣) أخرجه البخاري (١٥٠٠)، من حديث حماد بن عبد الله أن رسول الله (ﷺ) قال: من كان  
حين يسبح الدعاء، اللهم رب هذه الدعوة القانية، والصلوة القانية، أنت معبد  
النسبة والعصبة، وأنت مفضل محمود الذي وعدته، قلت له شعاعني يوم القيامة  
رواه أبو حنيفة (٢٥٢٢)، والإمام أحمد (١٩٨)، ورواه من طرق أخرى  
كثيرة.



سنداء غير بالغيث شيئا حتى الحصد . لأن الغيث كان حيا وقد  
 عسى معهم صلاة الاستسقاء وسأل الله . فلم يستجب غير حصول الغيث  
 وبعد استسقى سدء العاصم . ولم يستجب . لأن لا هو ولا غيره من  
 لصحابة بعد وفاته عليه الصلاة والسلام . وهو صاحب الرقعة (الاجماع  
 على الشك شيئا كالأجماع على العمل إذا ثبت بشرطه . فإثره المحرمين  
 بحث عن حقه نفسه . بحرر . بينهم ما يفسد وأبى المؤمنين في حشره  
 بأولي الأبصار .

ولما رعبه لهم كانوا يأخذون تراب حمرة شريك؟ فهذا كلام فاسد  
 لغيا ومعنى فمن هؤلاء الذين يأخذون التراب لشريك؟ ولم لم يذكرهم  
 المفسرون؟ وما معنى تراب حمرة؟ تراب مرعده؟ أو تراب قبره؟<sup>١٩</sup>  
 الذي يقتضيه حال من ينصر الشريك وعادة القوم أنه تربط به تراب قبره  
 ولكنه لم يذكره . وإن كان الشريك لأتية حذوا فكيف تركو تراب قبر  
 حمرة؟ وفي أي زمان كان ذلك؟

إن من رمان لصحابة راعين ولأنهم لم يجدوا من  
 ذلك كيف وقد تقدم عنهم من حياية حتى التوحيد برعبه مدعى  
 ادبيات . وقطع شجرة بيعة الرهوب . ما يعطي الله به درجته . ويرتبه  
 من كل مشرك ماضي . وإن كان يريد أهل الأرملة المتأخرة فقد كانت على  
 قبر حمرة فية عظيمة . وكان الناس يحضرون إليها في كل سنة من الأهل  
 حتى من مصر . فأنحدوه وثاء فأراد الله تعالى أن يظهر قبر حمرة مبه  
 لشهداء من رعبهم فوفوا أصحابهم من رجال حربة المستحقين فلهذا  
 ولعلوا الرغام حتى صار القبر كما كان عسى عهد رسول الله ﷺ وعلى  
 ذلك فما كان يمكن لأحد أن يأخذ تراب من القبر إن لم يكن هناك



تراكب، وبما كان هناك رجاء ونالوت وسنور حريقا فو شال لهم  
الأوتان في أوثانهم، وأما بعد هدمها فلا ينجر مشرك من عبدة الشجر أن  
ياحد تراكب معه، لأن من نجوا عن ذلك يعرف أنه لعقاب، واللعاب  
من هذا المعتقد الرب لم يستح أن يذكر هذا الجبر الكذاب المفقري دون  
أن يعرفه إلى آخر أو يذكر مستنده ولكن من حمله الله وأراد فصيحته فمن  
نعتك له من الله شيء

بعدة قراءة القرآن جماعة سبعة وحده

علم أن الاحتجاج لقراءة القرآن في المسجد في غير أوقات الصلاة  
مشروع، لقول النبي ﷺ: «أَوْفُوا اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - يتلون  
كتاب الله، ويتدارسونه فيما بينهم؛ ألا تزلت عليهم السكينة، وغشيتهم  
الرحمة، وحقتهم الملائكة». وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بظا به عمله  
لم يسرف به ثبته. روى مسلم من حديث أبي هريرة<sup>(١)</sup>.

لكن الاحتجاج لقراءة القرآن الموقفة لئلا يسيئ ﷺ وعمل السلف  
لتصالح أن يقرأ أحد القوم وأن يقرأ بعضهم، ومن عزم له شك في  
معنى الآية استوقف القارئ، وتكلم من بعض الكلام في تفسيرها حتى  
يحلها تفسيرها، وينتجح للحد من، ثم يستأنف القارئ القراءة هكذا  
كان الأمر في زمان النبي ﷺ وبعد إلى يومنا هذا في جميع البلاد  
الإسلامية من بلاد المغرب إلى العصر الأخير، فقد وجع لهم أحد

(١) أخرجه مسلم (١٧٠٢٧)، وأبو داود (١١٢٨٧)، والإمام أحمد (٥١٢٧) وغيرهم عن

أبي هريرة







الثانية هذه الإشارات فلا يصح أحد منها إلى الآخر، بل يحظر بعضهم على بعض القرآن، وقد نهى النبي ﷺ عن ذلك بقوله: «كلكم بأخي ربه فلا يحظر بعضكم على بعض القرآن». ولا يؤيد بعضكم بعضاً<sup>(١)</sup>

الثالثة أن صخر القرآن إلى نفسه واستعز به في القراءة بحجة ينقطع القرآن، ويترك ظلمات كثيرة فتكون كلمات في لحظات نفسه، وذلك محرم بلا ريب

الرابعة أنه ينظر في السبب المنص عليه، جده، وشده، وألباه، وأسوأ، وما أشبه ذلك ينقطع الكلمة الواحدة نصيب، ولا شيء في أن ذلك محرمة وإخراج عن ذات القراءة، وقد نقل ثمة القراءة على تحريم ما هو دون ذلك، وهو الجمع بين الوقف والوصل، كسكبي ما إلا ريباً، ووصفها بقوله تعالى: ﴿يَوْمَ هَدَى الْقَوْمَ إِلَى الْقَوْمِ﴾، قال الشيخ الكفاي في الخبأ في خصوصه الجمع بين الوقف والوصل جواز نقل عليه غير عالم همام

الخامسة أن في ذلك تشبه بأهل الكتاب في صلواتهم في كتابهم، أو حدة من هذه المسألة تكفي لتحريم ذلك، والفتاوى الكبرى أنه يستحيل التمايز في مثل ذلك القراءة، وقد رجع الله عن ذلك بقوله في سورة

(١) أخرجه عبد الله بن أبي السائب (١٤١٦)، ومن طريقه عبد بن حمزة في المستدرج (١٤٨٣)، وأبو داود (١٣٣٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٤١٦)، والحاكم (١٣١٠، ٣١١) وقال: هذا حديث صحيح عن طريق الشيخين، ورواه الذهبي، وأخرجه ابن أبي عمير في المسند (١١٩٩)، وفي الحديث: «ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة أو في الصلاة» (أبي الصلاح)



محمد: **«إِنَّمَا يَنْتَظِرُونَ الْفَتْحَ ثُمَّ يَنْتَظِرُونَ الْفَتْحَ»** في انتظاره **«إِنَّمَا يَنْتَظِرُونَ الْفَتْحَ»** يعني شاهدته من يقرأ على تلك القصة لا ينتظر الفتح ولا ينتظر به، وإنما ينتظر حدوث قرأ القرآن على العرش فلم ينتظر حدوثه، ولا رؤية القيوم، ولا بعد بمرور من القرآن، ففتح الله قوماً هذا حالهم **«أَوْعَدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»**

قال أبو إسحاق الشافعي في **«الاعتصام»** **«وَأَوْعَدُوا اللَّهَ حَيْثُ قِيلَ إِنَّ الْعَبْدَ الرَّائِدَ عَلَى الْمَشْرُوعِ يَقْبَضُ وَحْدَهُ أَوْ كَالْوَصْفَةِ»** وإنما يعبر بأحد أمور ثلاثة: إما بالقصد، وإما بالعادة، وإما بالعادة أو بالاعتصام

إما بالعادة: كالجهنم والجنة في الذكر المشهور بين مصوفة لوهان، فإن بين وبين الذكر المشروع بولاً بغيره، وهذا كالمصنفين عده، وكذلك حكى عنه ابن وهب، عن الأعمش، عن بعض أصحابه قال: **«قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْثَدٍ يَنْتَظِرُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُوَ يَقُولُ: مَسْحُوا عَشْرًا وَهَبُوا عَشْرًا»** فقال عبد الله: **«بَيْنَكُمْ لَأَهْلِي مِنْ أَصْحَابِ مَحْبُوثٍ»** أو **«أَهْلًا مِنْ هَذَا أَهْلِي أَهْلِي»**

وفي رواية عنه: **«أَنْ رَأَى حَلًّا كَانَ بِجَمِيعِ النَّاسِ يَقُولُ: رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ قُلٍّ كَذَا وَكَذَا»** مرة **«الْحَمْدُ لِلَّهِ»** قال عمر بن الخطاب: **«مَسْعُودٌ يَقُولُ لَهُمْ: أَهْلِيكُمْ لِمَا لَمْ يَهْدِيكُمْ، وَبَيْنَكُمْ لَأَهْلِيكُمْ مِنْ هَذَا أَهْلِيكُمْ»** وذكر لهم أن ناساً بالكوفة يسعون بالخصي في المسجد فأنه قد كره أن يدخل من يديه كوماً من خصي قال: **«لَمْ يُولَ بِحُصْنِهِمْ بِالْخَصِي»** حتى أخرجهم من المسجد ويقول: **«لَقَدْ أَخَذْتُمْ بَدْعًا وَهَنًا، وَأَنْتُمْ تَقْتُمُ أَصْحَابَ مَحْبُوثٍ»** **«عَلَيْكُمْ»** انتهى.

تعليق: وقد روي هذا الحديث عن ابن مسعود من طرق كثيرة مع اختلاف







الثالثة أن المتنازع يستحق العذاب والعقود من المسجد إلى مكان الابتداء فيه

الرابعة أن كل مسجد بني على قبر أو على الأرباب المبرورين فيه يجب هدمه، لأنه مثل مسجد الضرار الذي أمر رسول الله ﷺ بهدمه وجرده، بهدمه أصحابه وخلف كتابة تسمى به الحجب. وقد نقل غيره عن أبي هريرة عن جابر النخعي أنه قال: فإن هذه المساجد المبنية على القبور هي أحق بالهدم من مسجد الضرار، وإن جبر هذا كان مستنداً مبدلاً وإلغاه في هذه المسألة قال الحق، والحكمة صيانة المذموم، لا حذفه، حيث وجدها.

أما الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني فهو يمام محقق لم يشرح أحد صحيح البخاري مثل شرحه المسمى «فتح الباري»، وتلقت قال العلماء: «لا فجرة بعد الفتح» أي لا شرح لمخاري يستحق الاعتناء بعد فتح الباري. ثم قال أبو إسحاق عاهد على البيع المنكوف، فومن أمثلة ذلك أيضاً: قراءة القرآن على صوت واحد، فإن قلت الهيئة راحة على مشروعية القراءة، وكذلك الجهر الذي اعتده أرباب الرواية انتهى.

قال محمد تقي الدين والمحب من هؤلاء المشركين المستعجبين الضالين، فإنهم يتلونون نصوص الحبراء لا يستفرون على حال الله، فتارة يدعون أنهم مقلدون لماثل، ويرون من خلاف مذهب كمن خالف القوم والسنة الثابتة المحكمة، ويعنون في ذلك إلى أن يجعلوا السمعة والعتود وقراءة الفتاوى خلف الإماء في الجهرية، والجهل بالشافعية، ووضع اليمنى على اليسرى، ووقع اليدين عند الركوع والرفع منه، وبعد القيام



من استشهد الأزل، والسلام تسليمين السلام عليك ورحمة الله وبركاته، وما أشبه ذلك من أشبه الثلاثة عن النبي ﷺ التي يراها من له أدنى إيمان بالغنى في الدين كالمسلمين في راحة النهار كأنه يشهد النبي ﷺ بفعلها، لا يشك في ذلك ولا يربط فيه يجمعون ذلك من المعكرات التي يجب أن تغيب، ويكتب فيها من يلبس إلى يد مع أن ما ذكر في الحيفة ذكر بعضها تفصيلاً وسائرهما إجمالاً، ثم يخالعون فيما ينهى عنه ويكرهه كراهة تحريم من البدع التي لا تشد إلى أي دليل كعدة القور وزيارتها ولباؤاً بدعة، وقراءة القرآن على الميت بعد موته وعلى قبره، وقراءة القرآن جماعة بصوت واحد، وقراءة الأذكار والأوراد كالثلاث، وقد صرح بذلك عليل الذي يعدون مختصرة قرأتها ينسب غلوها منهم وضلالاً.

قال في مختصره عطفًا على المعكروحات أوجهر بها في مسجد كجماعة<sup>(١)</sup>، ولا يخالون مخالفة فيما اعتدوه من البدع، يجعلونه عطفًا ويحرمونه عطفًا، وما أحسن قوله تعالى في سورة القصص: يحذركم **رسوله ﷺ** **لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ سُبُلَ اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ سُبُلٌ مَقْدُومَةٌ وَأَنْتُمْ مُنْكَرُونَ** مع قوله **هَذِهِ سُبُلُ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهِ شَيْءٌ لَا يَهْدِي اللَّهُ الشَّامِكِينَ** **القصص ٢٨-٢٩**

(١) قال البخاري في شرح حديث (٢٤٩: ١) "الجماعة" شبهة في حكمه، وهو المعكرونة، من بوس، وكثر ما كانت الجماعة تخرج يدرسون في سورة واحدة، وقال أنه يمكن من عمل الناس ورعا بدعة

وقال في صحيح البخاري في شرح مختصر خليل (٢٤٣: ١) "شبهة في التكرار" (٢٤٣: ١) فقرأ الجماعة مع صوت واحد معكرونة مخالفة للعدل



أحكام آية النجس<sup>(١)</sup>

بعد المعلوم أن آية النجس مسبوحة بآية ﴿لَا يَجْنَسُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَةُ الْبَنِيَّانَ﴾<sup>(٢)</sup>، فلو كان ذلك، لكانت آية النجس مسبوحة بآية ﴿لَا يَجْنَسُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَةُ الْبَنِيَّانَ﴾<sup>(٣)</sup>، وهو قول بعض الفقهاء، فعلى المفسرين أن يفسروا آية النجس على ما لا يوجب، وقد رأيت الشافعي رحمه الله احتج بآية النجس على عدم حصول ثواب قراءة القرآن لأبوابه، ولما كان من جوارح الطهري ومن كثير برئائها محكمة، والسيوطي في «الإنشاد» قد أخذ الآيات التي صح فيها مسبوحة ولم يعد هذه منها، وقد قلنا أنه على الاحتجاج الشافعي منها.

وبذلك نعلم بطلان ما أقامه المعتزلة، ثم بعد خبرنا وأصبح لا يقع في الأحبار، بل الله احتج بها على الذي نرى، أي تعرض عن الإسلام وأعطى قبلاً وأكفى، أي مع العطاء قبل هو الوليد من المغيرة، وقيل غيره، وثبت دليل قاطع على أنها محكمة، والمحب من هذا المستدح كيف يعجب على أهل مسجد الرقود عنهم سنة النبي ﷺ، ويحمله مكرراً بلا حجة، ولا مخالفة مدعى ماليت، ثم يخالفه هو في أمور قلدها، ومن جملة ما خالف فيه مدعى ماليت القول بصحة التوبة في الحج والصوم.

ولو ذهب نحوي تافهه لصادق به المحال ففتنصر على هذا الفهم مشتمين

إني عادت العتوب عندما لها وكانت السبل لها حاضرة

(١) آية سورة النجس التي سورة سميت بهذا القول في «الإنشاد» ما سبق ﴿لَا يَجْنَسُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَةُ الْبَنِيَّانَ﴾<sup>(٢)</sup>، (٢) آية سورة النجس التي سورة سميت بهذا القول في «الإنشاد» ما سبق ﴿لَا يَجْنَسُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَةُ الْبَنِيَّانَ﴾<sup>(٣)</sup>، (٣) آية سورة النجس التي سورة سميت بهذا القول في «الإنشاد» ما سبق ﴿لَا يَجْنَسُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَةُ الْبَنِيَّانَ﴾<sup>(٤)</sup>.



## انتفاع الإنسان بعمل غيره

مراد بالوعصامي العامي الذي هضر وحققا يستدل بها على انتفاع الإنسان بعمل غيره، ولم يذكر من أدلتها، لا قبل ولا بعده في التهور ورياسة الأحكام فلا دليل، كآلة يحتاج غيرة مثله يستعمل له كل ما يرفع، وأقول في ذلك قولاً مختصراً مفيداً: كل شيء خلق بالله يدفع عنه كالدعاء والفسدة والحرج والنقص المستور سخلاً لا لعل الكثرة في بعض الأجزاء فهو تخصص عمودية الشجر المتقدم بآله، وما لم يصبخ فليله أو لم يوحده له دليل أصلاً كزعمه أن الآلهة يدخلون الجنة بعمل آلهتهم فهو كذب على الله ورسوله، ومن الشريه القاطعة في رد هذه الدعوى الواقعة ما جاء في صحيح البخاري في كتاب التفسير سورة الشعراء في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا ضَلُّوا لَأَقْرَبَ﴾ والخطر من ذلك أن القرآن من القرآن ﴿١﴾، من أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ حين أول الله ﷻ عشيرة الأنبياء ﴿٢﴾: لا أشرك بالله ﷻ، يا معشر قريش أو كلمة نحوها، اشترى أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبد المطلب، لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا صفية بنت رسول الله ﷺ، لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا فاطمة بنت محمد، سليني ما شئت من مالي، لا أغني عنك من الله شيئاً.

فأمنوا بالله الموحدون المنعمون بكتاب الله ورسوله ﷺ كيف أمر الله ﷻ رسول الله ﷺ أن يقرب أقرب الناس إليه بيتاً، وأن يحضرهم من عذاب الله، وكيف مثل رسول الله ﷺ ما أمره الله به على أحسن الوجوه وأكملها، وأمرهم بذلك التفصيل والبيان حتى انتهى إلى قاطعة آية سيدة العالمين فقال لها: يا فاطمة بنت محمد، سليني من مالي ما شئت، لا أغني عنك من الله شيئاً<sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (١٧٤٧٧)، ومسلم (١٧٤١)، عن حديث أبي هريرة رضي الله عنه.



وأخرج أحمد، والشيخان، والترمذي عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: هذه الآية: ﴿وَلْيَذَرِ عَثِيرَتَكَ الْخَلْفَ﴾ (النور: ٢٩) دعا رسول الله ﷺ معمر وحصل كان: يا معشر قريشي، اتقوا أنفسكم من النار، يا معشر بني كعب، اتقوا أنفسكم من النار، يا معشر بني هاشم، اتقوا أنفسكم من النار، يا معشر بني عبد المطلب، اتقوا أنفسكم من النار، يا فاطمة بنت محمد، اتقي نفسك من النار، فإني والله لا أم لك من الله شيئا، إلا أن لكم رحمتا سابلها ببالها أسير<sup>(١)</sup>

لما معنى قول النبي ﷺ: لا أتقي منك من الله شيئا، إلا أن الله محمد، اتقي نفسك من النار، لا أتقي منك من الله شيئا، إلا أن الله المؤمنين يدخلون الجنة اعتمادا على عمل أفعالهم ولا عمل، ليس قائل هذا القول معتزلة على الله تكذب، هذا كان بعد هذا الحديث ومعنى الآية: فقد كفر تكذيب القرآن والحديث، ورد من جهة من الله ورسوله واضحا كالشمس في رابعة النهار وما بقي في القرآن ونفرا في الصحيحين تفسير سيد الأولين والآخرين، وإن كان يحتمل فكيف نصب نفسه لدعوة الناس إلى الدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو في هذه الدعوة من الجهل، ولا قرابة من ذلك ليس له يعرف معنى (لا إله إلا الله) وأشرك بالله، ودعا إلى عبادة غيره، ولا حشمة ولا حياء كيف يترحم له أن يعرف معاني التكذيب والشبهة، كذا

١ - وأخرج الترمذي (١٣١٠) من حديث عائشة رضي الله عنها، وأحمد (١٣٠١١) من حديث عائشة أيضا.

(١) أخرجه البخاري (١٥٧٢٣)، (١٥٧١٢)، ومسلم (١٨٢٤١)، وأحمد (١٣٠١١) في المسند







فهذه لهم وهو الوهاب، من رحمته كل ما أمروه ويجعل لهم أسلاف صديقين، وقد اتفق الله العباد كل بكلمة الحق على إلهي الوهاب مستو إلهي الحق سنة إلى تكريم الوهاب، وبما في إله في القصيدة الثانية، وقد شعرنا هذا الشاهد على الله وعلى عباده المؤمنين فسيجد إلى الوهاب ﴿كُنْتُ حَكِيمًا خَرَجْتُ مِنَ الْوَهْدِ إِلَى غُلُوتٍ إِلَّا أَنِّي فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وقد عني ذلك بأنهم يكرمون ما ساء، أولئك الله يعني الأولاد، ونعاني الله أن تكون الأولاد له أولئك ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ سُبُلَ اللَّهِ أَلَمْ تُؤْمِنُوا أَنَّهُ لَا تَتَّبِعُونَ إِلَّا سُبُلَ اللَّهِ فَأَمَّا مَعْشَرَ الْقَوْمِ فَسُوءٌ يُلْقُونَكَ الْإِثْمَ وَلَٰكِنْ لَّا تُؤْمِنُونَ﴾

أما نصوص القرآن والحديث فهي متفقة على أن أولياء الله هم  
المؤمنون الموحدون الصالحون نسوة رسول الله ﷺ، ومن لم يكن منهم  
هو من أعداء الله. قال تعالى في سورة البقرة: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هَؤُلَاءِ أُذُنًا يُغْنِي عَنْكَ صُلُوبُهُمْ لَا يَسْأَلُونَكَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَشْيَاءِهِمْ بِحَدِيثٍ وَهُمْ لَا يَسْأَلُونَكَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَشْيَاءِهِمْ بِحَدِيثٍ وَهُمْ لَا يَسْأَلُونَكَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَشْيَاءِهِمْ بِحَدِيثٍ



ومثل ذلك قوله في سورة الأعراف: ﴿إِذْ يَرْفَعُ هَدْيَ ذُرِّيَّتِكَ حَبْرَكَكَ  
فَعَصَيْتَ أَمْرًا كَبِيرًا﴾ [١٥٦] من دون الله وبغضك لهم فأنزلهم في  
الارض من فوق فاعلموا من هذا ان الله لا يوحى به ولا يوحى به اليه  
ولا امره به الرسول والمؤمنون حلفت عليهم الصلاة، فأنزلوا  
الصالحين اولياء من دون الله ومثل مع ذلك أنهم مهتدون

هذا من عبد الأول ومنه ما سجدوا، فهو لا يعبدهوا إلا الله تعالى  
لأنهم آمنوا وبنوا لهم شرك بالله وأوحى به أن عبد الله الصالحين  
والأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين برسلهم وعبادتهم ويشعرون لهم  
كما قال تعالى في سورة الرعد: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ آدَمَ فَإِنَّهُ  
مَنْفَعَةٌ لَا تَفُوتُهُمْ إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ فِي مَا فَعَمِيهِمْ﴾ [١٥٧]  
لأنه لا يهتدي من هو كذبت حشمتهم [١٥٨] نفسى الله زعمهم اتخذوا  
زلات الصالحين اولياء من دون الله وعبادتهم لله، وزعمهم أنهم يترجونهم  
إلى الله حتى ذلك كله كذا ومما علة في الكفر بهم كاذبون كافرين، وفي  
يهدىهم الله ما داموا مصريين على ذلك، وقال تعالى في هذا المعنى في  
سورة النجم: ﴿وَقَسَمْتُ لَكَ كَذِبًا لَئِنْ لَمْ تُطِيعُوا أَمْرًا مِنْ رَبِّي لَأَكْفُرَنَّ  
بِهِمْ سَكْرًا﴾ [١٥٩] وَهُوَ يَكْفُرُ بِالْأَشْيَاءِ كُلِّهَا [١٦٠] لَأَنْ سَأَلَ سَعِيدٌ وَلِئِنْ لَأَنْ  
وَقَدْ نَسِيَ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ [١٦١] لَأَنْ كَفَرُوا بِكَ زَعَمَ رَبِّي وَلَقَدْ لَبِثْتُ  
أَكْفَرًا لَا يَخْلُقُ إِلَّا بِي فَكَيْفَ يُدْرِكُ [١٦٢] وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَإِنْ  
أَمَرَ إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَتُؤْمِنُونَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ [١٦٣]  
أَكْفَرُوا مِنْ شَيْءٍ لَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْءِ [١٦٤] الآية [١٦٥]  
والشركيون تصامع عقولهم بشركون بالله الذي يطمعونهم، ويخفون أولياء  
عالمين حقيقيين محتاجين إلى من يطمعونهم، فالمشركون يطمعونهم  
ويعبدونهم، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلْبًا﴾ [١٦٦] الآية [١٦٧]







عبد جاحسون لأمره فيقولون له، ما نسيت هو الله<sup>(١)</sup> والحق تكلمه عيسى،  
ونكث الأسماء فضلتهم الله، وحضرت بالوحي والوحيات، فهم مدونات  
نسخ العبد ولا يبيع مرتبته أحد غيره، ولكنهم لا يفعلون، ولا  
يقضون، ولا يفعلون، ولا يستغاث بهم، ومن دعاهم أو صرف لهم شيئاً  
من العادة فهو كافر<sup>(٢)</sup>.

(١) السيد الله سبحانه وتعالى

أخرج والده أحمد في نسخة (١١٦٠٧)، والجاري في الألب المفرد (٢١١)،  
وأورد (١١٨٠٧)، والسفر في السنن الكبرى (١٠٧٦)، وهي من اليوم والنية  
(١١٨١)، ومن أبو أحمد في الأحاد والخاص (١١٨٤)، والخاص في الأسماء  
والصفات من ١١ من غير أبي نصر، من معروف من حديث من الشجر، يحدث  
عن أبيه، قال جاء رجل إلى أبي شي<sup>(٣)</sup> فقال أنت سيد قرش، فقال أبي<sup>(٤)</sup>  
عليه السلام قال أنت أصعب من تولد وأصعب من تولد فقال<sup>(٥)</sup> القتل  
أعذلك قوله، ولا يستخرج الشيطان.

قاله قال السيد قوله السيد الله أن يكون له من الله يقول عن الصادق،  
وعنه عنه حقه له تعالى في خلاصته بقاء بركة أبي.

والله يحسن في تفسير الله من شاء الصالح في نسخة (إبراهيم) (١١٩٢)  
أوردته الصحيح في خلاصته.

(١٢) عبد الله بن علي بن شريك أن كلام الشيخ المؤلف في الدين الهلالي عن  
صحة الموقوف، وقوله الله تبارك وتعالى الموقوف من خلاصته لا على  
غيره، وسبب أن ذلك الموقوف من الروح والمعين، والفعل والاعمال، والمقول  
والقوله، حيث إن الموقوف له ملكة من وراثته، والله أعلم، ولا يمكن من صفة  
الانفراد به، بل بسلامة غيره، فلا يكون غيراً يلحق مثله، ومن ثم فلا بد قل  
أعذلك عن الموقوف من إلقاء الخلق في جوهره الشريف وبني عن الموقوف من  
من الأثر، (١) وأقول، والجهل ونحو ذلك من العوارض



ثم انؤمنوا بهم أولياء الله وأحبهم المستحقين. فانهم عند أهل السنة  
في الخطأ أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وأحمد بن محمد بن الفضل بن علي  
يخرج من غير مطابقة النبي ﷺ ثم هو مدعى أهل السنة والجماعة  
وكلهم أولياء الله، وبذلك تعلم صدق كلام أبو عبد الله عليه السلام وأنه جاز على  
طريقة من ذكرنا من الخطأ في وسائل من يعتقد تعدد الأئمة، وقد قلنا  
الكلام على ذلك في الفصل الأول

المشروع: تطوير نظام إدارة الموارد البشرية

ثم قال «لو عصاني العبي معصية» ويسترون أعين البيت «فإن الله فيهم مؤثر لا تشكك فيه أحد» الآية ١٩ «الح. وقال عليه السلام: «أذكركم الله في أهل بيتي ثلاثة رؤساء» قالوا من أهل البيت؟ قال: «أذرية فاطمة إلى يوم القيامة»

وہی خدا بقول اللہ تعالیٰ ﴿وَمَا تَشَاءُ لَهُ أَشَاءُ﴾ کہ جسے وہ چاہے وہی ہوتا ہے۔  
 ﴿وَمَا تَشَاءُ لَهُ أَشَاءُ﴾ یعنی جو کچھ وہ چاہے وہی ہوتا ہے۔  
 ﴿وَمَا تَشَاءُ لَهُ أَشَاءُ﴾ یعنی جو کچھ وہ چاہے وہی ہوتا ہے۔

وقد وردت عدة آثار عن إيصاحه وأخبرته بولته في ذلك منها: حديث أبو عبد الله  
أبو أوفى عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير  
قال: سمع الإمام علي بن الحسين في سنة من السنين يقول: «أنا خير من أبي بصير»  
فيكون هذا الحديث من أوثق الأدلة على إيصاحه وأخبرته بولته في ذلك.  
وهو أصح من الأثرين في الأثرين، ولا يخفى، ولا يخفى، لا يخفى  
لاستحالة ولا يخفى، كما أنه قد مضى في السجود لا يجوز، ولا يخفى، ولا يخفى  
منه ذلك، بل يعلم أنه ليس من هذا الأمر، كما، وأن ذلك من التبرك الذي حرره  
الله ورسوله، إلى أن قال: «وأما نعمة بصير، والله أعلم بما نعمة في  
أكثر من هذا، ثم إن هذا الحديث هو حديث أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير

(1) انجمن تعلیم (1980-81)، واندنی (1973) میں محدثین کی فہرست



نقد حرف هذه المشرقة معنى الآية ورد الحديث كقولهم وحرفاً منه،  
وذلك تفسير الآية ومعنى الحديث على التحقيق

قال القاضي في تفسيره: «وَأَنْتُمْ لَا تَشْكُرُونَ» هذه الحرفية لا،  
١٩٠ أي لا أشكركم على دعيتكم إلى ما أودع فيه من الحق ثم  
شكركم به وانصبة التي أفضحكم ثواباً وجراً، وحرفاً من أموالكم  
لعضوة إلا لخدمة في القربى، أي أن تودوني في القرابة التي بيني  
وبينكم وتصلوني وترحموني بها ولا يكن غيركم يا معشر قريش أولى  
بخطي وتؤثروني وودوني منك، قال الشهاب: «الخدمة مصدر مقدر بأن  
والفعل، والمترى مصدر كالقرابة، وهي النسبية وهي بمعنى اللام  
انحداب السب والعلية، وانحطاب إلى القريش، وإنا لجميع العرب  
لأنهم أقرباء في الجملة انتهى

ولأنك منقطع، ومعه نفي لأجر أصلاً، لأن ثمة مودتهم حكمة  
لهم لكونهم سبب لخدمتهم فلا تصلح أن تكون أجراً له، وليل معنى أن

قال القسري في ذلك: «وَأَنْتُمْ لَا تَشْكُرُونَ» جعلهم قائلين مقامه، فكما كان في حياته القرآن  
والتي: «فكانت بعد الحراك وأقبل به، ولكن قيامهم مقامه في وجوب النعمة  
والشكر، والاعتراف، لا في الحق بالخدمة والثناء، بل بالرجوع في الفضل  
لكنه وإنه يعني الحمد

قلت: «وَأَنْتُمْ لَا تَشْكُرُونَ» أي على الله وحده وبالقرابة يجب على المستحقين  
توحيدهم من المحبة والمودة، ومراعاة حقوقهم

أما ما يعلق به أهل التبع من ذلك أن قوله تعالى: «وَأَنْتُمْ لَا تَشْكُرُونَ» تعني  
فأشكرهم شكراً عظيماً لا يصلح لأحد أن يشكره، وقد أخرج البخاري (٢٧١٢) عن  
أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) أنه قال: «والله نفسي لله أقرب من أن أشكره  
أن أشكر من قرأني»



نودوا غير مني النبي عهد فرسك ولا يودعوا، وفيما هم في الجبل، انقلب  
إلى الله سبحانه وتعالى، أي: إلا أن نوددوا إلى الله بما يلزمه إليه.  
والنعمى (الأز) هو الذي عزان عنه (الأنه)، ولم يخلص من عاصي غيره،  
ففي البخاري<sup>(١)</sup> عنه (أنه) من قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾  
:شهر ١٢٢، قال سعيد بن جبير: القوم من محمد، قال ابن  
عباس: «عجلت، إن النبي ﷺ له رجل من فتيان بني إسرائيل بهبه  
فرية فقال: إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرية»

قال ابن كثير: «انفرد به البخاري» أي: عن مسلم - ورواه (أحمد  
أحمد<sup>(٢)</sup>)، وهكذا روى الشعبي، والشيخان، وغير من أبي طهارة،  
والعوفي، ويوسف بن مهرا، وغير واحد عن ابن عباس مثله، وله من  
مجاهد، وعكرمة، وقتادة، وأشعث، وأبو صالح، وهذا إرجاع من ربه  
ابن أسلم، وغيرهم.

وروى الحافظ أبو القاسم الطبراني<sup>(٣)</sup> عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ  
: لا أسألكم عليه أحراً إلا أن نودوني في نفسي للراشي  
منكم، وتحفظوا القرية التي بيني وبينكم

وروى الإمام أحمد<sup>(٤)</sup> عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: لا أسألكم

(١) أخرجه البخاري (٢٤٩٧) باب: الدعوى، وأخرجه في باب: لا أسألكم من  
القرى، رقم (٤٤١٨)، والبيهقي رقم (٤٤١٨)، وابن أبي عمير رقم (٢٢٤١)، والزمخشري

أحمد (٢٠٢١)

(٢) المسند (٢٠٢١)

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٠٦٧)، والمعجم الأوسط (٢٢٢٢)

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤١٨)



على ما أتيكم به من النبئات والهدى أحراً إلا أن تروا الله تعالى وأن  
تقرؤا إليه بقلوبكم» وهكذا روي عن قتادة، والحسن البصري رحمه

والله رواية أنها نزلت بالمدينة فيمن فاعر الناس من الأصناف فاستد  
ضعف عن أن السورة مكينة، وليس يظهر من الآية وثلاث الرواية  
مخالفة، وكذا ما روى أبو أيوب حاكم<sup>(١)</sup> أنه قد نزلت هذه الآية، فلم  
بارسوا الله، من هؤلاء الذين أمر الله سبحانه<sup>(٢)</sup> أن لا يعظموا ولله  
رضي الله عنهم<sup>(٣)</sup> فإن في إسناده مهمل لا يعرف، من شيخ شعبي وهو  
أحسن الأئمة فلا يقل خبر، في هذا المجال، وذكر برول الآية في  
المدينة بعيد قولها مكينة، ولم يكن يدرك ذلك لضعف رضى الله عنها أولاد  
بالمدينة، فإنها لم تخرج قطي رضى الله عنه إلا بعد مدة من السنة الثانية  
من الهجرة، والحق نقسب هذه الآية بعد مدة من خبر الأئمة ونرجح  
القول عند الله من عاصي رضى الله عنه كذا روى البخاري

(١) روى عن أبي حمزة في التفسير ما عند ذكر هذه الآية رقم (٢٨١٧) قال حدث  
عن أبي حمزة، حدثنا أبو حمزة، حدثنا الحسن الأشعري، عن أسد، عن  
الأشعري، عن أسد بن حمزة، عن أبي حمزة، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول  
قال قال المؤلف رحمه الله: وقد حسرت من الحسن الأشعري الذي روى عن الله  
لكوفي (٢٠٨) هـ، قال ابن حجر: صدوق، هذا، وهو في التلخيص قال الذهبي  
وأبو، قال البخاري: فيه نظر، وقد علمت، أن رواية أسد بن حمزة أن يكون مدحه  
مكتوبة أو مسموعة، فإن كانت مدحه مكتوبة، أو رويته، وقد كانت مسموعة،  
فما صحح حتى عبد الجمهور، فإنه من غير

١- ألا يكون داهية إلى مدحه

٢- ألا يروي ما يروى مدحه

والحق في ذلك: نزعنا الخبر لابن حمزة، وشروحه



ولا سكر الخمرية لأهل البيت، والأمر بالإحسان إليهم، وإعترافهم، وإعترافهم، وإعترافهم من زينة عاهرة من أشرف بيت واحد على وجه الأرض وعزرا، وحسنا، وسدا، حكمة إلى قاضي متعجب كسنة السورة الصحيحة الواضحة الحجة كما كان عليه سلفه للأعاس وبه، وعلى وأهل به ودويته رضي الله عنهم أجمعين، وقد كنت في الصحيح "أنا النبي" قال في خطبة: إني نازك فيكم الشيطان - كتاب التو وعزري، وإيهما لن ينظرنا حتى نردا على الخوض!

هذا متعلق ما أورده ابن كثير رحمه الله تعالى وسبقه في كتابه من الذين ابن تيمية في منهاج السنة من أوجه جديدة

قال في الوجه الثالث: إن هذه الآية في سورة الشورى وهي مكتبة بالتدقيق أهل السنة، بل جميع آل أمراء وكذلك آل انفسهم، ومن المعلوم أن عليا إنما تزوج فاطمة بالمعجزة بعد هجرة مصر، وأنحس ذلك في السنة الثالثة من الهجرة وأنحس في السنة الرابعة فكون هذه الآية برئت في الحسن وأنحس بسبب متعددة، فكيف نفس النبي ﷺ الآية بوجود مودة نوابه لا تعرف ولم تخلق؟!!

ثم قال:

الوجه الرابع: إن تفسير الآية الذي في الصحيحين عن ابن عباس ناقص ذلك، فهذا ابن عباس ترجمان القرآن أحمد أهل البيت بعد علي يقول: ليس معناه مودة ذوي القربى، لكن معناه لا أسألكم بها معشر

(١) كنت عند شيخ فاضل، وأدركته أنه من أقوال جده الحديث (١١٠٠): وأخرج الإمام أحمد (١١٠٠) عن علي بن أبي حمزة عن جده أنه قال: قال النبي ﷺ: لا بأس







﴿وَلَا يَرْجُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾. ويمكن الاستثناء هنا منقطع ﴿كَمَا قَالَ ﴿يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا وَلَكِنَّهُ يُجَادِلُنَا بَيْنَ الْغُرَىٰ﴾﴾. أن يتجدد لك قلب، شيئاً ﴿يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا﴾. ولا ريب أن محبة أهل البيت ﴿وَأَجَنَّةً وَكَانَ لَمْ يَسْتَوْجِبْ لَهُمْ﴾ الآية، ولا محبتهم أجر للشيء ﴿بَلْ هُوَ مَعَآ أَمْرُنَا بِهِ اللَّهُ كَمَا أَمَرْنَا بِسَائِرِ الْعِبَادَاتِ﴾

الوجه الثامن: أن القوم معرفة باللام فلا بد أن يكون معرفة عند المحاضرين الذين أمر أن يقول لهم: ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾. وقد ذكر أنها لما تولت لم يكن قد خلق الحسن والحسين، ولا زوج علي بن أبي طالب، والقوم التي كان المحاضرون يعرفونها بمنع أن تكون هذه خلاف القوم التي به وبهم، فإنها معروفة عندهم كما يقول: ﴿لَا أَسْأَلُكَ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الرَّحْمَةِ﴾. كما تقول: ﴿لَا أَسْأَلُكَ إِلَّا الْعَدْلَ مِنْ رَبِّكَ﴾. ولا أسألت إلا أن تفي الله في هذا الأمر، انتهى

حديث: «أذكركم الله في أهل بيتي» وهم أهل البيت المعوق لأنهم الحق، أن هذا الوعد مني الذي يراد به ما له وجه الله، ولا يخص قصده

١٤١ لا يستبعد أن يمتنع القاطن، هو ما كان من المستثنى من حسن العشرة مع من حضر الغلات إلا ما كان، فوجدنا صلة إلا صلة تامة، لا صلة جزئية، لا صلة وأما المنقطع، فهو ما لم يكن فيه المستثنى من حسن العشرة مع من حضر الغلات، يكون إلا بمعنى التام، المنقطع، وهي التي هي عدم الاستثناء، وإن كانت المستثنى من غير ذلك، كانت إلا بمعنى التام، وهي تلك الاستثناء أيضاً.

مثل: رجل الفحل إلا عذابه، فاصطاح نسبة من حسن العشرة مع من وعده العارفين، وإن كانت بينهما علاقة ما

ومثل: قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ ﴿إِلَّا أَنَّهُ يَتَذَكَّرُ أَلْفَ مَرَّةٍ﴾



الله، ولكن لا يخرج من معنى محقق من حفظه نفسه لأمره بالسوء،  
والإتيان على ذلك نفسه ويرد الأداة مستوراً ومحرقة بالمرادة  
والغصاة، وإن كان الكتاب على الله ورسوله عند أكثر على أهل  
المدينة، وغيرهم المعنى ذاته الصحيحة تصريحا التي هي كالشمس  
في رابعة النهار، في وضع يمين على اليسرى، ونحو ذلك، وهو  
ذلك لإعتنا أن ذلك فكر لمخالفة لمذهب مالك، ولم يورد على ذلك  
أي خيفة غير ذلك، ولما أراد أن يثبت صدق الحديث بالتحقق عنه، وسقوط  
الصور المصورة في صدره لحي عن الميت، وإباح نفسه أن يخالف  
مذهب مالك لا دليل، وحرام على غيره أن يخالفه دليل في رتبة  
الخطبة، وسبب استدلال إلى مالك وهو ما نقل كذا به المحققون من  
أصحابه، وكل ما رده عند أقوال المتقدمين من موت المسلمين، فإنه رده  
على شد حروف من بعدهم في دار جهنم، هذا إذا كانوا مختصين  
معتندين لما يقولون، فكيف إذا كانوا منقصبين يقولون ما لا يفعلون  
ويعملون ما لا يؤمرون به، في الحديث، والعجب من هذا المشرك  
لما نقل كيف أشرك بالله، وجعل له ندا، ولو كان يحب الله ما أشرك  
به، ورد الحديث رسول الله ﷺ، ورعه أن يعطي به صكر يحب  
تعبه، ثم أحد يظهر بالفتح تكذيب لأن البيت لرسالة فاضلة عليها  
السلام، فهكم يكون الحق والوفاء، وإنما وجدت محنة آل البيت بعد  
لمحة النبي ﷺ فمن أشرك بالله وعصى رسوله ورد حديثه وسب كيف  
نسخ محنة آل البيت؟ ودونك الحديث الذي ذكر أطرافه على وجه  
التصحيح كذا في صحيح مسلم.

أخرج مسلم في كتاب القدر الصحيحة من صحيحه عن يزيد بن  
حذاف، قال: سمعت آل وحسين من سر، وعمر من مسلم إلى زيد بن



أمرهم رضي الله عنه، فقال جلست إليه فقال له حصين: كذبت يا يزيد حياً  
 كتمت، فأبى رسول الله ﷺ وأسمعت حذيفة، وأخبرت به معه، وأسمعت  
 حذيفة، فقد كذبت يا يزيد حياً كتمت، فقالوا: حدثنا يا يزيد، ما سمعت من رسول  
 الله ﷺ قال: يا أيها النبي، والله لقد كذبت علي، وقدم علي،  
 وسميت بعصا النبي كتب النبي من رسول الله ﷺ ما حدثتكم وأخبركم،  
 وما لا فلا تكفونه، ثم قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فبدأ بحضرة سيد  
 بعض العلماء بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ، وذكر ثم  
 قال: أما بعد، ألا أيها الناس، إنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ونبي  
 فاجيب، وأما فارك فيكم ثلثي أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور،  
 فخذلوا بكتاب الله واستمسكوا به<sup>(١)</sup>

حدث علي كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: أوأهل بيته، أذكركم الله  
 في أهل بيته، وأذكركم الله في أهل بيته، فقال حصين: ومن أهل  
 بيته؟ أبى سؤد من أهل بيته؟ قال: سؤد من أهل بيته، ولكن بيته من  
 خرم الصدفه معه، وقال: من هذا؟ قال: آل علي، وآل جعفر، وآل  
 عبيد، قال: كل هؤلاء خرم الصدفه؟ قال: نعم انتهى<sup>(٢)</sup>

وقد رآه فيه الثوري زيادةً معتبراً فقال: أهم ذرية عاتكة إلى يوم  
 القيامة، فليشر بذلك بشواً ينعده من النار، وأما آل أبي الفضل فالحق قول  
 النبي ﷺ في الوصية بكتاب الله وعترته أهل بيته، وأن يشاركوا حتى يورثوا  
 على الخصوص، يعني آل أهل بيته النبي ﷺ أو من يورثهم، أن يشاركوا مع  
 كتاب الله، وأن يشاركوه أيضاً، نعم بغير آل النبي ﷺ أولاً وبما كانت هم

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١٧٧٥) باب من مضى من آل أبي طالب ﷺ







توفي رسول الله ﷺ، وهو عنهم راضٍ، قد من أصلاح صالحه المؤمن  
قد اشتركوا مع المؤمنين في الإيمان والصلاح، وردوا عبده تعالى  
القرية، والنص المصدق حصراً بالمجاهدين، ولكن ذريتهم لعمامة  
الصلاح لها نصيب، ومن من الطفل يكون تعالى في سورة الفجر: ﴿إِنَّا  
وَأَنفَعُ حَلِيقٍ عَلَيْكَ أَنَّى وَرَدَّاهُ وَمَن صَلَّحَ مِن مَّهْرَةٍ وَأَرْجَاهُ  
وَأَرْبَاهُ بِأَنَّكَ تَكُونُ الْحَكِيمُ ۝﴾ (الفجر: ١-٤) فشرط الله في  
الصلاح الصلاح، وقال تعالى في سورة الفجر: ﴿وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ  
الْأَيْمَانِ يَتَّبِعُهُمُ الْخَيْرُ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْأَيْمَانِ وَأُولَئِكَ  
يَتَّبِعُهُمُ الْخَيْرُ ۝﴾ (الفجر: ١٧-١٨).

قال السكاكيني كثير في تفسيره: «روى عن أبي حاتم بسنده إلى  
سعيد بن جبلة، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ  
الْأَيْمَانِ يَتَّبِعُهُمُ الْخَيْرُ ۝﴾ الآية: «الذي قال هذه ذرية المؤمنين  
يعتزلون على الإيمان، فإن كان مزارع أكرم أرفع من مزارع الحق  
بأنهم ولم يقصروا من أعمالهم التي عملوها شيئا فهي»<sup>(١)</sup>

وقال تعالى في سورة الفجر: ﴿وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ الْأَيْمَانِ يَتَّبِعُهُمُ  
الْخَيْرُ ۝﴾ الآية: «الذي قال هذه ذرية المؤمنين  
يعتزلون على الإيمان، فإن كان مزارع أكرم أرفع من مزارع الحق  
بأنهم ولم يقصروا من أعمالهم التي عملوها شيئا فهي»<sup>(١)</sup>

(١) الفجر: تفسير ابن كثير (١٧٢-١٧٣) عند تفسير هذه الآية







وقال القسطنطين في تفسيره إلى أسيرة القروية مثل ما فسرت به  
 قوله **قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** في قوله **قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** إلى نفسه، ونسب  
 على أنه قد يتكرر من دونه غيره، وأنه لا يتكرر إلا مرة، وأنها كلمة  
 الله وعهده، والقائم لا يصلح لها، ولما بينها أسيرة الأنبياء، فهو  
 فيه دليل على عصمة الأنبياء من الكفار قبل بعثته، وأن النحوق لا  
 يصبح إلا مرة في شهر.

وقد ألفت في حقوق أبي الفتح ما فهمه وما عييه حرفة لفظ شره  
 صحيفة المبدق، موزعة على أجزاء، وهي كتاب حول خمسة النعماء  
 المغفرة، المتوفقة، وشروط محبة الله تعالى التي تخلص من الظلمة،  
 وهي كتاب حول جملة نصرة الله المحمدية، ولا بأس أن ألقى منه  
 شيئاً قليلاً، ونصراً ما ذكرت به التأمل حديث زيد بن أرقم نحد به  
 مسائل:

الأولى أن شري **ﷺ** كان يفتح خطبه بحمد الله، ونسب عبيده،  
 وكنت ختاه ومن بعده في زمان العز والإقبال، والسيادة  
 والاستقلال، حتى جاء زمان الضعف والامتداد، فركبت هذه الشدة

ولهذا ونحوه قبل

ولا يمنع الأصل من هذا إذا كانت النفس من بعده  
 وقال بعضهم

فإن السري مشال صدق	بحر ندى الأشباح والأفراء
إلى عالمكم أصل امرئ صدق	نسيكم عن أصله البشاعي
وأراك تسر عن عاقلي لم تزل	من الأمم عديمة الألباء
وتقول إلى من سلامة أهد	أعانت تصدق أم رسول الله



وحسن الصنيع في عديته بطونه. فاشهد الله بأداء التزامه إلى  
شرح قول الله ولا تعبد في الله لومة لائم. التامير بعد الشبهة لا  
يكون إلا سرا. والجمهور به مخالفة لنية رسول الله ﷺ. وقد قال  
الخصام: والراغب لا كان يرى المنكر ولم يجر (كذا) فهو بحسب  
حاسب المنكر قبل أن نحاسبه انتهى.

وبما عني من حديث الشبهة العربية إلى حد أنه لا يعرف الفعل  
المحرم. كيف يحرم ولا يعبر بين المعرب والإعراب. ولا يعرف من  
المعرب ولا المذكر من المؤنث عند الخطأ في مثل المجهول الذي  
يعرفه صبيته الشويخ وهو اومن اشتراك فالعرب بالكتاب كتبه  
والأعراب.

وقال ابن في ربيعة قوم الصالحين الثواب. وزيد بالزيادة هنا  
الزيادة الشريكة وقد صدق. قال تعالى في سورة الحج ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ  
فُلُوحِهَا يَدَّبُّونَ﴾ من قوله ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ فُلُوحِهَا يَدَّبُّونَ﴾ الآية ١١٩. فهذه  
له هذه الثياب العجيبة. وقال في أنه ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ فُلُوحِهَا يَدَّبُّونَ﴾ الآية ١١٩. فهذه  
الآية ١١٩ وهي مسروقة. ولا يقع في مثل هذا الخطأ إلا المصمم

الخاص لا المانع من هذا الإغفال البتة. لا سيما ما يتعلق بأمر الأعراب.  
والحق والحق. كل من الضح في هذا الشأن يفتقد من غير الدعاء والعمد. فإنه لا  
يسارع لتسديد ذلك أو لا أحد معه كذا إلا ما جاء به النص الصحيح. قال  
أحمد الصوري: ولا يربط أحداً بهذا خطأ ولا يربط.

قال شارح قول أبي العزرا: ربما كان لا يكون من أحد معص من أهل القبلة إلا من  
أهل الجنة أو من أهل النار. إلا من غير الصدق. شرح النقطة الطويلة  
من ١٣٥٨



استعملوا في تعيين سنة الهجرة وقالوا: إنما نحكي في الله سورة لا نأمن  
وأنك تأمن مع الله، السامع، ولو كان يحفظ القرآن لاستحضر قوله  
تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ حَتَّىٰ تَعْلَمَ الْوَحْيَ﴾ [١] وقالوا: لا نأمن  
تصرفه وقالوا: ونحن نأمن به، فثبت الألف مع الحروف بحر ضروري،  
فستحضر هذه حلة في البحر بالعملة والمحل في فصول الشوك  
والدعة والتقليد الأعمى، كيف يهتدي لأصوات الأحكام والأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد أحده به المنكر من كل حجب

وقوله: ﴿وَالسَّامِعُ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ بِأَتَمِّ مَعْلَمٍ﴾ [٢] والبحر به مخالف  
للسنة التي في الفوادة، وقد علمت أن الأسرار السامع هو  
المخالف لسنة النبي ﷺ، فمن كان من أهلي الاجتهاد كعادته  
والمجتهدين من أصحابه رحمهم الله، وأنهم يسمعون الحديث فلا يسمعون  
وله آخر في الاجتهاد، ومن لم يكن كعادته يسمعون الحديث فمردود  
هو: فهو مستدع، لا يبق الله منه عيب ولا عدلاً، كما جاء في  
الحديث، وقد أخرج مسلم<sup>(١)</sup> من حديث عائشة أم المؤمنين أن رسول  
الله ﷺ قال: «من غفل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رذاً»، والمصداق الذي  
يسر فيها السامع قد يحضر به عمل ليس عليه أمر النبي ﷺ فهو مردود  
على فاعله إلا إذا كان جهده في طلب السنة، ولم يفت عنها فخرج الله  
أن يفتقر له.

قال محمد بن أبي الدين: هذا ما يشر الله في الرد على ذلك المناهج في  
الدعة والشوك، وقد بدا لي أن ألبس بعض قصيدة قلها في مستدع البحر

(١) أخرجه مسلم (١٥٩٠)، وإمام أحمد (٢٥٩٣٨)



مثل الشوخصامي في الشبك والسدة، وقد قصص عنه زكري بنه،  
 وقصص إلى ما تقدمه من ذلك، ولها قصيدة أخرى مذكورة في  
 الزيد على غناء القور، والزادقة، والشمس على يد غوت دعوى  
 الحامية، ولها قصائد في زكري بنه، وزكري بنه، وزكري بنه،  
 جميع، وآخرها في زكري بنه، زكري بنه، زكري بنه.



الفصيدة الأولى

لكن ذا زمن به البغات خدا  
والذئب أصبح مثل الطائر مرتديا  
وأصبح الدهن لثديها تعلما  
لو كان بجدي البكا يوما بكيت على  
ثم بنى بها سوى الأسماء خالية  
وكم أعبت بقرمي ضارحا أبدا  
دعوا دجا حلة يبقونها جونا  
أسلانا ارتفروا، أسلانا سعدوا  
قد اقتضوا شدة المختار غالبة  
ومنذ بذل قوم عذبه سقطوا  
والله لن يسعدوا إلا بما شقوا  
أوطأتهم بهم والله قد شئت  
ومن برد حديث المصطفى سفا  
يا رب صل على المختار سببا  
والآل والصحف ثم التابعين له  
فرج بها كربى واجمع بها شتى  
وانصر بها حزينا طول الحياة وفي

مستنرا صائلا في زبي عتيان  
ليتني العبد من اغرار جزقان  
ولقد تحول منه كل لحوان  
علم الحديث وتفسير القرآن  
من كل معنى، سوى تحريف ثقيان  
أوبوا لهدى نير الله إخواني  
فلن يفلحواكم إلا لحسنان  
بفروهم أحمد الهادي باحسان  
من غير شوب يزيد أو يظنان  
إلى الحفيظ ونالوا كل جزقان  
فلا يفرنكم وسواس شيطان  
والأرض تسعد أو تنقى بستان  
يا رب فالتمه من جزى وإنسان  
ما غلت الورق في دوح بالخان  
واجمل محبة روعي ورتخان  
واصلح الحال في سري وإخواني  
يوم الجزا جذا لنا كرا يفران



1000

[illegible]

إِنْ كَانَ خَالِجٌ أَحْمَدُ مَتَوَقِّفًا  
أَعْلَى الشَّرِيفِ عَنِ الْإِنِّ هَبْشِي لِي  
لَا قُلَّةَ نَرْحَمِي وَلَا وَنْ وَلَا  
أَيْخَانًا وَنَسْتُ مَعْتَفَ شَمِيعَةٍ  
لِرَحَاءِ بَنِي أَوْلَدِي مَصْرِيَّةَ  
وَالْأَبْنَاءِ وَكُلُّ أَمْرٍ مُحَدَّثٍ  
لَوْجُو بَنَانِي لَا أَقَارِبِي وَلَا  
كَالشَّافِعِي وَمَالِكٍ وَالْبِي حَنِيطِ  
هَذَا الصَّحِيحِ وَمَنْ يَقُولُ بِعَلِيهِ  
لِيُبَيِّنُوا إِلَى الْوُجْهِ خَيْرَ عِبَادِ  
اللَّهِ أَنْطَقَهُمْ بِحَقٍّ وَاضِحٍ  
أَكْرَمَ بِهَا مِنْ قُرَّةِ سَلَفِيَّةَ  
وَمَنْ التَّي قَصْدُ النَّبِيِّ يَقُولُهُ  
فَدَاطَ عِبَادَ الْقُبُورِ وَرَعِيَّتُهُمْ  
عَجَزُوا عَنِ الْبِرِّهَانِ أَنْ يَجِدُوهُ إِذْ  
وَكُلَّكَ أَسْلَافٍ لَهُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ

فَالْمَا نَحْفَرُ مَأْسِي وَقَاسِي  
رَبِّ سَوَى الْحَفَرِ الْوَقَاسِي  
قَبْر لَه سَبَبٌ مِنَ الْأَشْيَابِ  
أَوْ حَلِيقَةٍ أَوْ وَدَعَةِ الْوَنَابِ  
لَقَدْ يَنْفَعُنِي وَيُدْفَعُ نَا بِي  
فِي الثَّيْنِ يَنْكَرُهُ ذُوو الْأَلْبَابِ  
أَرْضَاءَ دِيْنَا وَهُوَ غَيْرُ ضَوَابِ  
ثُمَّ أَعَادَ النُّفْسَ الْأَرْوَابِ  
صَاحِبُوا عَلَيْهِ مَجْسَمَ وَقَاسِي  
بَا حَبْلًا نَسَبِي إِلَى الرَّهَابِي  
وَعَمَّ أَهَالِي بَرْتَمُؤْ وَكَلْبَابِ  
سَلَكْتُ مَحَبَّةَ شَيْءٍ وَكِتَابِ  
مَي مَا عَلَيْهِ أَنَا وَكُلُّ صَخَابِ  
نُوحِدُنَا لِلَّهِ دُونَ تَحَابِ  
نَزَعُوا لِمَرَدِ شَتَائِمِ وَبِنَابِ  
نُيَبُوا لِأَهْلِ الْحَرْقِ مِنَ الْغَابِ



ستوا رسول الله قبل منمتا  
الله طهرهم وأعلى قدرهم  
الله سنامهم بنعت كناهه  
ما عابهم إلا المعقل والكفو  
ودعا لهم خير الورى بنضارة  
هم حزب رب العالمين وجنده  
ونيلهم نصرا على أعدائهم  
إن عابهم نذل لنيتم فاجرت  
ما ضارهم عيب العدو وهل يظي

\*\*\*

يا سالكنا نهج الشير وصحب  
وهزيمه لعدوك الخب اللب  
يا معشر الإسلام أوبوا للهدى  
أحبوا شريعت التي سادت بها الأ  
ودعوا الحروب والفرق والهوى  
فبمينها لا يمن فيه ترونه  
إن الهدى في قفو شيرخو احمد  
جرئتم تحرق الضلال فلم تروا  
والله لو جرئتم نهج الهدى  
ولهابكم أعداؤكم وتوقعوا  
أنا إذا دعتم على نقليدهم

أبشر بمخفرة وحسن فآب  
م وإن يكن في العد مثل نراب  
والقوا سبيل المصطفى الأواب  
سلاف فهي شفاء كل غضاب  
وعقائد جادت من الأفتاب  
وبسارها يأتيتكم بشباب  
وخلالها رما على الأغصاب  
لصداكم إلا يريق سراب  
سنة لمقتنم جملة الأتواب  
منكم إعادة سائر الأسلاب  
فتولعوا منهم منية غضاب



وتولعوا من رنكم خسرًا على  
 هذي نصيحة مشفق متعجب  
 ومن البلية هذا من لا يعرف  
 وزعمتم أن العروبة شرقة  
 لا فرق بين مصدق لمحمد  
 فيصير عندكم أبو جهل ومن  
 مثل النبي محمد وصحابه  
 بل صار بعضكم يرتجى جانب ال  
 ما فاني لكم أبو جهل من المجد  
 إلا عبادة الأصنام والأ  
 وجهالة وضروب غري يستحي  
 اتعلمون ذوي العقاهر والقلا  
 الملوك المكنون يتول بالحصي  
 بكنتم تنهج الهدى بضلالة  
 ولقد انيتكم بنصح خالص  
 وإحسانكم لا تثبتون تعجبني  
 وكان الفراغ منه بمدينة مكناس، ظهرها الله من الأقناس، وصانها  
 من كل بأس، عشر خلوة من ربيع الأول ١٣٨٥هـ خمس وثلاثين  
 وثلاثمائة بعد الألف.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله



## المفردات

الصفحة	الموضوع
١١	ترجمة الشيخ محمد تقي الدين الخالقي
١١	نسبه :
١١	نشأته :
١٢	رحلاته لطلب العلم وخدمته لل دعوة :
١٥	شيوخه :
١٦	مؤلفاته :
١٨	وفاته :
١٩	خطبة الكتاب
٢١	• الفصل الأول : في بيان إشراك صاحب الرسالة الإيمانية بعبادة غير الله
٢١	معنى العبادة (ج)
٢١	معنى الاستعانة (ج)
٢٣	حق الله (ج)
٢٤	غازي القبورين ولأياهم (ج)
٢٥	ذكر بعض أنواع العبادة لغير الله
٢٥	شبه التصوف نجم الدين البكري (ج)
٢٧	الكلام عن حديث «الدعاء مع العبادة» (ج)
٢٩	غالطة من رد ابن تيمية على البكري (ج)
٣١	الاستعانة بكلمات الله وإثبات صفة الكلام لله (ج)
٣٣	المر لغة وشرعا (ج)
٣٦	ذكر بعض الأحاديث التي وردت في النهي عن الخلق بغير الله (ج)
٣٩	تحقيق حديث قصة ذات أنواط (ج)
٤٤	أمر عمر بن الخطاب بقطع شجرة الرضوان.



- ١٦٩ ..... بلدي (ح)
- ١٧٠ ..... تيه وجه (ح)
- ١٧١ ..... عمل أهل المدينة
- ١٧٢ ..... كلمة عن عمل أهل المدينة
- ١٧٣ ..... المسألة الأولى: رفع اليدين عند الركوع والرفع منه
- ١٧٤ ..... مسألة رفع اليدين في الصلاة (ح)
- ١٧٥ ..... دعاء الاستفتاح (ح)
- ١٧٦ ..... المسألة الثانية: دعاء الاستفتاح بعد التكبير
- ١٧٧ ..... المسألة الثالثة: العمل بجوار المجلس
- ١٧٨ ..... جوار المجلس (ح)
- ١٧٩ ..... وصية النبي ﷺ أن يطلب الاستغفار من أوس القوي
- ١٨٠ ..... بدعة قراءة القرآن جماعة بصفة واحدة
- ١٨١ ..... ترجمة المخطي (ح)
- ١٨٢ ..... أحكام آية النجم
- ١٨٣ ..... انتفاع الإنسان بعمل غيره
- ١٨٤ ..... حديث «السيد الله وعائفة السلفي» (ح)
- ١٨٥ ..... حقوق أهل البيت ما لهم وما عليهم
- ١٨٦ ..... الاستثناء (ح)
- ١٨٧ ..... قصة رجل كان ينسب إلى النصب الشريف غير أنه لم يكن عدلاً (ح)
- ١٨٨ ..... عدم موافقة الشيخ عندما وصف البرعصامي بأنه سوف يلبس الثياب
- ١٨٩ ..... الجهنية (ح)
- ١٩٠ ..... «التصديفة الأولى»
- ١٩١ ..... «التصديفة الثانية»
- ١٩٢ ..... القهرس